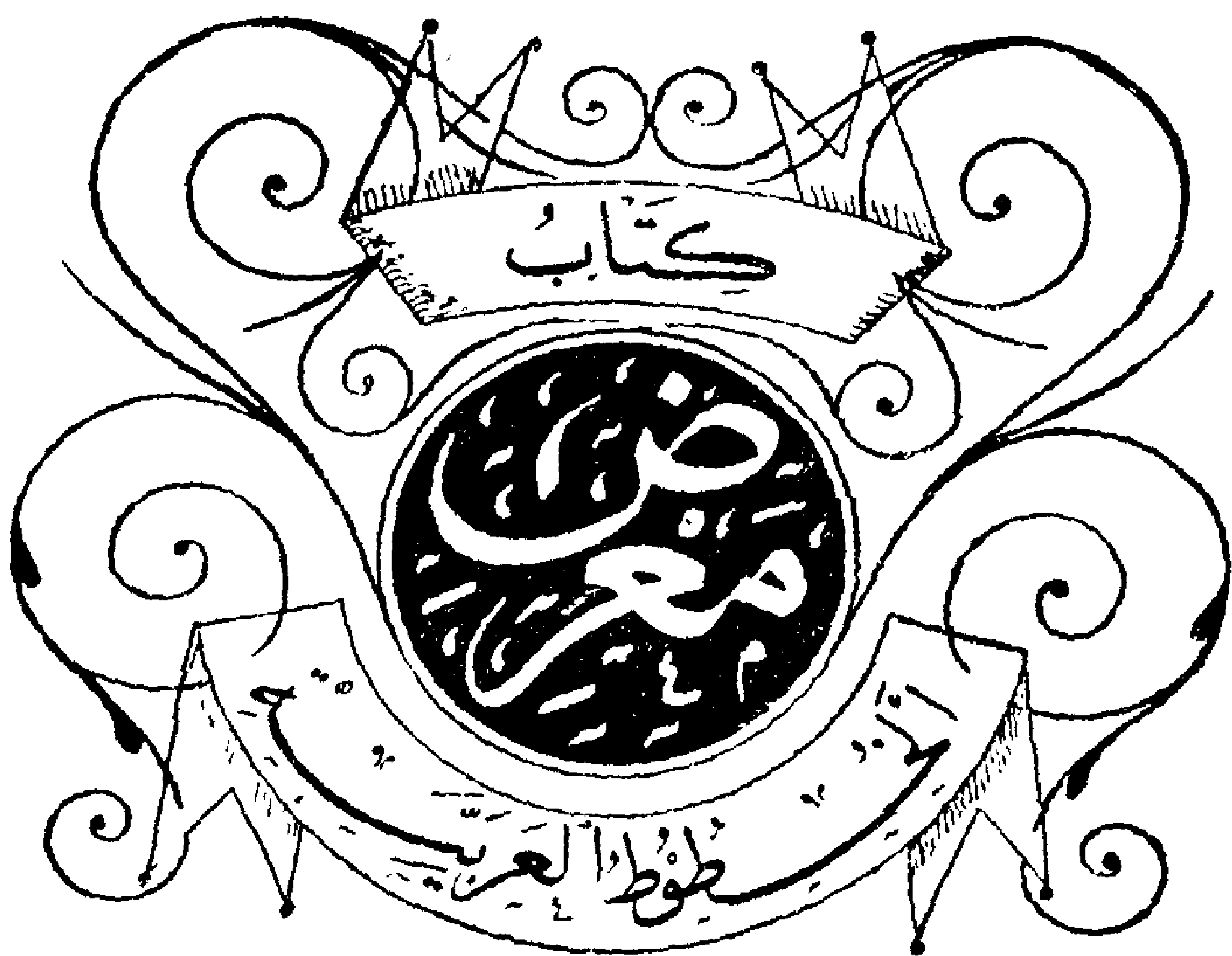
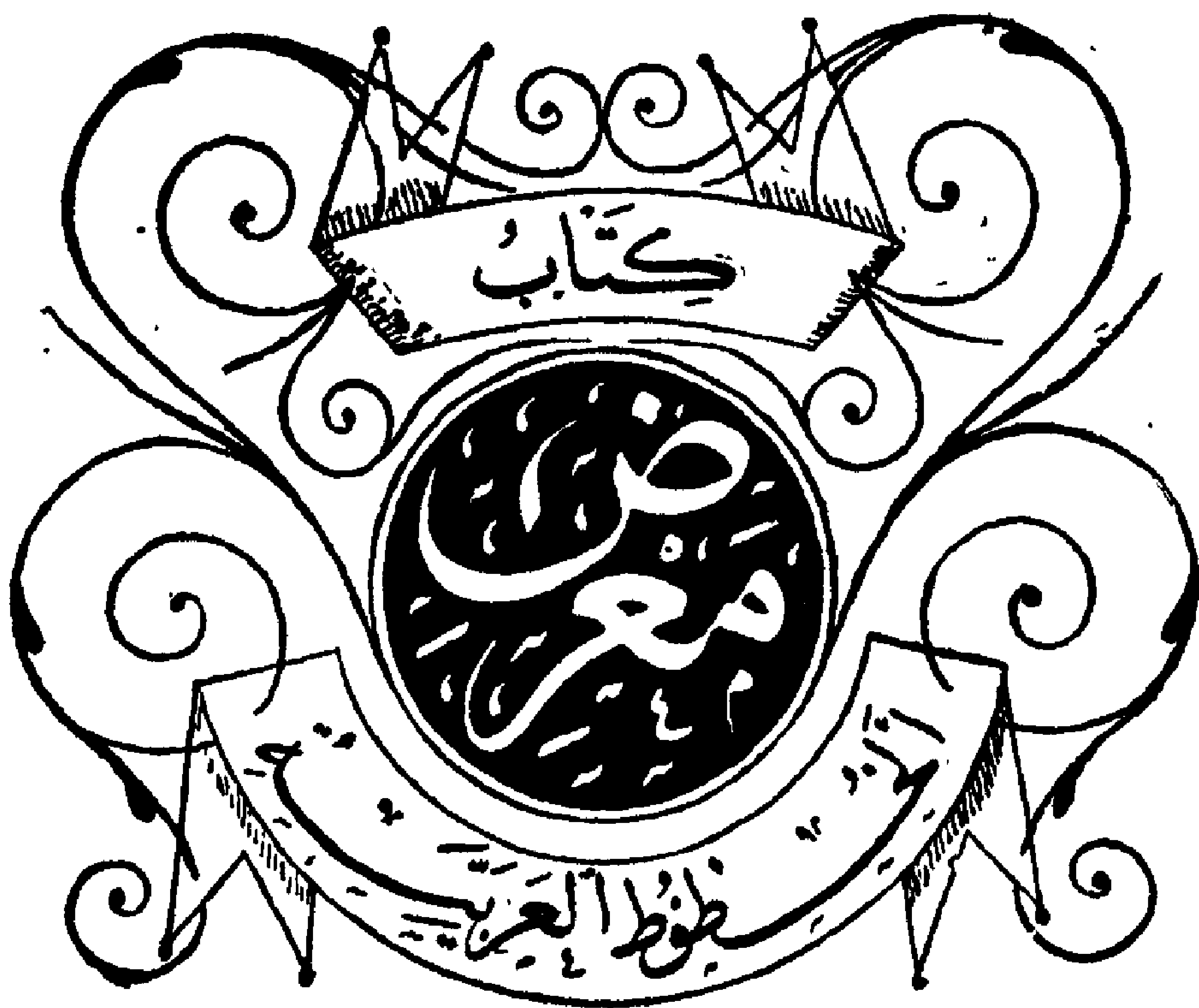

كتاب
مصور
الخطوط العربية



وضع لتمرين احداث المدارس على قرآة ما وردلهم من اصناف الكتابات ومطالعة عويص الخطوط ومستغلق الرسالات

جمع

احد الاباء اليسوعيين



طبع في مطبعة الاباء اليسوعيين في بيروت

سنة ١٨٨٥

بالرخصة الرسمية من مجلس المعارف في ولاية سورية الجليلة

SPÉCIMENS

D'ÉCRITURES ARABES

POUR

LA LECTURE DES MANUSCRITS

ANCIENS ET MODERNES

PAR UN PÈRE DE LA Cie DE JÉSUS



Deuxième édition corrigée
et augmentée

BEYROUTH

IMPRIMERIE CATHOLIQUE

1888

AVERTISSEMENT

La lecture des ouvrages arabes présente, de l'aveu de tous les arabisants, des difficultés sérieuses même aux plus avancés. La rareté des signes orthographiques, l'absence presque complète des accents-voyelles contribuent, pour leur bonne part, à rendre ce travail pénible et ardu.

A ces premiers obstacles viennent s'en ajouter d'autres particuliers aux manuscrits. Les déchiffrer est souvent presque impossible; toujours on y perd un temps précieux, et cela lorsqu'il s'agit, non seulement de l'écriture bizarre et arbitraire de l'homme illettré, mais aussi des savants et des calligraphes de renom qui semblent se faire gloire de tracer d'élégantes arabesques plutôt que des caractères réguliers.

Les Orientalistes d'Europe ont cherché bien des fois les moyens de vaincre ces difficultés. Il y a cinquante ans, MM. Dumont et Roux publièrent en Algérie un recueil autographié d'écritures diverses. Plus tard, en 1850, et dans le même but, M. Cherbonneau, qui avait rendu tant de services à l'enseignement de l'arabe, fit lithographier à l'imprimerie nationale une cinquantaine d'écritures autographes.

Naguère encore, à Alexandrie, les Frères de la Doctrine Chrétienne cherchaient à réaliser un projet semblable.

Ces différents essais montraient la possibilité de l'entreprise, mais offraient des écritures trop locales et trop uniformes, et ne pouvaient par conséquent être adoptés partout. Ainsi l'écriture algérienne est presque indéchiffrable en Syrie, et les Persans trouvent à redire aux caprices des écritures syriennes et égyptiennes. D'un autre côté, la lithographie employée jusqu'ici pour ces sortes de travaux ne pouvait rendre avec netteté tous les traits délicats et toutes les fantaisies de la plume arabe.

Notre recueil, croyons-nous, évite ces deux inconvénients. D'une part, il renferme des écritures variées et de différentes mains que nous avons fait demander dans les principales villes de Syrie et d'Égypte, et même en Perse,

en Algérie et en Mésopotamie. D'autre part, la photogravure, dont les secrets sont jusqu'à ce jour si peu répandus, nous a prêté le secours de ses reproductions fidèles.

Quant à l'ordre suivi dans ce recueil, il n'est autre que celui des difficultés. En premier lieu viennent comme plus faciles, les écritures de Syrie, d'Égypte et de Mésopotamie, puis les écritures persanes, enfin les écritures algériennes.

Les arabisants voudront bien ne pas trop s'occuper du style ni du choix des matières que renferme ce petit volume; son but n'est pas de leur offrir des modèles de littérature. Cependant ils y trouveront une certaine variété qui peut-être ne leur déplaira point.

Dans les exemplaires destinés aux maîtres nous avons joint au recueil d'écritures une deuxième partie imprimée, qui contient la transcription, et, au bas des pages, les corrections de style et d'orthographe lorsqu'elles ont semblé nécessaires. Pour certaines pièces officielles ou dont le fond est très vulgaire les corrections auraient été superflues.

Un ouvrage destiné aux écoles doit être d'un prix modique; nous avons fait notre possible pour mettre celui-ci à la portée de toutes les bourses, même des plus pauvres.

Dans cette nouvelle édition nous avons tenu compte des observations et des remarques que les chefs d'établissements et les maîtres nous ont communiquées. Certains modèles ont été remplacés par d'autres; quelques autres retouchés. Aux écritures de Syrie, d'Égypte, de Mésopotamie et d'Algérie nous avons ajouté des spécimens d'écritures turque et *faramani* employées dans les pièces officielles.

بسم الله الهادي

الحمد لله الذي خطت الاكوانُ على صفحاتها آيات شكره. ونقّط السحاب سطور حمده ببديع دُرّه

وبعدُ فغير خافٍ ان المتعلمين يستصعبون قراءة بعض ما يُعرض عليهم من الخطوط الرديئة التي تُعدّ بخروجها عن السَّنَن المألوف الغازًا واحاجيَّ حتى يظهر الواحد منهم بعد ان يشغــل بصيرتهُ وبصره كالاميّ الذي لا يعرف القراءة . وذلك فيما نظنّ عن ثلاثة اسباب احدها ان تلك الخطوط متداخلة الحروف حتى كانها اغصان مشتبكة الى مخالفتها الرسوم المعروفة والصوَر المعهودة . والثاني ما يغشى تلك الكتابات من أردية الخطإ والخلل في الاملاء من نحو إبدال الهمزة قافًا او القــاف همزةً ونحو كتابة الذال زايًا وما شاكل ذلك فضلًا عن مباينتها لمنهج العربية في الاعمّ الاغلب. والثالث غرابتها في عين المتعلم الذي ائتلف بالواضح الفصيح كما لا يخفى على احد

فارسلنا رائد الفكر وراء وسيلة تدفع هذه المحنة او دواء يقلع هذا الداء وفي اثناء ذلك علمنا ان احد المصوّرين اخترع من بضعة اعوام طريقة لرسم اشكال الكتابات والخطوط فاستجلبنا ما يلزم لادراك هــذه البغية من الموادّ والآلات ثم شرعنــا في جلب الخطوط من جوانب سوريّة واكناف مصر واطراف الجزائر وانحاء فارس ثم عينّا لكل نوع من الخط بابًا برأسه

واما نسق الخطوط فراعينا فيهِ سهولة القراءة وصعوبتها فرتّبناها هكذا الاسهل ثم السهل ثم الصعب ثم الاصعب . فكانت خطوط سورية ومصر وبلاد ما بين النهرين هي الاولى والخطوط الفــارسية هي الثانية والخطوط المغربية هي الثالثة كخطوط تونس والجزائر

ومن حيث ان الغرض من الكتاب تعليم الصغار قراءة خط كلّ من يخطّ القلم العربي التزمنا بحكم الضرورة ان نُودِع الكتاب من كتابات الخواصّ والعوامّ لان رسائل العوامّ اصعب على متعلّمي العربية لما فيها من الخطإ في الإملاء واحكام التركيب كما تقدّم على ما فيهِ من اختلاف المواضيع لا يبعُد ان يشرح صدورهم

ثم لنسهل على المعلمين عملًا ربما يرتبكون فيهِ هم انفسهم قد اضفنا الى الكتاب المخصص لهم قسمًا آخر مطبوعًا مع اصلاح ما في بعض الكتابات من خطإ الاملاء والتركيب في ذيل الوجه الّا الكثيرة الاغلاط والمنشورات الرسمية فانّا ابقيناها بحروفها على اصلها مشيرين الى ذلك في الحاشية . غير ان هذا الكتاب لا يُوضع بين ايدي التلاميذ

ولمّا كان الكتاب حاويًا لكل نوع من الخطوط العربية كما ترى سمّيناهُ « معرض الخطوط » لأنّه اشبه الاشياء بهِ — وهكذا يتمرّن الطالب على قراءة كتابة الخواصّ والعوامّ فيصافح ناظره الفصيح كما يمرُّ بالركيك والمستهجن ومن ثم يألف كليهما حتى اذا اتتهُ كتابة رديئة معتلّة التركيب يمرُّ في قراءتها كما يمر في قراءة كتابة جيدة فصيحة

هذا وقد وجهنا في هذه الطبعة الجديدة التفاتنا الى ما ابداه لنا رؤساء المدارس والاساتذة من الملاحظات فأبدلنا صوَر بعض الصفحات وأصلحنا غيرها واضفنا الى خطوط سورية ومصر وما بين النهرين والجزائر صوَر خطوط تركيّة وفرمانيّة مستعملة في الكتابات الرسمية . والحمد لله على تيسير المطلوب وتقريب المقصود وهو حسبنا واليهِ نُنيب

خطوط

سورية ومصرية

تقديم

إلى الابن الأخ الأعز الأكرم أدام الله بقاه

ما قدم علينا عبد الفصيح المجيد إذ وافتني رقيمة ابن الأخ تحدثني ببركاته وتبشرني بأن العبد لله وهو رفيق التوفيق،
أنهى الثانية فشكرت المولى على تلك البشرى وسررت بها سروراً لا أنهاه وقد سكنت إليها كوفه من أنتمي بفضلك،
التعطف إلى سنة الرفاهية ثم وصلت الساعة الذهبية التي كرمتني بها وقد رأيتها كما وصفتها لي وقد بدا لي أنها
الغريب بين جميع ساعات هذه المدينة على أن أهلها في الملابس والحلي وحسبي أن أقول إنها هدية من ملك رفيق التلطف
وغاية في حسن الذوق وتمام الظرف ولما كان قلبي وقلبك على الخلوص متلاقيين وضميري وضميرك بحيث
نحب متناجيين رأيت أن هديتك مع جزيل شكري لك لديك السابق وإعادتها عليه فحو كرم فيه مثال الكرم الذي
تعرفينه فأسأل الله أن يعزز تحنيك بالصحة والتوفيق كما أني أسأل المولى أن يجعلك ببركة هذه العبد لوعه
أخوتنا كثيرة تقضي عليك فهو من يوم وصال وساعة سرور بهجة إن شاء الله

أيها الابن الحبيب الأعز الأكرم أدامه الباري بوفور الأنعام

أنهي إليك عن الدعاء بدوام بقاك وسلامة الدهر وسعادة الأمر إلى أن التي في الحنا جار وكان على العيون ستار
فالكوى القلب ودمعت العين وما حال من يرى سهمين فقد نمي إلى زمان عن الروضة الفضال وهما ما تحب بتعطيه
عقد المشاكل وما كان بكاي خوفاً فرقته أن تمضي في فقد حرمتها هيبة
وذلك هو الحظ الأوفى والنصيب الأعلى وتمام رضاك
علام

حكمة الوضيع ترفع راسه وتجلسه في جماعة العظماء

لا تمدح الرجل لجماله ولا تذم الانسان لمنظره النحل صغير في الطيور وجناه راس كل حلاوة لا تفتخر بتردي الثياب ولا تترفع في يوم الكرامة فان اعمال الرب عجيبة وافعاله خفية عن البشر كثيرون من المتسلطين جلسوا على التراب والخامل الذكر لبس التاج كثيرون من المقتدرين لحقهم اشد الهوان والمكرمون سلموا الى ايدي الآخرين لا تذم قبل ان تفحص تفهم اولا ثم وبخ لا تجاوب قبل ان تسمع ولا تعترض حديث احد قبل تمامه لا تجادل في امر لا يعنيك ولا تجلس للقضاء مع الخطاة يا بني لا تشتغل باعمال كثيرة فانك ان اكثرت منها لم تخل من ملام ان تبعتها لم تدركها وان سبقتها لم تنج رب انسان يتعب وينصب ويجد ولا يزداد الا فاقة

من بيروت في ٢٤ نيسان ١٨٨٤ الى الشام

جناب حضرة الاخ الاجل الكريم الخواجه جبرايل المحترم ادام بقا

نب الكرام المعروف بالبركه وبعد وصلنا عزيز كتابكم رقم

في ١٥ الجاري فزينا سره وبين لدوام صحتكم وكالك شهركم

صار معلوم مرسلكم بوليسه بخصوص لبيه زنادية

ليوم ٧ وصلت وحاذت القبول بالاستحقاق نقبضها

ونقيدها لجنابكم غرش ٥٣٧٥ ومطلوبكم بقيمتها

غزل مكاوى حالاً اخذناهم وارسلناهم لجنابكم كما شرح

علمهم ادناه قيدوهم لنا وطمنونا بالوصول مع الافادة عما يلزم

الداعي

المرسل لجنابكم صحبة كومبانية الطريق بموجب

بوليسة الشحن طيه ٣٠٥ ج

٥٣٥٠	غزل مكاوى ١٦/٢٤ ١٠٠ ربطه ٥٣٥٠
٤٠	حبش ودهم وعتاله
٥٣٩٠	

انه في ٢ حزيران ١٨٨٢ حضر بمجلس هذا الشرع فلان بن فلان من مدينة قيصل وباع وهو بحالة تعتبر شرعاً ما هو له وجار تحت ملكه وتصرفه النافذ الشرعي الى حين صدوره فلان ابن عمر فلان الحمام المعروف بحمام عثمان بجامع المشتمل على مكان لخلع الثياب به مساطب ومقاطع وباب يدخل منه الى بيت فيه حوض واحد وحيضان منها كذا ثم الى بيت الحرارة المشتمل على ثلاثة احواض وجرن ومقاصير كذا وجامات زجاج ورخام ملون وله بئر ماء ومستوقد بيعاً باتاً مشتملاً على الايجاب والقبول خالياً عن الغبن والتغرير بجميع حقوق هذا المبيع ومرافقه وتوابعه ولواحقه بثمن قدره كذا اجله العاقد الى ثلاثة اشهر بكفالة فلان بن فلان كما اتفقا على ذلك وتراضيا به وخرج الحمام المذكور من ملك البائع ودخل في ملك المشتري وصار كسائر املاكه ومهما التحق بهذا المبيع من دَرَك فضمانه على البائع وللبيان تحرر الوقع في تاريخه اعلاه

الشفعة هي تملك البقعة جبراً على المشتري بما قام عليه بمثله لو مثلياً والا بقيمته وهي مشروعة لدفع سوء الجوار على ما في كتب الفقه ولا تثبت الا عند وقوع البيع وسببها اتصال ملك الشفيع بالمشتري بشركة او جوار والمراد بالشركة هنا الشركة في البقعة والشركة في الحقوق كحق الشرب الخاص

والطريق

حلب

قال ياقوت هي مدينة عظيمة واسعة كثيرة الخيرات طيبة الهواء صحيحة الأديم والماء وهي قصبة جند قنسرين . وقد ذكر في كتب العرب انها سميت حلب لان ابراهيم الخليل كان له بقرة شهباء يحلبها على اكمة موقع مركز المدينة ويطعم الناس فكانوا يقولون حلب الشهباء وهذه اشهر الروايات وقد وصفها ابن بطوطة فقال فيها . هي من اعز البلاد لا نظير لها في حسن الوضع واتقان الترتيب واتساع الاسواق وانتظام بعضها ببعض واسواقها مسقفة بالخشب فاهلها دائماً في ظل ممدود وقيساريتها لا تماثل حسناً وكبراً ومسجدها الجامع من اجمل المساجد ومنبرها بديع العمل مرصع بالعاج والابنوس وبها اربع مدارس ومارستان وخارج المدينة بسيط افيح عريض به المزارع العظيمة وشجرات الاعناب منتظمة . والنفس تجد في خارج حلب سروراً وانبساطاً ونشاطاً لا يكون في سواها وهي من المدن التي تصلح للخلافة . وقال القزويني من عجائب حلب سوق الزجاج فان الانسان اذا اجتاز بها لا يفارقها لكثرة ما يرى فيها من الطرائف العجيبة والادوات اللطيفة تحمل الى سائر البلاد والتحف والهدايا. فمن ذلك ان كسرى غزا بلاد غلبانوس القيصر الرومي وكان من جملة المدن التي ملكها مدينة حلب وكانت من افضل مدائن الشام . وفي سنة ١٥ هجرية فتح مدينة حلب وذلك ان ابا عبيدة بن الجراح لما فرغ من قنسرين سار الى حلب فبلغه ان اهل قنسرين نقضوا وغدروا فارسل اليها جماعة وسار حتى وصل

الحمد لله الذي جعل العقول منابت المعاني . والهمنا اقتران جواهرها في اكرم المباني لتبقى لعلم الخلف غذاء ولالبابهم ضياء . بما جعل المهارق لها على ضعفها معاقل وجنّد لحفظها من اليراع جيوشاً وجحافل

اما بعد فحيث كان للكتابة عند الناس مراتب ذات الخطر والقدر الكبير من حيث هي لسان الغائب . وترجمان الطالب انصرفت عناية الأمم الى الحرص على أخذ الصغار بطرائقها وتخريج الاحداث في تعلم حقائقها وترويض قرائحهم في رحاب ميادينها والذهاب بافكارهم في شعاب مضامينها . فانتدب لاذكاء مصابيحها في كل عصر من أتقنت عبارتهم بذوق الفصحاء . وصدروا عن موارد البلغاء

س . ش

قيل جا رجل الى نبي وقال. يانبي الله ان لي جيرانا يرقون أوزي ولا اعرف السارق وقد سألت كثيرا عن السارق فلم اقف عليه وانت ادرى بحالي وباظهار السارق. فرجع الرجل الى بيته ثم نادى النبي الصلاة جامعة. ثم خطبهم فقال ان احدكم يسرق أوز جاره ثم يدخل المسجد والريش على راسه. فمسح الرجل السارق راسه فقال النبي للمسروق وكان قد حضر الخطبة خذوه فهو صاحبكم السارق

دين العرب
في الجاهلية

اما الديانة فكانت لدى العرب اصنافاً شتى . فمنهم من
انكر الخالق والبعث وقالوا باضمحلال النفس
عند انفصالها من الجسد . ومنهم من اقرّوا بالخالق
وابتداء الخلق والابداع فقالوا بالبعث ومنهم
من اقرّوا بالخالق وابتداء الخلق وعبدوا مع ذلك
الاصنام . وزعموا انهم شفعاؤهم في الآخرة .
وشادوا للاصنام الهياكل المعروفة بالبيوت . وكانوا
يحجون اليها وينحرون القرابين للاصنام التي فيها .
ومن هذه البيوت البيت الذي كان في صنعاء
باليمن على اسم الزهرة . ومنها البيت الذي
كان في فرغانة على اسم الشمس . واقدمها
البيت الذي كان بمكة على ظهر جبل عرفات

الغيم

ويحكى ان الشمس متى شرقت على مكان تسخنه بحرارتها فتحول ما به من المائية والرطوبة الى بخار كما يتحول الماء اذا سخن على النار وعلى ذلك يتحول جانب من مياه الارض الى بخار كل يوم فيصعد البخار في الهواء غير منظور حتى يبرد فيتكاثف ويظهر فان تكاثف قريباً من سطح الارض فهو الضباب وان تكاثف عالياً عنه فهو السحاب فلا فرق بين الضباب والسحاب الا في العلو فاذا ارتفعت ضبابة من سطح الارض الى قمة جبل صارت سحابة واذا هبطت سحابة من قمة جبل الى سطح الارض صارت ضبابة.

فظهر مما ذكرنا ان السحاب لا يتكون ما لم يكن الهواء رطباً (اي ما لم يكن فيه بخار مائي) وما لم يبرد ويتكاثف. فمتى تم ذلك في الطبيعة على حد محدود يتكون منه ضباب وسحاب: كما يحدث اذا تنفسنا في ايام الشتاء البارد فانا نرى نفسنا خارجاً من افواهنا بصورة ضباب ودخان وذلك لان نفسنا يخرج رطباً حاراً فيصادف الهواء البارد فيبرد وتتكاثف الرطوبة التي فيه فتظهر.

بعد السؤال عن شريف الخاطر والسلام الوافر والشوق المتكاثر الى الحظوة
بمشاهدتكم والفوز بمؤانستكم . غرض ان المودة بين الناس كما لا
يخفى هي الباعث الاكبر الى الاعانة على مهمة لاكفاء . وبعد فانه لي اليكم حاجة
هي اهم حوائجي وهذا تمت منكم مرتجيا انكم تتوطع شيمة الكل
بالرضى والاجابة انه كرم وتتخذ محسوبكم ولدي فلانا خادما في مخزنكم ليمرنه
في طرق التجارة ويتدرج في سبيلها وفنونها ويمرن في المسائل الحسابية حتى لا
يكون يلطف فيه براتب كثير ولمحسوبكم المذكور نجابة طبيعية وحسن استعداد يساعده
على التوصل الى المراد اذا رمقتموه التفاتكم وكنفتموه عنايتكم انه ليس هذا ما
بحاجة الى ان اذكر لكم فرط ما انا عليه من الاحتياج الى ترشيح هذا الولد
لوضعه ليقدر ان يعينني في كفاية البيت وانت عارف بانه لا دخل لي الا
الراتب الذي اخذه كفاء القيام بالخدمة . وهو ينفق كله على العيال
ثم انه الراتب على حاله والنفقة في ازدياد . فانه لم اتلاف الامر وانظر
الى العواقب . ادركني العاطب وانت ايها الصديق الصدوق من اصفى الناس
لي واحبهم لكانتي وها قد امكنتك الاعانة . لا زلت تتقلد اعناق الرجال

بقلائد كرمك
والسلام

نقل ان المامون قال: ما عجزت عن جواب احد
مثلما عييت عن جواب رجل ادعى النبوة فامرت
بحبسه ثم تفرغت من شغلي فامرت باحضاره وقلت
له: زعمت انك نبي قال نعم قلت الى من بعثت قال او تركتموني
أبعث الى احد بعثت الغداة وحبست نصف النهار
فقلت من انت من الانبياء قال موسى بن عمران قلت
له ان موسى كانت له دلائل وبراهين قال وما
كانت براهينه قلت كان اذا ضم يده الى جيبه
اخرجها بيضاء واذا القى العصا صارت حية
قال نعم انما ذلك لاجل فرعون لما قال انا ربكم الاعلى
فان شئت ترى ذلك قل كما قال فرعون حتى اظهر
لك الايات فضحك المامون من كلامه
واعطاه الف درهم واستتابه

جناب حضرة الاخ الاجل الامجد الخواجه يوسف المحترم

غب السؤال الشريف خاطركم المبدي قبلاً سابقاً الماضي تقدم

لجنابكم خلافه كتابنا وعرفناكم عنا لازم بوقته الامل

بلغ لديكم مع هذا وصلنا كتابكم بجيد والآن ورد البابور

ومنكم لم اخذنا تحرير فصل المانع لخير الآن نعرف جنابكم

اذا وجدتم بطرفكم اشعار بحفظ بوليصة تقريباً لحد بكنت

عشرونه عربيه هندوان قدر مايه وخمسونه جنت ثم ايضاً اذا

كانه حضر بطرفكم جناب شريف افندي افيدونا عنه تعلمونه

لير فرنساويه ونحطره بهم وصول ونبعث الدراهم عند جنابكم

لحين تعرفونا لمن نسلمهم ونرجوكم الافادة عن الاخبار بطرفكم

حرفياً حيث من مدة بلغنا انه وقع بطرفكم حدوث مناكشه

بين طايفة الروم وطايفة السريانيه افيدونا ما هو السبب

وبذلك تصيرونا ممنونين افضالكم مع الافادة عن احوال

التجاره بالبورصه لان الوقت الان بطرفنا متنازل اسعاره جداً

إن الحكمة مخافة الله . العالم بأرض ميلاده كالذهب في

معدنه . من ترك نفسه بمنزلة عاقل تركه الله بين الناس

بمنزلة الجاهل . من أحب أن يقوى على الحكمة فلا

يدع الشهوة تملكه . كن ممن لا تعرفه خير من أن .

من كان الطمع له مربياً كان الفقر له صاحباً .

من اوجهك فقد شتمك . من نقل عنك

فقد نقل إليك . العالم يعرف الجاهل لأنه كان

جاهلاً والجاهل لا يعرف العالم لأنه لم

يكن عالماً . من كتم سره بلغ مراده .

حفظك لسرك أوجب بك من حفظ غيرك

. الجاهل عدو نفسه فكيف

يكون صديقاً لغيره . من جرى في عنان

أمله فقد عثر في أجله

بسم الله الهادي

الحمد لله الذي شرّف منزلة الموضحين مسالك الهداية واجزل ثواب الكاشفين بالبحث مغالطات اهل الغواية وآثر المسددين الى مطالب الكمال بخصوص العناية لينسخوا ما رسخ في الاذهان من المبادي الواهنة الواهية ويستأصلوا ما تأصل في الخواطر من آراء ومذاهب عن الحق نائية فاماطوا عن وجوه الاباطيل برقع التمويه وهدوا الى صراط الصواب باجلّ مقال واجلى تنبيه

اما بعد فان اقبال السواد الاعظم من طلبة العربية على بحث المطالب باكورة التصانيف النصرانية نظرًا الى قرب موعده وعذوبة مورده واحتوائه لباب كتب المتقدمين وانطوائه على خلاصة تآليف المتأخرين اقبل باصحاب المطبعة الكاثوليكية الفضلاء ان يتحفوهم به وهو من رونقه في اكمل بهاء وحيث علموا ان اعتوار الاقلام له بالنسخ بل تداولها اياه بالمسخ والسلخ فيما يزيد على قرن ونصف قرن شوّه كثيرًا من محاسنه وكسر جانبًا من صحاحه في مواضعه

خط المصحح

جناب الاخ الصاحب الماجد الخواجه سليمان ذخيا المكرم ادام باقى

غب اهداكم مايليق من الاكرام والسوال الخاطركم العزيز نعرض لجنابكم

ان ورد الينا عزيز كتابكم فقراناه وسررنا منه علم صحتكم وقد

فهمنا اعتمادكم التوجه بهذا الشهر لزيارة الاماكن المقدسه

وان بناءً على ما كان حصل فيما بيننا من المكالمه بهذا الخصوص

حينما كنتم مشرفين نواحينا اقتضى اخبارنا حتى اذا كنا لم

نزل مصممين اليه على التوجه سويتاً نستعد للسفر كى بالمواجه(؟)

بحمه القادم تمروا من جهتنا ونتوجه سويتاً فمن ذلك نجيب

باننا نحن باقيين على عهدنا السابق معكم ولامانع يمنعنا

من الاقدام لكذا عمل مبرور وترونا مستعدين بكل رفيقه

لحضوركم الانيس فالرجا انكم لا تبطوا ونسال سبحانه انه

تسهيل طريقكم ووصلنا هذا الذى من ذلك مزيد شوقى الحسيه

معلوم من ان زراعة قصب السكر هي ذات الفايده وسواها
كما استدل من سوابق زراعتها ووقتنا هذا هو الوقت
المناسب لمباشرة خدامة الاراضي المرتبه لزراعة القصب فصار
من المستلزم عليكم انتم وكافة الخدما الموجودين معكم ان تعملوا
كلما في امكانكم في حرات الاراضي سوى كان بالمحاريث الافرنكي
او البلدي ونقاوة مايكون بها من الحلفه وما اشبه ذلك
من انواع العفش وتقصيبها وتخطيطها لاستحكام زراعتها
بالموسم المعلوم وبعد الزراعه يعتنى بسقيتها حسب اصول
الفلاحه وملاحظة عزيقها وتنضيفها باوقات اللزوم فبناء
عليه اقتضى تحرير للمعلومية والاجرى كما هو لازم وبما
انه خدامة الاراضي مرتبه على وجود المواشي القادر على الاشغال
فلما يكون موجود بطرفكم من اجناس المواشي يتنبه بزيادة الالتفات اليه
من جهة نضافة المحلات واعطا العليق والمداومة الكافيه والسقيه
في ليانه الغير لازم

جناب الصديق العزيز اطال بقاه

اعرض بعد السؤال عن خاطركم اني ليلة امس اجتمعت بالخواجا
فلوت في بيت احد الاصحاب فسألته عن جنابكم فاخبرني
انكم في الفراش من نحو شهر بسبب الحمى فتكدرت كثيراً من جرى
ذلك وحزنت جداً ولكي يطمئن بالي كتبت اليكم مستعلماً
وقد بعثت مخصوصاً ليعودكم ويأتيني بالجواب وانا
بعد خمسة ايام ان شاء الله اتشرف بمحلكم واقضي
الواجب عليَّ . فيما اسأله تعالى شفاكم باقرب
وقت واطال بقاكم لصديقكم

امين ج

بيروت ٢٠ ايار

الالفة

من الفروض الخاصة ما على الانسان لاصدقائه فان الله قد امرنا ان نحب الجميع لاننا جميعاً اخوان وعبيده وبنوه وهذا ما تقتضيه راحتنا في هذه الدنيا فضلاً عن الآخرة وذلك لما في الخصام والمعاداة من البلبال والشقاء والمضرة الآن هذا لا يمنع ان يكون للانسان اصدقاء مخصوصون بالمحبة يرتاح اليهم ويثق بهم على الخصوص. ولا جرم انه يجب علينا ان نحب كل واحد ونرغب في خيره ونعرض عن ضيره ونسعده في احتياجه ما امكن الا انه لا بد لنا من اصدقاء نصفي لهم كاس الوداد ويصفونها لنا ونعتمد على مساعدتهم وارائهم ونسعدهم بمثل ذلك. فان الصداقة تلد لنا اخواناً غير طبيعيين وظهراء مخلصين ووجدان الصديق الامين كوجدان الكنز الثمين وبقدر ازدياد اصدقائنا الاوفياء نزداد نجاحاً وفلاحاً واقبالاً وقد اطرا المخلص الصداقة والحث عليها حتى اثنى على حذاقة من جعل له اصدقاء من مال الظلم ايضاً كما ورد في الانجيل وكذا ابن سيراخ قد اطرا الصداقة

وصف فرس هجين

فرس له من العربية حسب، ومن الكردلة نسب، فهو من بينهما مشتبه، ذنب الحسب ولد إلى أعوج. ومن صفاته أنه رحب اللبان، عريض الطان، سليم الوثاب، ينثني على قدر الطعان، وعلى قدر الكرة والصولجان، قد استوت حالتاه قادماً ومتأخراً، فإذا أقبل خلته مستتماً، وإذا أدبر خلته منحدراً. كأنه في حسنه دمية محراب، وفي خلقه ذروة هضاب، وهو في سباقه ولحاقه مخلف بخلق المضمار، وبدم التراب والأصوار، فهو منسوب إلى ذوات القوادم، وإن كان محسوباً في ذوات القوائم، كأنما ثنى لجامه على سالفة عقاب، وشد حزامه على باقة سحاب.

عبد الله رزق الله
بشر

روى عن احد امراء جزيرة سيلون انه في احدى الليالي وهو نائماً نوماً
هادئاً لذيذاً جداً فنهض حالاً من حجرته منزعجاً وخرج الى الشارع كأنه يقصد
الخروج من ذلك وفيما هو في نصف الطريق شاهد حالاً من الرجال القصيرين
على القتال وهو عن بعد امتار منه وبينما هو طالب مشاهدته لكي يقبض عليه ويسلمه
الى مأموري الضابطة حيث انه كان شجاعاً لا يرهب الموت كان ينظر ذلك الخيال
المذكور احياناً شبه وحش من الوحوش المفترسة واحياناً ينظره كخيال شبحي وطوراً
يظهر بسفينة سوداء كالليل الدامس وكأنه هنا كان ينظره باشكال متعددة
الى ان وصل اليه فلم يرا شيئاً يحاذره وكان جميع الذي رآه اوهام ولم يرا شيئاً
سوى حائطه فبالوقت نفسه انتبه وسقط على الارض مغشياً عليه فاختلت
منه الشعور واصبح مجنوناً فاقد العقل وفي صباح ذلك اليوم اخذوه الى جمعية
وفحص من حكماء الماهرين في ذلك العصر بمعرفة حكومة الجلبه فكان القرار
منهم بانقاذ الداء بان جميع الاهوال المذكورة التي حدثت للرجل المذكور هي
مسببة من سقوط الدم فجأة على دماغ الامير المومى اليه وقد سلبت منه جميع حواس
الانسانية وبقي هذا المسكين منذ ذلك الزمان مجنوناً الى ان مات الرجل ومات على هذه
الحالة

أدب المرء خير من ذهب افضل المعروف اغاثة الملهوف

فضول الكلام يظهر من العيوب ما بطن ويحرك من العدو

ما سكن البغي يصرع الرجال ويقطع الآجال اعادة

الاعتذار تذكرة للذنب اذا استشرت الجاهل اختار

لك الباطل ان لم تكن ملحًا تصلح فلا تكن ذبابًا

يفسد اجتنب سبع خصال يسترح جسمك وقلبك

ويسلم عرضك ودينك

لا تحزن على ما فاتك

لا تحمل هم ما لم ينزل بك

لا تلم الناس على ما فيك مثله

لا تطلب الجزاء على ما لم تعمل

لا تنظر بالشهوة الى ما لا تملك

لا تغضب على من لم يضر غضبك

لا تمدح من يعلم من نفسه خلاف ذلك

7. 6 86

من بيروت في ٢٢ ايار سنة ٦٥ لاسكندريه

جناب اخينا الحبيب المحترم   ادام بقاه

غب [illegible] وسؤال شريف الخاطر نعرض نعلمكم [illegible] دوام المخطي

نجول [illegible] ودون نحضن جنابكم اذا كانت [illegible] تصرف الربعا

بينهما ام صرف بطاله واذا ما كانت تصرف بدون تبقى كذلك

رجيا تعرفونا عن الموسم بطريقكم وعن حال السوق نعقه مع الدعا [illegible]

حالة الحرير في اوروبا عن الحال بادية جديدة ام ما تغير في

الاسعار ونهم الافادة عن موسم الشرانق كون في حرامكم

وهنا ليس يجد شي سوى ان الحال في رود خوي وحال نور [illegible]

في حالة عظيم من رخصها وتحصيله الحاصي [illegible] الحرير

صيني وعجمي ونصرف من ٤٢ الى ٤٤ لمعدل الشهر [illegible]

بالحلم فاذا كان تتوقعوه ونونا لرسل وبكل [illegible]

١٠

أفيقا خمار الهم بغضني الخمرا ... وسكري من الايام جنبني السكرا
تسر خليليّ المدامة والذي ... بقلبي يأبى ان أسر كما سرا
لبست صروف الدهر أخشن ملبس ... فعرفني نابا ومزقني ظفرا
وفي كل لحظ لي ومسمع نغمة ... يلاحظني شزرا ويسمعني هجرا
سددت بصرف الدهر طفلا ويافعا ... فأفنيته عزما ولم يفنني صبرا
أريد من الايام ما لا يريده ... سواي ولا يجري بخاطره فكرا
وأسألها ما أستحق قضاءه ... وما انا ممن رام حاجته قسرا
ولي همة من رأي همتها النوى ... فتركبني من عزمها المركب الوعرا
تزود بني الدنيا عجائبها ولي ... فؤاد ببيض الهند لا بيضها مغرى
أخوهم رحالة لا تزال في ... نوى تقطع البيداء او تقطع البحرا
ومن كان عزمي بين جنبيه حثه ... وخيل طول الارض في عينه شبرا
تحجب سلاك الارض عنا بأنهم ... وفارقتهم ملآن من حنق صدرا
ولما رأيت العبد للحر مالكا ... أبيت إباء الحر مسترقا حرا
ومصر لعمري اهل كل عجيبة ... ولا مثل ذا الخصي اعجوبة نكرا
يعد اذا عد العجائب اولا ... كما يبتدا بالعد بالاصبع الصغرى
والكفر بالكافور حين تلوح لي ... فغادرت مذ فارقته الشرك والكفرا
عبرت بسيري نحو مصر ضلالا ... بها ولعا بالسير عنها ولا عذرا
وفارقت خير الناس فاتكهم ... وأكرمهم طرا بذالهم طرا

بيروت

ان موقع بيروت شرقي رأس داخل في البحر يسمى ثغرا قيل سميت بيروت من هيكل كان فيها للبعل بيريث احد آلهة الفينيقيين وقيل من كثرة آبارها لان لفظة بير في اللغة العبرانية والسريانية والفينيقية والعربية بمعنى واحد فتكون الواو والتاء للجمع في غير العربية وكانت تدعى بريتي وكان الرومانيون واليونانيون يسمونها بريتوس وقيل انها بروث او بيروثا المذكورة في سفر الملوك الثاني وفي نبوة حزقيال وكان لها هيكل في قمة جبل شرقيها يسمى الآن دير القلعة ..
وكان الماء يأتي اليها فوق قناطر عظيمة من ينبوع النهر المنسوب اليها يسمى قناطر زبيدة وقبل سيدنا يسوع المسيح بمئة واربعين سنة اخربها ديودوتوس تريفون قائد جيش اسكندر بالاس ملك سورية الانطاكي وبقيت خرابا خمسا وسبعين سنة الى ان رممها الرومانيون واحضر اغريبا صاحب اوغسطوس عسكرا واسكنه فيها وذلك قبل المسيح بثلاثين سنة فزوجه اوغسطوس بابنته جوليا وسمى المدينة باسمها جوليا فيلكس اي جوليا السعيدة

الفهد

هذا الحيوان احد انواع جنس القط والمشهور من على كثرة اصنافه ما هو قصير الذنب مسوده عند طرفه وطويل الشعر النابت على فكيه وصوفه طويل ناعم رمادي اللون تشوبه حمرة وفيه نقط قاتمة وكبيرها وصغيرها بحسب قده وبطنه ابيض قليلا واذناه لا تزال قايمتين وفي طرفها شعر اسود طويل وهذه الصفة عامة في جميع اصنافه وطول جثته نيف على ربع اقدام وذنبه ست اصابع وكذا الحيوان يوجد في جرمانيه وفي سائر الاقطار الشمالية في كل من قسمي اسيا واوربا ويوجد ايضا في بعض محال في الاقطار الحارة والظاهر من احواله انه يستصحب البلاد البارده على المعتدلة وفي ايها كان فلا يخلو من اختلاف والتغير وزعم القدما فيما اختلقوا من الخرافات ان الفهد له بصر حديد يرى به ما وراء الاجسام الغير الشفافة وان بوله يجمد ويصير من الحجارة الكريمة ولا جرم ان عينيه لامعتان ومنظره يروق الناظر ووجهه وجه ذي نشاط وانس ومن طبعه انه يتتبع طريدته حتى الى اعلى ما يكون من الشجر ولا يكب مما يصيده الا الدم والنخاع فاذا فرغ مما يمتص القى جيفته اخره

في الأدب

ليس الأدب كما يظن بعض الناس مجموع قصص تلقى للمفاكهة أو شواهد
تنقل في المسامرات أو منظوم من القريض يمتاز بحسن الاستعارة
ورقة التشبيه مع مراعاة المحسنات اللفظية والمعنوية من التورية والجناس
ونحوها من فنون البديع أو مقامات ورسائل تتضمن آراء في المدح أو
مغالاة في القدح فإن جميع هذا بمجرده لا يتصل بمعنى من معاني الأدب
وإنما الأدب في كل أمة هو العلم الذي يقصد به تهذيب عاداتها
وتخفيف شرها وتنبيهها إلى خيرها لتجتلبه وإلى ما يجلب من
الشر فتجتنبه والأدب حقيقة هو سياسة أخلاق الأمم

صورة كتاب شكر الى متسبب بنعمة

الى جناب كريم الشيم عزه الله

كما ان ليس في نفوس الناس احداً فوق من يتسبب لهم بالخير كذلك لا فضيلة للانسان عند الله اعلى من هذه وبعد فان اقتصرت من شكر عارفتك على تعلقك بالساعي في الخير كان ذلك ابلغ شكر واكمل ثناء ولا يخفى ان ندور الشيء يجعله نفيساً ولو لم يكن في نفسه بالنفيس فما ظنك به اذا كان مع ندرته وجوده اكرم الامور واغلاها كالسعي في الخير الذي عز في هذا الزمان وقل وقوعه وذلك اما لانصراف القلوب عن طلب المحامد الحقة وانتهاج كثير منهج الرياء في الدين الذي لا مأثرة الا عنده ولا مكرمة الا منه او لما تسرب الى الاخلاق من الفساد والطمع بان تنفطر الفطر الاولى في الاعمال ولذا قال احد الحكماء لا صديق وراء الدين والفطرة السليمة وفي ودي ان انشر خبر ما اصطنعتني في الجرائد السيارة ربما ان يحبب الى الناس اتباع مثل هذا الاثر الحميد ثم حتى لا يكون الشكر دعوى بلا دليل كتملقات المداهنين واعمال المرائين ارسلت مع حامله حسين زراع جوخ من جوخ جنس هنا وساعة عتيقة مع سلسلة من جنسها فارجو قبول ذلك وان كان دون قدر جنابك سائلاً الله ان يجزيك عني جزاء الخير ولا يحرمك مورد فضل واحسان نعمته عز وجل

الداعي
فلان

ان قد حيث ان مطبعة بولاق قد صار درجها بميزانية الحكومة العمومية ،،
اعتبارا من سنة ١٨٨٤ فالاستثنا المجعول لها من التعليمات المختصة ،،
بمصالح الحكومة صار لاغيا وباطلا فمن اول شهر يناير سنة ٨٤ تسرى
عليها جميع الاحكام المتعلقة بتأدية اللوازم لجانب مصالح الحكومة
وبعضها وبما ان كافة المصروفات التى تجريها المطبعة جارى احتسابها
من اصل الاعتمادات اللازمة لها بالميزانية فلا يجب بعد ذلك ان تحاسب
على الجهات بقيمة الاصناف التى تصرف لهم من المطبعة فبدل ان تضيف
الجهات تلك الاصناف بحساباتها بالوجه ويقتضى على الجهات ان تحرر
بكمال الاستيفا طلبات صرف الاصناف والايصال الذى تعطيه
بما يسلم لها بحيث تكون طلبات الصرف والايصالات مطابقة لبعضها
ليتيسر مراجعتها ومضاهاتها على بعضها تحريرا فى يوم الاحد ١١ صفر سنة ١٣٠١

المودة والصداقة

قال لقمان لابنه: يا بني ليكن اول شيء تكسبه بعد الايمان خليلا صالحا فانما مثله كمثل النخلة. ان قعدت في ظلها اظلتك. وان احتطبت من حطبها نفعك وان اكلت من ثمرها وجدته طيبا

حفظ اللسان

قد قالت العلماء: الزم السكوت فان فيه سلامةً. وتجنب الكلام الفارغ فان عاقبتهُ الندامة كليلة ودمنة

ومما انشدوهُ في هذا الباب

احفظ لسانك ايها الانسان	لا يلدغنك انهُ ثعبانُ
كم في المقابر من قتيل لسانه	كانت تهاب لقاءهُ الشجعانُ

قال لقمان لولده: يا بني اذا افتخر الناسُ بحسن كلامهم فافتخر انت بحسن صمتكَ	بلا بشيري

نظم الشراوي
الصمت زين والسكوت سلامةٌ	فاذا نطقت فلا تكن مكثارا
ما ان ندمت على سكوتي مرةً	ولقد ندمت على الكلام مرارا

صفة نزهة على نهر سرقسطة

قال علي بن ظافر ذكر صاحب قلائد العقيان ما هذا معناه ان المستعين بالله احمد بن المؤتمن بن هود الجذامي صاحب سرقسطة والثغور ركب نهر سرقسطة يوما لتفقد بعض معاقله المنتظمة بجيد ساحله وهو نهر رق ماؤه وراق. وازرى على نيل ظلالها عليه فما تكاد عين الشمس ان تنظر اليه هذا على اتساع عرضه وبعد سطح الماء من ارضه وقد توسط زورقه زوارق حاشيته توسط البدر للهالة واحاطت الطفاوة للغزالة. وقد اعد من مكائد الصيد ما استخرج ذخائر الماء واخاف حتى حوت السماء واهلة الهالات طالعة من الموج في سحاب وفاتحة من بنات الماء كل طائرة كالشهاب فلا ترى الا صيودا كصيد الصوارم وقدود اللهاذم فقال الوزير ابو الفضل بن حسداي والطرب قد استهواه وبديع ذلك المراى استرق هواه

لله يوم انيق واضح الغرر … مفضض مذهب الاصال والبكر

كانما الدهر لما ساء اعتبا … فيه يعتبني وابدى صفح معتذر

نسير في زورق حف السفين به … من جانبيه بمنظوم ومنتثر

مد الشراع به نسرا على ملا … بنى الاوائل في ايامه الاخر

هو الامام الهمام المستعين حوى … علياء مؤتمن في هدي مقتدر

تحوي السفينة منه اية عجبا … بحر تجمع حتى صار في نهر

في ابرة المغنطيس

استعمال ابرة المغنطيس في هداية السفن لم يعلم في اي عصر ابتدأ وانما يعلم ان خاصيته في جذب الحديد والفولاذ كانت معروفة لقدماء اليونانيين وان استعماله في السفر كان معروفاً لاهل الصين من عهد بعيد فانهم كانوا يهتدون به في اسفارهم الى جابان والهند وجزيرة العرب ولا يبعد ان اشتهاره في اوربا كان كاشتهار علم الطب والحساب في كونه اخذ عن العرب لانه لم يعرف شأنه فيها الا بعد فتحها غزواً في اسبانيا الا ان العلم به لم يكمل تماما ويحتمل ايضا ان العرب اخذته عن اهل الصين ويقال ان معرفة هولاء به كانت في اوسع الاستعمال في سنة ٢٦٣٤ قبل الميلاد قال وهنا مجال للبحث الا ان اليسوعيين الذين جعلوا دابهم التنقيب والتنقير عن علوم اولئك القوم وعن عاداتهم وكذا كلابروت النمساوي البارع وستروفنس كلهم اجمعوا على ان استعماله في تلك البلاد كان في التاريخ المذكور .

النصيحة والمشورة

انّ الحكيم اذا اراد أمراً شاور فيه الرجال وان كان عالماً خبيراً. لان من اعجب برأيه ضلّ. ومن استغنى بعقله زلّ. قال الحسن: الناس ثلثة. فرجل رجل. ورجل نصف رجل. ورجل لا رجل. فاما الرجل الرجل فذو الرأي والمشورة واما الرجل الذي هو نصف رجل فالذي له رأي ولا يشاور. واما الرجل الذي ليس برجل فالذي ليس له رأي ولا يشاور

وقال المنصور لولده: خذ عني ثنتين. لا تقل في غير تفكير. ولا تعمل بغير تدبير. وقال الفضل: المشورة فيها بركة. وقال اعرابي: لا مال اوفر من العقل. ولا فقر اعظم من الجهل. ولا ظهر اقوى من المشورة. وقيل الرأي السديد احمى من البطل الشديد. قال ازدشير: لا تستحقر الرأي الجزيل من الرجل الحقير فان الدرّة لا يستهان بها لهوان غائصها

قال بعض الخلفاء لجرير بن يزيد: اني قد اعددتك لامر. قال يا امير المؤمنين: ان الله تعالى قد اعدّ لك مني قلباً معقوداً بنصيحتك ويداً مبسوطة لطاعتك. وسيفاً مجرّداً على عدوك

انشد الاصمعي: النصح ارخص ما باع الرجال فلا تردد على ناصح نصحاً ولا تلم
إن النصائح لا تخفى مناهلها على الرجال ذوي الالباب والفهم

الخطيب والتلميذ

اشتهر في جزيرة صقلية ارخيلوخوس الخطيب الملقب بالغراب وسار اليه الطلبة لاستفادة الخطابة منه وكان من جملة تلاميذه فتى من اليونان يقال له تيسياس ورغب اليه في تعليم هذا الفن وضمن له عن ذلك مالاً معيناً فاجابه برغبته وعلّمه فلما اتقنها حاول الغدر به ورام فسخ ما اتفقا عليه فقال له: يا معلم ما هي الخطابة. فقال انها القوة للاقناع: قال اني انا طالبك الآن في الاجرة فان اقنعتك بذلك اي اني لا ادفعها اليك لم ادفعها اذ قد اقنعتك بذلك وان لم اقدر على ذلك فلست اعطيك شيئاً لانني لم اتعلم منك الخطابة التي هي قوة الاقناع: فاجابه المعلم وقال وانا ايضاً انا طالبك فان اقنعتك بانه يجب لي اخذ حقي منك اخذته وان لم اقنعك فيجب ايضاً اخذه منك اذ قد فاق تلميذاً يستظهر على معلمه: قد قيل في المثل: بيضة ردي لغراب ردي

صفة مسجد البصرة وذكر خطيبها

مسجد البصرة من احسن المساجد وصحنه متناهي الانفساح مفروش بالحصباء الحمراء التي يؤتى بها من وادي السباع شهدت مرة بهذا المسجد صلاة الجمعة. فلما قام الخطيب الى الخطبة سردها لحن فيها لحناً كثيراً جلياً فعجبت من امره وذكرت ذلك للقاضي حجة الدين فقال لي: ان هذا البلد لم يبق به من يعرف النحو وهذه عبرة لمن تفكر فيها سبحانه مغير الاشياء ومقلب الامور هذه البصرة التي الى اهلها انتهت رئاسة النحو ولا يقيم خطيبها خطبة الجمعة على دؤبه عليها (لابن بطوطة)

جناب حضرة الاخ الاجل الامجد الخواجه فانوس المحترم دام تأييده وجوده

عقب سوال شريف خاطركم نعرض انه قد مضى مدة من الزمان ولم نحظى بتحرير
من جنابكم الامر الذي اضحانا بقلق عظيم من قبلكم واما الان الذي وجب التقديم
هذه الرقيمه هو لكي احيطكم علما بما هو جارى بطرفنا من الحوادث الغريبه والتجاره
فاقول ان التجاره والحمد لله ترى ماشيه على احسن حال من السنين الماضيه
ولنا امل عظيم بنجاح اعمالنا واشغالنا بالخصوصيه واننى اعرفكم
انه عندى من اجل ما يجب عندنا من الاصناف القطنيه يوجد بالوقت الحاضر
قطاعات ارخص ثلاثه غروش بنوع انها تباع سبعه غروش
فاذا كان السعر عندكم يوافق على ذلك عرفونا خاطركم لاننا اخذنا المية
تبلغ مائه وخمسون قنطار وقصدنا نصرفهم بجهات مصر والاسكندريه
فعلى هذا ابنا منا ترسيل هذه الشقه لحضرتكم

شقيقتي المحبوبة

في ابلاغك تحياتي واشواقي القلبية الى محظوظ بمشاهدتك المانوسة على كل خير جزيل انك [illegible] تكوني بغاية الصحة والانشراح ثم نرجو ان ترسلي لنا صوف لاجل التطريز وكم رسمة ستطوفل لاننا بغاية الاحتياج اليهم ونرجو ان يكون ذلك باقرب وقت حيث الفرصة صارت قريبة ومرادنا نعمل هذا الشغل حتى نقدمه في فحص اخر السنة وايضا نرجوك ارسال قماش وقيطان لاجل تطريز اشيا ناعمة مثل ريكامو وخروجة مكوك لاجل تعليم البنات في المدرسة حيث الان هذا الشغل مطلوب كثيرا ولا يكون ثقله على حضرتك حيث لنا الامل الزايد فيك ونطلب من الباري ان يكافيك على اتعابك لان نحن عاجزين عن المكافات لحضرتك ونهدي جزيل اشواقنا الى انجالك المحروسين مع سوال خاطرهم نحو محلكم العامر كذلك نرجو ارسال توبين قماش صوف لاجل نعملهم فساطين لاجل بنات الفقرا الموجودين عندنا وتوب خام ايضا وتوب مشمع من مال حتى نحتاج اليهم وبذلك يكون لك الاجر والثواب عند الله

منشور اصدرته نظارة الداخلية إلى كافة فروعها
بشأن الصحة العمومية وما يجب على مأموري الضبطية في صيانتها
والتحفظ مما يضر بها وهو

غير خاف على احد ان مراعاة الصحة وحفظ نظامها من
اي خلل يطرأ عليه هو من اول الواجبات المفروضة فرضاً
لزومياً على حضرات مأموري الحكومة الخديوية السنية وحيث
ان إدارة مصالح الصحة العمومية قد طلبت الآن لذلك من
النظارة إصدار الاوامر لجميع الجهات الإدارية بعدم ايجاد
قاذورات او اوساخ او ما يخالف الصحة داخل المنازل او
بجوارها في جميع البنادر والقرى وان تلزم اربابها تلك المنازل
بالنقاء ما يمكن من هذا القبيل اولاً فاولاً وفي موقع بعيد عن
المساكن مسافة بقدر الامكان منها الخبث المتحصل من المواشي
المصابة بالطاعون البقري والدواب المعدية وجلود تلك المواشي
المصابة وعظامها المحرم ... اللحم فان كل هذا لا يجوز اهماله
بأي صفة مطلقاً بل ينبغي الاهتمام باعدامه بالاحراق
او الدفن الا انه بناء عليه قد كتب في تاريخه ... لعموم
الجهات بما لزم لذلك وبالجملة هذا للاجراء بمقتضاه وبما انه يلزم
تأكيد الاسم ... من مأموري الإدارة كافة بيبذ ما في

مرسيليا　　جناب حضرة الخواجه محمد صالح بسباطيه وشركاه

عقب تقديم ما لاحق بوفور الشوق وازكى التحيات . نخصص قبلا تقديم
خلافه فيرسنا تجاريل وبه كفاية محمولاتهم بوقته على ... مع هذه لديكم وحضرتكم
بحيث اليوم اخذنا كتابكم فيرته الماضي ومنه فهمنا شرح ما ... ومن جهة
اخذنا بوليصه تحميله بالبر ... سيرتم محتوياته عند وصولها ... اخواجه ...
ثم وحسب ... علم ... قدري ... محبته تجاري انما اخذنا ...
زيادة ... عن ايام ... السابقة ... مردود ... نظر ... الصابيه
... لا ... انما ... على هذه السابقة ... فقط ... ذلك
موجبا معاملتكم . ... خمسة وعشرون ... على ...
اخوانكم الذين ... الفضل ... اليه ...
مطلوب من حضرتكم ... المطلوب ... ذاته هذا ما لزم ... ذلك عرفنا
... اعتمدوا ...
الفقير ... طيه ... محمد صالح ...
... ومع ... منه ... حضرتكم ... ودمتم

المعارف العموميه

لما ذكرنا مصائب البلاد قلنا أن عدم كفاية المعارف العمومية هو من اسبابها الاولية ولا لزوم الرجوع الى بيان منافع نشر المعارف فهي بديهية لا تحتاج الى دليل وكل من اطلق نظره في احوال ممالك العالم يرى ان تقدمها وحسن حالها. كان تابعا لحركة تقدم المعارف فيها

وقد ذكرنا في ما تقدم ان الانشاءات الاحكاميه تقدم الرجال ونقول ان المعارف توجدهم وان التعليم ومنافع التعليم هي التي تقوى بها الآداب العموميه وتتقدم المنافع الماديه

فاذا تقرر هذا فانا نقتصر على أن نبين بالاختصار وسائل نشر المعارف وجعلها مفيده للبلاد على قدر ما يصل اليه الامكان فنقول

جناب الاجل الامجد الخواجه فلوبن الاحتشم دام بقاه

بعد السؤال عن خاطركم والشوق الوافر لمشاهدة جنابكم با
لتوفيق والسلامة ثم نشرف بالتحريركم رقم ١٥
الفائت مترجيا من جنابكم افادات مختلفة عن
امور ضرورية ومهمة وفي الشهر السابقه حررت
بالغاية ذاتها ولم استقبل جوابا عن احد
التحريرين فلا اعلم الى من انسب هذا السكوت
فالاجل ارجو ان تكرموا بالافادة ولو وجيزة مع
طلب السماح من جنابكم عن هذا الازعاج وان
تثقوا بخلوص مودتي وادام الله بقاكم

اخوكم
مرقومه

تلك اعمالنا تدل علينا فانظروا عندنا الى الاعمال
مدرستنا بسائر اطرافها في غاية ما يرام من احكام مديريها
وانتظام مدرسيها الذين لدرجة لهم الاذ في القيام بحقوق
تلامذتها وواجباتهم ولعنايتهم الشديدة بالنظر في شؤونهم
وادا فرايض تعليمهم وازدياد معارف تلامذتها شأن
كل من يستجمع مقتضيات الانسانية وتوفرت فيه صفاتها الكلية
فبرهنت اعمال حضراتهم المفيدة واجراآتهم الحسنة الوطيدة
على جلالة مقدارهم ونبالة افكارهم خصوصا وانهم قد بذلوا
الهمة العلية في تاليف كل رسالة تفيد في العلوم والفنون
تعود على تلامذتها بارتقاهم الى اوج المعالي وتغذيهم
بثمار قطوفها الدانية ولذلك تجدوننا جميعا فرحين مستبشرين
بهذه المنحة الجيدة التي صيرتنا لهم من الشاكرين وراقين
لهم اعلام المنة والافتخار اناء الليل واطراف النهار هذا
وارجوكم يا اخواني ان تكونوا جميعا في غاية النشاط وان تشمروا
ساعد الجد والاجتهاد لننال كلنا درجات السرور والانبساط

معاوية والطحان

وقف الامير معاوية بن مروان على باب طحان . فرأى حمارا يدور بالرحى وفي عنقه جلجل فقال للطحان . لم جعلت الجلجل في عنق الحمار . قال الرجل ربما ادركني سآمة او نعاس فاذا لم اسمع صوت الجلجل علمت انه وقف فصحت به فانبعث يجري . فقال له الامير . أرأيت ان وقف الحمار وحرك رأسه فمن اين تدري . فقال له الطحان ومن لي بحمار يكون عقله كعقل الامير . فضحك معاوية ومضى ....

الكذاب

قال رجل لآخر قد اخبرني الناس انك تكذب كثيرا . فاجابه الرجل اني لم اكذب سوى مرة واحدة لا غير . فقال له الرجل . واي مرة هذا . اجابه انه جرى ذكرك بين جمهور من كبار القوم واعيانهم وافاضلهم فمدحتك واثنيت عليك بالخير وغير هذه المرة لم اكذب . فضحك الرجل من جوابه وانصرف ....

الثقيل

اتى ثقيل الى بعض الظرفا فقال له قد سمعت انك تعرف الف جواب مسكت فاريد ان تعلمني منها شيئا . فقال له الظريف ان ذلك لا يمكن تعليمه لان الجواب يكون قدر الكلام في السؤال . فقال الثقيل نعم على كل حال . انما اذا قال لي احد يا غليظ ماذا اقول له فاجابه قل له صدقت ....

قيل لمجنون : عدّ لنا المجانين . قال : هذا يطول بي . ولكن اعد العقلاء

نجيب حبيب . . .

جناب حضرة الاخ الاجل الامجد الخواجه فلان المحترم دام بقاه

غب الاشواق والسوال عن شريف خاطركم والمعروض قبلاً بميعاد الماضي قدمنا لجنابكم صحبة البوسطه رزمة ع ٦ وضمنها قصب سكري قصبات وسكري اعتيادي ديسة الجمله ٢٢ دستة ان شاء الله ليبلكم بالسلامة ويكون قادم لنا علم الوصول على الطريف ثم الان واصلكم سندمد نعت رزمة ع ٧ قصب ديسة ٢٢ كما مشروح ادناه ومن طيه تجدون رفتيه الكمرك مع علم وخبر البوسطه ان شاء الله ليبلكم بالسلامة فنطلب منكم علم الوصول بالرزمتين ع ٦ و ٧ لاجل الاطمينان ثم نومل يكون قادم لنا قائمة مطاليب لكي نقدم ارسالها سريعاً لجنابكم هذا ما لزم تعريفه الان شرفونا بكل غرض يلزم ودمتم. قبلاً نقدم خلافه وفيه كفاءه الرجو من جنابكم الان ان ترسلوا لنا صحبة البوسطه مايه درهم صوف احمر وخمسون درهم حرير لونه قرمزي واضيف على ذلك خمسين درهم من القطن الملون على لونين كون هذه الاصناف كلها مطلوبه بطرفنا وان شاء الله يصير تعريف على هذه الالوان تحريراً في ١٥ ادار سنة ٨٦

سيدي ومولاي الكريم لا عدمت وجوده

اكم منذ مدة حملتني الغيرة البنوية على ان اكتب لحضرتكم بالاسهاب ما يسر
فؤادكم ويريح بالكم من جهة مجرياتي فكانت تحبط مساعي لعدم حصولي على الفرص
الموافقة لذلك بيد اني وانا مجتهد في مطالعة الدروس اقتبس منها ما
ترتاح اليه النفوس اذا بفؤادي يخفق سرورا ويطير حبورا فاقف لما
زاد العجب وسألت ذاتي ما السبب فكأن قائلا كان يقول اليك
يا هذا عن غفلتك وانتبه من سنتك فقد تنصرمت الايام ودنا عطف
المخدوم وزمانك اليوم جاد فخذ بالاستعداد كي تقف امام جمع عديد من الناس
تبدي لهم ما حفظته من العلوم المتنوعة الاجناس وقدم لمولاك عريضة الشكر
والامتنان عما ابدى نحوك من الاحسان فصحوت اذ ذاك واخذت
اليراع والقرطاس كي احرر لسيادتكم ما يؤيد لكم اعتدادي بجزيل اتعابكم
فانتم به تسمعون عني في نهاية هذا الفحص السنوي ما ترتاح اليه نفوسكم
هذا وانني اقدم جزيل احترامي لحضرتكم ودمتم سالما

ولدكم
فاضل
م

مولاي

لم تسمع الاذن ببشرى الذ واوقع منزلة بالقلوب من البشرى التي عطرت
الكون بارجائها وهي ارتقاء عطوفتكم لرتبة الوزارة الكريمة العالية
الاقسام وذلك بعدل ولياقة لانه عطوفتكم الذي هو مستعد
لقبول اعلى المراتب والمساند الجليله ويبادر بها ايضاً لطفاً وجوده
المجد المأثور وهو تشريف بيروت باقامة ولي النعم محمد توفيق على
هذه النعم ولما كان عند عطوفتكم هذا من اخص اللازمين باعتابكم
فكان بلا ريب له القسم الاكبر والاوفر من هذا السرور وبناءً عليه
بادرت بتقديم عريضة العبودية هذه لاعتابكم لايفاء مراسيم التبريك
مؤملين بمراحمه تعالى ان يزيدكم علواً وشأناً وقريباً نرى عطوفتكم
بمسند ارفع واعلى لان منزلة سعادتكم الجليلة هي فوق هذا
الاستحقاق سيما لاشتهار عطوفتكم بالعزم العالي بانصاف المظلوم
وصنيع الخير نحو البائس والفقير وتمهيد الوسائط لسعادة الرعيه
ورفاهيتها ولازال الجميع مثابرين على تأدية الدعاء للعزة الالهيه
بان يحفظكم لاهليه بحلل المجد والعافيه ودمتم كما شئتم مولاي

الداعي فلان

صيدا

هي صيدون القديمه وقد تسمت هكذا نسبه الى صدون بكر كنعان بن حام بن نوح عليه السلام وهي حسب ما يتضح من كلام اشهر المورخين انها اقدم من صور وهي الى الناحيه الجنوبيه بينها مسافة يوم على ساحل البحر وقد اشتهر سكانها بالتجاره وسفر البحر وبالارجوان الذي بر سطر فضلهم في صحائف التاريخ وفي سنه ١٨٤٠ هدمت المدافع الانكليزيه جانب من سورها وقلاعها المتينه وقد فتحت ابوابها للجنود اسكندر المكدوني وكان اخذها نحو ٢٠ ٧ سنه ق م شلمنصر ملك اثور ثم انها خضعت لسطوة الملوك المصريين والسوريين ثم للرومانيين واخبر مؤلف القاموس العمومي انه في سنة ٧٥١ خضعت لسبريس وبعدما خضعت للافرنج تسلمت الى الملك صلاح الدين الايوبي سنه ١١٨٧ ثم استرجعها الافرنج وبقيت في يدهم حتى سنه ١٢٩١ قال مؤلف سوريه في وجه ٢٤ من المجلد الثاني من كتابه الشهير ولنترك الساحل البحري الرمل على مسافة ١٧ و ٨ فراسخ من مدينة بيروت بعدما نكون قطعنا امواج ذلك النهر المسمى بالدامور الى تلك البقعه التي بها مدينه صيدا الشهيره سابقاً ولندع التاريخ يخبرنا ويعلمنا عما حازته هذه المدينه من الافتخار والسطوه العظيمه التي لم يبقى لها اثر

للطبري الى عضد الدولة يهنئه بولدين

اطال الله بقاء الامير الاجل عضد الدولة دام عزه وتأييده . وعلوه وتمهيده . وبسطته وتوطيده . وظاهر له من كل خير مزيده . وهنأه ما احتظا به على قرب البلاد . من توافر الاعداد وتكثر الامداد . وتثمر الاولاد . واراه من النجابة في البنين والاسباط ما اراه في الكرم في الاباء والاجداد . ولا اخلى عينه من قرة . ونفسه من مسرة . حتى يبلغ غاية امله . ويستغرق نهاية امله . ويستوفي ما بعد حسن ظنه . وعرفه الله السعادة فيما بشر عبده من طلوع بدرين هما انبعثا من نوره وتشادا من دوره . وحفا بسريره . وجعل وفدهما متتابعين . وورودهما توأمين . بشيرين بتظاهر النعم . وتوافر القسم . ومؤذنين بترادف بنين يحميهم منخرق الفضا . ويشرق بنورهم افق العلا . وينتهي بهم امد النماء الى غاية تفوت غاية الاحصاء . ولا زالت السبل عامرة . والمناهل غامرة . بصفائح صادرهم بالبشر وآملهم بالنيل القاصد

في الشكر والتهنئة

اذا لم يوف الحر في شكر المنعم الا منه قدر عظم الانعام والاصطناع . واستفرغته منه قوى الاستقلال والاضطلاع . فليس عليه في القصور منه كنه واجب عتب . ولا يلحقه فيه نقص ولا عيب . ولئن ظهر عجزي عن حق هذه النعمة فاني احمل على حسن الثناء على من لا يعجز حمله . ولا يؤوده ثقله . ولا يذهب الشكر الا لديه . ولا تصرف الرغبة الا اليه . والله يبقيه لمجد يقيم اعلام

فلاسفة العرب

اشهر فلاسفة العرب في اسبانيا القاضي ابو الوليد محمد بن رشد القرطبي ترجم ارسطو وشرحه وشرح كتاب ابن سينا في الطب وكتب عن الهيئة توفي ١١٩٨ للميلاد وكان ابن الرشد تلميذ ابي بكر بن الصائغ القرطبي الفيلسوف توفي ١١٩٠ ومن المنطقيين المسلمين الامام فخر الدين بن خطيب ومن بعده افضل الدين الخونجي صاحب كتاب كشف الاسرار ومن علماء الطبيعيات اشتهر لديهم ما عدا ابن سينا وابن رشد وابن خطيب المتقدم ذكرهم الآمدي ونصير الدين الطوسي من اهل المشرق ومن اقدم الاطباء هرون الاسكندري وهو اول من ذكر الجدري ثم اشتهر بعده بقليل محمد بن زكريا الرازي وافرد رسالة في الجدري وله تآليف في الكيميا توفي ٩٢٣ للميلاد ومن الاطباء المشهورين المجوسي وعلي بن العباس وفضله في علم التشريح ووضع فيه كتاب الملكي وجعله سابقا العهد لابن سينا الذي فاقهم جميعا بالطب كما فاق من سبقه بالفلسفة ايضا ومن العلوم التي ولع بها المسلمون علم الهيئة ولاسيما في خلافة المامون

عالم ع. افادة المديريه س٢٥٦ وجود احدى عشر
دفتر ع. اجماليات الجرايد بغير لزوم وانه الذي يلزم
بقاهم عشرة دفاتر ع. قبانة اخرى وحيث ع. حيث
الموجود بالمديريه ثلاثة ع. ف٦ يوخذوا ع. اللازم
ع. ف٢ و ف١٨ يوخذ لناحية اسيوط البالغ
تعداد حوايلها ٤٠٦ والبقيه الباقيين ع. ف٢
يصير اعادتهم الى المطبعه اما الست دفاتر اللازمه
لهم ع. ف٣ ودفتر م٩ فنادبجه تكتب للمطبعة
بارسالها للمديريه ولزم توقيعه لسعادتكم للاملاحظة
والاجرى كما توضح وافادة الماليه ع. تاريخ وورد
وارسال الدفاتر المذكوره بحيث تلاحظ شهر
العمل بالدفاتر بالتطبيق لاحكام الاوامر والمنشورات
الصادره للمديريه يكون معلوم ٤

انه بالنسبه لاحالة تفتيش عموم الملاحات على الماليه

اداره عموم الاموال الغير مقرره والدخوليات فكافة مصروفات

تلك المصلحه تقتضى ان جزء منها قد صار قيدها في حسابات جهتكم

الشهريه وحصر مصروفات المصلحه بناء عليه فيما يصرف من خزينة

جهتكم في هذا الخصوص يتبع فيه الاجرى على حسب التعليمات الاتيه

وهى

مستخدمين الملاحات الكائنه ضمن دائرة الجهه ادارة حضرتكم يصير

قيدهم بالجهه وفي اى حال لا يجوز لحضرتكم التداخل في امر التعيين

او النقل فانه كلما يحدث من الرفت والرفد يصير اخطار حضرتكم

عنه من طرف مدير عموم الاموال الغير مقرره والدخوليات من

ماهيات المستخدمين المذكورين تصرف من خزينة جهتكم بناء على

كشوفة الماهيات التى تقدم لكم موقعاً عليها من مأمورين الملاحات

المذكوره من طرف مدير العموم ليطلبوا شهريا صرف الماهيات

المختصه لمستخدمين مصالحهم

فيوضكم روحي دعوته
ان الضمير ذات مقدرة كبيرة وتهيئتها وزفيد لنحو ممنـ هذه نور
وحكم المنير (اما الدرت فنى اردت طالع سعيد قد بزغنا على
شموس تلك الرسالة البهية التي احتضنتها كوردة زكية ...
فقد سرني معنى متنها ولسهر وابهجني ايضاح شرحها باعتبار
لبيد لويف حيند في لبعقاب وذرة غولها بحر التحيد والتفكر
باذا اسدوا شرحيدك على هذه المنن لعمري لقد كان للمنير
نور وللفؤاد سرور كمان للبعقاب عيدا ... فلو ... مرارا
وجد ببغاه هكذا ... لعل سنطلع رقة معانيها تجري ومن
تبرير حكمة معناها يصفي ذهني فاهوى ذكر العقل
واذ ... المجال لوينجلي مايدل ان ... تحففا حادرتنا
رمك ادلرف العظم منسوبا لكرام ذكر المقام فعلى
مكري حيث يجري مقاماتها الدرر وادركنا نعلى باتي وقد
المجال بعد ان خفقت العرقوب باسطا لكم عن عجزي ملتمسا لطفكم
حين اليها فيحوي براجيا دوام ترداد ذكري لعلكم السلام وقام الرحمن

علم نه افاده وردة نه مديرية اليفوم ن ١٥٤ حصول التلف
الي اربعة عشر رفتة نه جرايد الصيارف من فيتنخه بسبب
خلل الحاصل المعد لوضع الدفاتر وسطلوب التطريح متوليا
بالمطبعه وارسال بدلها . وحيث فيا دتحه لتنبيه للمديريه بحقيقة
الاسباب وارتجاع الجرايد المذكوره للمطبعه فيورودها
منها يصير قبولها وادخالها في اشتغال المفوات لحما صار
في خلافها وارسال بدلها للمديريه نه الفيه المذكوره نه الموجود
بالمطبعه ويفادعنه تاريخ الورود والارسال ما

قد ذكر من قوم من الفلاسفة الذين بحثوا عن هذه الحياة متناقضين عن الحياة الابدية انهم عثروا على نقائص كثيرة في هذه الحياة وقد عين منها الملك والبروس انطونينوس الفيلسوف ثلثا اي انها قصيرة ومتغيرة وفاسدة وهذه النقائص الثلث قد جاءت عبارة عن حقيقة في المن الاسرائيلي لانه كان حبا صغيرا جدا كما يشهد الكتاب المقدس وكان سريع التغير والفساد لانه بالنظر الى البعض كان يتسوس بالدود وبالنظر الى البعض كان يصير متلزنا وبالنظر الى الجميع كان يزول سريعا ولم يكن يستقر على صحته يوما واحدا بل كان ينتن وزد على هذه الاغراض جزيل التعب الذي كان تقتضيه تناوله واكله لانه كان ينبغي اولا ان يسحق في هاون بعناء عظيم الى ان يصير ناعما ثم يطبخ بتعب آخر فهذه هي صورة خيرات هذه الحياة التي لا يمكننا ان نحصل عليها ونتنعم بها الا بكد وكدح جسيم نعم ان منظر المن كان جميلا لانه كان يشبه البلور المتلالئ وهذا الحال هي حال خيرات هذا العالم لانها تتلألأ رائعة بخارجها الا انها بالحقيقة اسرع من الزجاج عطبا

في الصبر والمروءة

يروى عن بعض الكرماء انه استدعى جماعة الى بستان لهُ . وعمل لهم سماعا . وكان له ولد من احسن الناس وجها وأكملهم ظرفا واتمهم ادبا ولطفا . فكان في اول النهار يخدم الجماعة ويؤانسهم . فاتفق انه طلع الى اعلى مكان في الدار فوقع ميتا . فارادت امهُ وجواريه ان يظهرن البكاء عليه . فطلع والده اليهن . وحلف ان لا يتكلم احد منهن حتى ينصرف القوم . فان ذلك ينغص عليهم عرسهم ولذتهُ . فامتثلوا ما اشار به وعاد الى القوم فحضر السماع واظهر المسرة والأنس بهم فجعل الجماعة يتفقدون الشاب ويسألون عنه . فيقول والده : لعلهُ قد نام . فادركهم الليل . وباتوا في السماع لا يشعرون بما صار من قضاء الله . فلما اصبحوا قدم لهم الغداء فأكلوا وارادوا الانصراف . فقال : لعلكم تحضرون جنازة ولدي فانهُ قد مات البارحة . وقص عليهم القصة . فلم يبق منهم احد إلّا استعظم مروءتهُ وأثنى عليه بجميل صبره وعظم كرمه . قال الشاعر

الدهر لا يبقى على حالة لكنهُ يُقبلُ او يدبرُ
فان تلقاك بمكروهه فاصبر فان الدهر لا يصبرُ

سيدي الوالد دام لي وجودكم

انني بيد مسروره اخذت تحريركم اللذيذ وبعاطفه من الزود
تلونه وبوقته شعرت بتغذيه كليه وفرح لا يوصف لان دايما
تراني متعطشه لاستماع كلامكم العذب وحمدت من لا يحمد
سواه الى المحبوب اني لم اقدر اشرح لكم ما هو مكنون
في فوادي من الوجد والاشتياق نحوكم ونحو والدتي
واخواتي جميعهم فاطلب من الباري تعالى ان يمن علي
بمشاهدتكم المانوسه في وقت مرضي لعدته الالهيه لكي
اروي غليل عطشي المتزايد الى رؤياكم من نحوي لله الحمد
بحسب دعاكم وانظاركم بكل صحه التي ارغب دوامها لمعضكم
الطايب علي قلت مشاهدتكم وارجو دايما تزوروني
بنهايه بركم اساره لاجل راحت بالي من نحوكم مني قبلت
ايادي حضرة سيدتي الوالده وقبلت وجنات شقيقي
وشقيقاتي جميعهم مع سوال خاطرهم ومن هنا حضرة
فلان الفلاني يهدي لكم الاشواق القلبيه واختم
تحريري هذا بطلب دعاكم واطفكم في قلبي ينبوع ومرهم

صرلوي

لما كان القلم قاصراً عن ان يشرح لوعتنا ما لاقى حبيبكم هذا من الم الفراق فاستغنيت
عنه بالشرح بشهادة قلبكم السليم اسأله تعالى ان يأتي بالفرج باعادة اللقاء . فهو على كل شيء
قدير وحيث انى وصلت للوطن بعض راحة اسرعت بتحرير عريضة الدعا
هذه لجنابكم تشكرا عما اوليتموناه من الجميل والاحسان مدة اقامتي بالقدس
الشريف حيث تنازلتم مع عدم لزوم فرض زيارة الوداع لكم لنفسكم والاطلاع
على اوقات السفر انما كان لي اوثر ضبط ولي رصيد بنحو انه بتوجهاتكم
انظاركم تيسر لي اتمام ذلك باوقات امناسب فعل بسهولة ورفاه وودع
الامر الذي كنت اتوق اليه من صميم الفؤاد وصنوكم بالمودة هو سند الوصية
ونى عاجز عن اداء حق عظم امتنانى باحسانكم فنعد اقول مختصرا باني مازلت
فعد وبوقعالى ابدا عند اقول حبذا عيد فاح لكم بلبابكم العالي ذلك
فتقبلون هذه الرقيمة ثم حاث راجياً ان تزينوها وتجيبوا رجاه ولكى
نعمة ساعدة برهان اجابة طلبه وتفضوا عليه بلطف بشيء من خدماتكم
لوفتى مقتضاها ودامت علوم بيت بر سعودتكم الكلي وابدا ادعو به ولديها
من ربكم وتنازلوا كرما بان تتوجهوا في تقديم واجبات احترامات
ونشكرات عنه ضيافة محكم العامر مع تحية عزيز سيادة والدكم الجليل ودام
المدعو محبكم سرلوي بيروت ١٦ اب سنة ١٨٨٦

حكماء اليونانيين

اشتهر من اليونانيين في كل حين فحول كثيرون لا يستقصى عددهم برعوا في كل فن من الفنون والعلوم ولهم كتب نفيسة جليلة تداولتها أيدي جميع العلماء على ممر الأيام ونقلت إلى كل اللغات ومن علماء اليونانيين الحكماء السبعة الذين نقتصر على ذكرهم هنا وكانت مسائل هؤلاء الحكماء محصورة في الإلهيات والطبيعيات والأدبيات وقد دونوا علم الرياضيات وأول الحكماء اليونانيين السبعة هو تاليس وكان من ميليت ويقول لها العرب ملطية ولد سنة ٦٣٩ ق م ثم انكساغوراس وكان من ميليت أيضا وانكسيمانس وأنباذقليس وفيثاغوراس سنة ٥٧٤ ق م وكان من ساموس وسامية وإليه ينسب استنباط جدول الضرب وسقراط الفاضل سنة ٤٧٠ وكان من أثينا وتلقى الحكمة من فيثاغورس واشتغل بالزهد وأعرض عن ملاذ الدنيا وكفر بالشرك وعبادة الأوثان وعلم جهرا بالله واحد فثار الناس عليه فتنة وسقوه السم ومن هؤلاء الحكماء هو أفلاطون وكان من أثينا أيضا وتلميذ لسقراط وجلس على كرسيه * ونبغ بعد هؤلاء الحكماء السبعة علماء أجلاء ليسوا أحط منهم مرتبة ولا أقل منهم شهرة وأعظمهم أرسطوطاليس الذي هو من مدينة اسطاخرة (٣٨٤ ق م ويسمى المعلم الأول وهو اقتبس الحكمة من أفلاطون ووضع التعاليم المنطقية

كل من تلقاه يشكو دهره ليت شعري هذه الدنيا لمن

يا حقيقة ان الجهال ضعفا والعلما اطباهم

اذا لم يكن حفظ الوداد طبيعة
فلا خير يجي بالتكلف

حسب مرور احدى وثلاثون يوم ادفع لحضرة الخواجا فلان
المبلغ المرقوم ...... وقدره عشرون ليره وناويه والقيمة وصلتنا
نقدا وحلا الميعاد حررنا علينا هذه الكمبيالة تحريرًا في ٢٥ ايار

جناب الخواجات .... وشركاه المحترمين
نرجوا بموجب بوليصتنا هذه حسب طلوعكم تدفعوا بعد عشرة يوم تدفعوا
هنا لحضرة الخواجات ثابت مبلغ المرقوم ...... وقدره ثلاثون ليره عثمانلي
وخذوا بوليصتنا هذه وظهرها كالعاده والقيمه لحسابكم بالجاري

رب يسر ولا تعسر رب تمم بالخير يا كريم

كان في سالف العصر رجل ذو هيبة ووقار يقال له ابو حبقار
وكان مع سطوته شديد البطش وسريع الغضب فيوما اذ كان سائرا
في احدى الطرق مر ببائع تفاح فقال له بكم تبيعني هذه
التفاحات فقال له البائع كل واحدة بدينار ان احببت
فخذها والا فخلها فقال له حبقار اشتريتها فاحملها واتبعني
فحمل الرجل التفاحات وتبعه الى البيت فامره حبقار
بالدخول فدخل فقال له عدها وضعها في هذا الاناء
وقد احضر له جاطا كبيرا فعدها وضعها فيه ثم وضع
الجاط في ناحية من الروضة التي كان فيها فبلغت
خمسة وعشرون تفاحة فاستدعى حينئذ حبقار
احد خدامه وقال له اسرع الى مكان الدراهم والتينا
بخمسة وعشرون دينار فذهب الخادم في الحال واتى بعضها
فضمة وقال لسيده حبقار مرني لمن اعطيها فقال له لهذا الرجل

الباشق

هذا النوع كثير الانتشار في الكويت كما هو الأمر
أيضا في سائر انحاء القطر ولكن صفته معلوم مجمع عليه
نحن ذكرنا ان الذكر والانثى ليتغايران في الحجم والقدر
منهما كثيرا وكذا في الكويت طول الذكر نحو اثني عشر اصبعا
وسعة جناحيه مبسوطين ثلث وعشرون وطول الانثى خمس عشرة
اصبعا وسعة جناحيها ست وعشرون وهو اظرف ما يوجد في
الكويت من الصقور ولكن أعظمها جرأة واقدمها ومن طبعه
انه يبني عشه في صخور شاهقة او منازل ذوي نسبيهم
او في جوف الاشجار ومعظم يعيش على الحمام والحجل ويفتك بهن
فتكا ذريعا والظاهر ان قدماء الصيادين كانوا يكرمونه جدا لانه
مزيج اكثرهم في اثاثهم بصورته الحجم المسمى وسرش بصورته.

الارجوان والزجاج

كان الفينيقيون يصبغون أقمشتهم المأخوذة من القطن او الصوف او الحرير بالصبغ القرمزي المشهور بصبغ الارجوان وهذا الصبغ كان من اختراع الفونيقيين وكانوا يتخذونه من صدف بحري والارجوان المرغوب المأثور على غيره كان ارجوان مدينة صور وقطعة كان ارجوان كحرير وكانت ثياب الملوك معلومة لباسا خاصا لهم وحدهم ومن صنائع الفونيقيين الزجاج وكانوا يصنعوه من الرمل وكذلك الزجاج في صيدا ومرفئة خصوصا وقد حفظ الى ايامنا شيء من صنع الزجاج ينبأ عن تقدمهم في صنع الصناعة فكانوا ينقشون صنع آنية الزجاج بالالوان الجيدة النضرة ومن صنائعهم ايضا الصياغة واشتغال النحاس وعلم ان الالواح النحاسية مع آنية الكنيسة التي كانت في هيكل سليمان كانت بأجمعها من عمل الفونيقيين وكانوا يتخذون من النحاس آنية البيت كمعدة الطبخ وعدة الطعام وغير ذلك واشتهروا ايضا بالتماثيل العاج وكانوا يجلبونه من بعد العرب .

منشور أصدرته نظارة المالية لجميع مصالح الحكومة في شأن تعيين
الوظائف الخالية وهو

حيث أنه تراآ لمجلس النظار أنه يوجد في مصالح الحكومة على وجه
العموم خدمة زيادة عن اللازم للقيام بالأشغال فقد قرر بجلسته
المنعقدة في ١٤ ابريل سنة ٨٦ أنه لا يصير في المستقبل تعيين
أحد في الوظائف الخالية بالنظارات أو في المصالح التابعة لها
إلا بعد الوقوف على ما إذا كان إلغاء الوظيفة الخالية يتسبب عنه
تعطيل سير المصالح أو لا وبنا عليه يلزم أن لا تطلبوا من الآن
فصاعدا تعيين البدل إلا إذا كانت هيئة القلم أو المصلحة
الخالية فيها الوظيفة لا تسمح بتوزيع عمل الموظف الذي لم يعين
له بدل على باقي الخدمة ويكون معلوم أن الوظائف الخالية
التي يلزم تعيين عمال لها يعين لها بالأولوية مستخدمين من
الموجودين زيادة عن اللزوم في الأقلام الأخرى أو من
المستودعين   تحريرا في أول مايو سنة ١٨٨٦

نص اعلان وارد من المالية وآخر من مديرية الجيزة
انه في جلسة المزايدات التي سيجرى انعقادها بالمديرية في يوم الأحد
٥ مايو سنة ٨٦ الساعة عربي سيباع بطريق المزاد لمن يرسي عليه
آخر عطا الأطيان الموضحة الكائنة بناحية الجزيرة ملك الورثة

أيها العزيز حفظك ربك

أتاني على فرط الشوق كتابك الذي نشقت من تحيته رائحة العتاب واستفدت منه
عبارة شوقه بمجالسة الأحباب . وذلك بما لم ترني مواظبًا لك في الخطاب
ولا ملتفتًا إليك بما يجب على حقوق الأصحاب . وأفضت في ذلك بما تنبو منه
الأبصار . وترتفع منه عن أمثالك لعتب الستائر . إلا أن جميع ما أجهدت
النفس في بيانه . والإتيان بسداد برهانه . لا يصادف في محكمة المودة قبولًا . وقد
كان حالك عندي مجهولًا . فما يجديك أن تستشهد على دعواك فروعًا وأصولًا
نعم لو عرفت بأن الدهر قد لحظك بعين آفاته . وفتح عليك باب نكباته . ثم
تقاعدت عن الأخذ بيدك في مدافعة العوادي . ومبارزة الدواهي . متعديًا
شرع المودة . ومخالفًا وصية المحبة أيام الشدة . لكنت مستحقًا للعتب أمرّ منه
عتبك . وجديرًا بعدم إشاعة مودتك . ولعلك تقول هذا عذر أقبح من
ذنب الكاذب في المودة فإنه لا يسأل عن حال وده وتستفهم عما فعل الدهر به
ثم تهب لطفًا فرطه على نكبات الأيام

نعم أنا بهذا مجرم وأشنع ما ارتكبت الصداقة محكوم عليّ في محكمة الضمير لولا أن الشواغل
أقصتني عن الوطن وترامت بي الأماكن بعيدة اندفعت فيه على أضدادك وأذكت نار حسدك
وأنت على نصيب من النعمة وافر . وفي برد من العافية ضاف . فتمنع عليّ الاغتراب
والاهتمام بالعمل والعناية بأموره واشتغال عقلي البعيد إلا بما هنا ودفع الاشتغال
بما من أنظار عادات الصنعة . في البلد الشهيد . ولكنه لم تزل عواطف الفؤاد

حضرة الاخ الاوحد كرنيليوس نخولام فندايك المحترم

عند ارتشافه بابرك الاوقات ورد عزيز تحريركم
المورخ ٢٢ ايار سنة ٤٤ قرينا ضرورية وكونا المدلول
عن سد نفقة السابقة عندنا ثم ورسلكم ابوليس ببلغ مايه
وعشرين بن مجيدي لحد تاريخه لم قبضناها ما كان واول
من المجانب ان تجعلوا في قم برهان المقدار لانه حساب
منضمن هويه من وقت الضمانه نحن لا نوقفنا
ان ننقص الاجرة الا سلف قبله لا استحقاقه نتيت
نرجوكم ان تعملوا جهدكم وتجدوا رخصنا وخلاف ذلك لا ينبغي
عند وقفنا الجميع ببيتكم لانه قد شرفت بما يدهم
داخلها بنيانكم اذ انتم ما ثم قبلوا ترتيبكم ان
تجروا الى صاده وايا نابلس وايا كل الجهات في ذلكم
بخصوص بيت المطلوب انه يجروا التفتيش عليه
واذا وجدوا يرجوا القبض عليه فيا سطة محكمكم لسنة
ويعرفونا حينئذ بالتلغراف اذا وجده يجرى الازم بطرفنا

في الزوابع

اعلم ان الزوبعة ريح تدور على نفسها وتتحرك ايضا كسائر الرياح
منه مكان الى مكان وتسمى اعصارا ايضا والمتأخرون من الحكماء سموا
التي تقع على البر زوبعة البر او الزوبعة البرية والتي تقع على البحر زوبعة
البحر او الزوبعة البحرية وهي حائلة منزعجة تتلف الشجر وتحمله وتجري
وتدور على نفسه الى مكان على ما تذكر وتهدم الجدران فان ريح
العصف خفيفة والفرق بينهما ان الزوبعة تدور على نفسها وتحوي
واحتوى شدة العصف فقط والزوبعة تثير التراب وترفعه
الى السماء كأنه عمود وكذلك ترفع الماء من البحر بشكل مخروط
وتحمل الاثقال والحيوانات والخشب والحجارة ونحو ذلك حكي ان زوبعة
وقعت بروسيا حملت رصاصا من بيت وقذفت به حوله ثم وضعته
على سطحه ثم عرف انه سطحه -

والدي الأعز الأكرم حرس الله ذاته

بعد التماس فواضل دعواتكم الوالدية أعرض بحول الله تعالى ورضاكم عندنا الحمد لله مسرورين
ومبتدئين بمطالعة دروسي بطيب النفس وحسن العافية ولما أخذت نصيحة الأبوية مرة وعرفتكم
بما فؤادي من الاستعداد للاجتهاد بالعلم حتى أنجز ما وعدتكم به من أوعد حبيب فإنكم
فاطمئنوا أني أحقق بوعدي معكم لكوني أحبكم حبا صادقا وأيضا لكوني بنيتي من
أول هذا الشهر لنهاية العام الدراسي فالواجب إذن معي النظر تماما فإنه مشابه لذلك
الإخوان حضرتكم تمام الصحة كونوا مع رضاء ربكم واهدوا نفحات الاحترام لجميع
الأصحاب والإخوان ولا تقطعوا بتاتا الإحسان عنا ولدكم هذا الذي لا يزال رافعا الكف
الضراعة إلى الله تعالى حفظ حياتكم حرر ببيروت ثامن هذا ما حلا بوجه الاختصار
راجيا منكم الرضا حفظ الله عز وجودكم   ولدكم

من سعادة الناظر   الى تفتيش

بتاريخ ١١ ابريل سنة ١٨٨٦ نمرة ٥٩ لزوم اضيف بحسابات هنا مبلغ
٤٧٥٠٠٠ خصما لجهة طرفكم قيمة ثمن ١٥٠٠ قنطار قطن شعر
المباع بمعرفة بوابير القنطار الشعر بثمانية ريال ظهر لبنك الخواجات
وبلور واسوارس بسعر القنطار غرش ٥٠٠ عملة صاغ بشروط ان كافة مصاريف
النقل والمشال من محل وجوده لمحطات تكون على طرف والاستلام
يكون بحضور جناب القطن التي يوجد عليها بدون حصول اى تعللات في الكلام
وبناء عليها ... الثمن بالخزنة قد عطي لجناب وكيل البنك فرمان الصرف
للاستلام بمقتضاه من جهتكم واقتضى تحرير لطرفكم للمعلومية بذلك
وبوصول جناب الوكيل المرسوم وبيده الفرمان المار ذكره يجرى تسليم
المقدار المحكى عنه لحضرته بالشروط التي توضحت آنفا بقائمة وزن بحمل
وبانتهى كل يوم يصير تكون ما يجرى وزنه ويختم عليه من جنابه بما يفيد الاستلام
وضمه ونه بحافظة بما يفيد الطرف ... الجميع وبموجب القائمة المذكورة
وهذا يجرى التسوية بحسابات طرفكم كما الاصول المرعية ويرد الاشعار اللازم عن ذلك

العلم حفظك الله نبراس يستضيء به كل أحد فعليك به ولله منافعه جمّة والعلم جنس تحته أنواع منها علم الأدب وهو علم يحترز به عن الخلل في كلام العرب لفظاً وكتابة وينقسم إلى اثني عشر قسماً جمعها بعضهم بقوله

نحوٌ وصرفٌ عروضٌ بعده لغةٌ ثم اشتقاق وقرض الشعر إنشاءُ
كذا المعاني بيان الخط قافيةٌ تاريخ هذا لعلم العرب إحصاءُ

ونذكر من هذه العلوم الخط فنقول إن الخط هو علم يتعلق بنقوش الكتابة قيل إن أول من كتب بالخط العربي مرامر بن مرة من أهل الأنبار وأخذها عنه أسلم بن سدرة من أهل الحيرة ثم إن حرب بن أمية قدم الحيرة فأخذها عن أسلم وقدم بها مكة اه والخط ينبغي لصاحبه تحسينه ذكراً له كما قال بعضهم

الخط يبقى زماناً بعد كاتبه وكاتب الخط تحت الأرض مدفونُ

وأحسن وأتقن هذه الصناعة هو محمد بن علي بن الحسين بن مقلة وزير الإمام المقتدر بالله يضرب به المثل في حسن الخط قيل إنه هو أول من نقل الكتابة والقلم الكوفي إلى هذه الصورة المتعارفة والله أعلم.

صورة منشور صدر من نظارة الداخلية بشأن ما يجب اجراؤه في ذبائح الحيوانات
في المدن والقرى والبلدان وهو

انه بناء على ما يستدعيه النظام الصحي من منع الاوبئة وتفشيها وما تطلبه الوقاية
الصحية من النظافة فقد صار منع ذبح الحيوانات على شواطئ الترع والانهر والبرك
قطعيا بكافة الجهات وينبغي ان يكون الذبح دائما في السلخانات واما الجهات
التي لم يوجد بها سلخانات فالذبح يلزم ان يكون في الجهة الجنوبية من المدينة او البندر
او القرية خارج المساكن بعيدا عن السكة وما يتخلف عن ذلك من الدم والمواد
الباطنية يصير القاؤه في حفر تغطى بالطين مع تنظيف محال الذبح وقد كتب
في تاريخه لجميع المديرين باجراء ذلك وبالجملة هذا فالمبادرة باتخاذ كل الاجراءات
اللازمة لتنفيذه ايضا والعمل على مقتضاه بعموم جهاتكم بدون ادنى مخالفة او اهمال

تحريرا في ٤ مايو ١٨٨٦ (١٠ شعبان ١٣٠٣)

الأمل من حضرتكم ان تنظروا الى أخينا فلان وتمنحوه
جميل العناية وان تمهدوا له السبل التي تمكنه
من الوصول الى قضاء الحاجة المرسل من اجلها

جبل لبنان

ان جبل لبنان هو سلسلة جبال تبتدي بالقرب
من جبال النصيرية من وادي قلعة الحصن ووادي الحميرا
التي تمد اليهما السلسلة جنوباً وتنتهي في وادي
الليطاني ولسان قلعة الشقيف ومن هناك تمتد
السلسلة الى نواحي صفد جنوبا وتنحدر الى جهات
نابلس شرقاً والى جنوبي الناصرة ومرج ابن عامر
وفي هذا السهل يوجد جبل منفرد يدعون انه الجبل
النحتي وهو يمتد مسافة اربعة ايام في فينيقية
وطوله من بلاد عكار الى جبل الكرمل وعرضه خمسة
واربعون ميلاً من البحر الى اول سهل بعلبك والبقاع
واعلى ذروتي جباله جبل عامل الكاين فوق
مدينة طرابلس يبلغ ارتفاعه نحو احد عشر الف
قدم   لماكن يرسو قطاع

ان مصالح الحكومه اد تكانا علي البند الثامن الفصل الثالث من القانونه
الهمايوني الذي يقتضي بان ما يضبط نظير رشوه معطيه الى موظفي
الحكومه يسلم الى بيت المال قد اعتبرت الى الان بان تلك الرشوه
هي من حقوق بيت المال لكن جاءت كلمة بيت المال المستعمله في
القانون العثماني لا يراد بها مصلحه مستقله عن الحكومه بل حقيقة
معناها خزينة الحكومه بناء عليه قد تقرر بان ما يتحصل من هذا القبيل
يضاف بحسابات جيرات التحصيل لايرادات الحكومه الا اذا كانت تقدمه
حكام من المجالس بتنشيبه الى غير ذلك وباحتمال المبالغ
المطلوبه من الحكومه الى موظفيها المتوفيين علي غير ورسم
المنسوبه لمد الوقت الى مصلحة بيت المال بسبب شعار مفروضيه
مفروضيه معني الكلمه فيلزم تضاف من الان وصاعدا الى ايرادات
الخزينه تحريرا في ٤ مايس سنة ٢٩٤ هذا صورة المنشور الصادر من نظارة الماليه
الى الجهات جميعا فيلزم الالتفات من الجهه المناطه بهم هذه الاعمال بكل
مصلحه براعيته الاجرا وفقا لاحكامه بدون تساهل وليكن معلوما
بان نظارة الماليه ستراقب هذا العمل بواسطة مفتشيها وحال تجدلهم
بالمرور جيهات الولايات والمصالح ومتى تحققا لها حصول التقصير من
اي جهة او الاجرا بخلاف ما هو منصوص به تكون مجبوره بمحاكمة
المتسببين وترتيب الجزا القانوني عليهم فعلي بالنسبة وبحسب هاته
وعلى كل مصلحه ان يهتم بذلك كل الاهتمام لكي يتخلص من غوايل
نتيجتها

الوسع من الاجتهاد والاهتمام الزائد في تنفيذ كل ما ذكر
بغير تراخ ولا إهمال حتى تكون البلاد بحوله تعالى ولعناية جلال
الحكومة آمنة مما يخل بنظامها الصحي فيكون معلوماً لديكم عموماً أن
المخالفة في هذا الأمر تستدعي مسؤلية عظيمة

منشور أصدرته نظارة المالية لجميع مصالح الحكومة في شأن صرف
الأصناف من مطبعة بولاق وهو

حيث أن مطبعة بولاق قد صار دخولها في ميزانية الحكومة العمومية من
ابتداء من سنة ١٨٨٤ فالاستثناء المقرر لها بند ١١ من فصل ١٢
من اللائحات المختصة بمصالح الحكومة صار لاغياً وبناء عليه من أول
يناير سنة ٨٤ تسري عليها جميع الأحكام المتعلقة بشأن اللوازم
من مصالح الحكومة وبخلافه وحيث أن كافة المصروفات التي تجريها
المطبعة صار احتسابها من أصل الاعتمادات الواردة لها بالميزانية
فلا يجب بعد ذلك أن تخصم على المصالح ثمن الأصناف التي تنصرف
لهم من المطبعة بل تضبط الجهات تلك الأصناف بحسابها طرفها
بالوجه ويلزم الجهات أن تحرر بيان الاستيفا طالبا طرف الاعتماد
والوصل الذي تعطيه لها المطبعة بحيث تكون مطابقة الصرف والاستحقاق
مطابقة لمصطلح لنشر من اجمالها ومفاصلها على مقتضى ما
اعلانه من نظارة المالية تنفيذا للامر العالي الصادر في ٢١ مايو سنة ٨٤
من عوائد الاملاك فعليه نظارة المالية للعموم أنه سيصير تجديد وحالي
تعدد الزقازيق وبلبيس وشبين من عموم الأرياف ١٤ ما لوحظ وبشرط الإيجار
الإنتفاع

الصنائع عند المصريين

من اجل الصنائع التي كان للمصريين فيها اليد الطولى البناء والهندسة . وقد بقي الى يومنا هذا من آثار ابنية المصريين الجبارة شيء كثير مما يدل على براعتهم في هذه الصناعة ومهارتهم في الهندسة ومن اعجب ابنيتهم الاهرام الموصوفة بالشهرة وهي كثيرة واعظمها ثلاثة موضوعة على خط مستقيم بالجيزة قبالة الفسطاط وهي مبنية بالحجارة المحافية تكون طول الحجر منها ما بين عشرة اذرع الى العشرين ذراعا وسمكه ما بين ذراعين الى ثلاث وعرضه نحو ذلك وقد وضع الحجر على الحجر بهندام ليس في الامكان اصح منه .

وكان المصريون يتخذون هذه الاهرام مقابر لموتاهم فانهم كانوا يعتقدون ببقاء النفس بعد انفصالها من الجسد

اتفق انه بعض الملاحين الحذاق اشرفت سفينته
على الغرق وفيها مؤمنون وكفار فتحير في امره
ثم اتفق معهم على انه يمزج بعضهم ببعض ويجعلهم
حلقة، ويدور فيهم بعدد مخصوص وكل من وقع
عليه اخر العدد يلقيه في البحر ففعل ذلك
فوقع العدد على جميع الكفار فالقوهم في البحر
ونجا المؤمنون وصورة المزج تعلم من هذا البيت

الله يقضي بكل يسر ويرزق الضيف حيث كان

فكل حرف عاطل مكان مؤمن وكل منقوط مكان
كافر والعدد فيهم تسعة بعد تسعة. من اول
البيت المذكور ويدور فيهم
مرة بعد اخرى

الذئب والخروفه

حكاية الذيب مع الخروفه   سمعتها باحسن الحروف

كان الخروف عند نهر راب   والذيب فوق رجله وقرب

فقال يا خروفه جبته جار   كيفك عكرت على الحمار

قال ابو الصوف لحضرة الصاحب   الماء من عندك نحوي صادب

وكيف هذا اني اعكر   ذكرت يا ... ما يذكر

قال له الذيب وكم تشتمني   انا سمعت يا خروفه اشتمني

كيفك ان تشتمني عام ماضي   فكم قضى مولك بكيف اراضي

قال الخروف نصبح اوسنه   اني مولود بجمعة السنه

فعند ذاك الذيب زاد حمى   وبهته عرضا في الخدود عض

وقال ان لم تكن انت شاتمي   فانه ابوك او اخوك ربما

او احد من اهلك الشباع   هجمهم اللعنه في الصباح

وكرش واغتال الخروفه ظلما   واكل اللحم ومص العظما

في ذا الى الظالم والمظلوم   وحكم بادر من نعلم

وقل رجل العضل والسن   حسن ما جنح العفو

حضرة الاجل الامجد كريم الشيم الخواجا فلانه المحترم دام بقاه

بعد التحية بالاكرام نعرض ما هو كذمه تحريرنا رقم ٢٥ البارحه

مع شرح غاية وعرفناكم عما لدينا بوقته عساه صح

هذا لديكم بالسلامة وجابكم بوفور الهنا والسرور

مشابه سعيده تحريركم رقم ٢ منه تلوناه وشكرنا

الباري نك بدوام صحتكم مرسلكم خزنة قناطركتين

وقنطار جهات وصلو تماما ورفعنا الحرب الى البحاله

حسب امركم وحالا باررنا لتسليمهم وصرفنا جانب

كثير سعر ٨ الرطل وجانبا جهات سعر ٤ الرطل

والذي باقي فنقدم لجنابكم الصافي مع الغيه

او بوليصه او صرفيا يتوفق لنا هذا ولا خلافه

غير ما لدينا راجينه من حضرتكم الافاده من اسعار

واحوال طرفكم مع مهما لديكم من الخدم شرفونا بها

وادام الله نك بقاكم ورعتكم سالمين

صورة التلميذ الجيد وما يجب عليه من الاعمال

من الواجب على الطالب الحسن تمام واجباته وسائر اشغاله على الكتب بحيث يرضي خاطر معلميه ووالديه
وعليه ان يجهد نفسه كي لا يغضب ربه بارتكاب معصية ما لئلا تحل به نقمته تعالى
وعليه ان يضيف الى ما ذكر لطف المعاشرة ورقة الطباع ولين العريكة مع رفاقه التلامذة
وان يكون على حالة تحفظه بان لا يخدش عرضه ويستهزأ بآدابه وكمالاته خلافا لبعض ما
وعليه ايضا ان لا يفرط فرصة لتتميم رغائبه حتى بعد زوال هذه العبارة يقبلونه في رتبه
العلوية .

رقعة

ورد الينا كتابكم الذي فيه تأمرون بان نسلم فلانا مصلحة فلان الذي تركها لعلة مرض فبعد التروي
توقفنا عن انفاذ مطلوبكم واستصوبنا ومنعنا نقله بضعة ايام لان الشان المقدم منكم لا
يقبل شروط القبول ولربما ان المصلحة لا تلائم درجته ولا اهليته فنرجو المعذرة لاواخر
وحفظتم عزيز وجودكم حرر في اسكندرية في ١٥ ابريل سنه محسوبكم.

الله احيى كوكب الارض من مراتب الارض وخلائق اجيه وزينه بالفخر العطا الصالحة
وحسن الاداب الفاخرة عن ودهره بسمائه الا الحسنة العملة فهو ذات جنابكم آداب
جلالة
ان انفاس المرء معدودة وباقي ما مدة من تجارب الدهر حتى يجد قبر ضيق نعيبه
الى انا بث انشر

علماء المسلمين

من اشهر علماء وفلاسفة المشرق يعقوب ابن الصباح الكندي في دولة المعتصم ومن اشهر مصنفاته كتاب اقسام العقل الانسي وكتاب الجوامع الفكرية وكتاب الفلسفة الاولية واشهر منه ابو نصر الفارابي صاحب كتاب البرهان توفي سنة ٩٥٠ للميلاد والذي فاق على من سبقه في علم الفلسفة وفي الطب ايضاً هو ابو علي الحسين بن عبد الله بن سينا البخاري المشهور بالشيخ الرئيس وله من التاليف ما يقارب المئة بين مختصر ومطول منها كتاب الشفا في الحكمة وكتاب النجاة وتصدى للطبيعية والهيئة والهندسة وعنه نقل الافرنج اكثر ما عندهم

أنه من حيث أن مطبعة بولاق قد صار درجها بميزانية الحكومة العمومية اعتبارا
من سنة ١٨٨٤ فالاستثنا المجعول لها ببند ١٢ من فصل ١٢ من التعليمات المختصة بمصالح
الحكومة صار لاغيا وباطلا فمن أول يناير سنة ١٨٨٤ فسرى عليها جميع الأحكام
المتعلقة بإيرادية اللوازم فيما بين مصالح الحكومة وبعضها وبما أنه كافة
المصروفات التي تجريها المطبعة جاري احتسابها من أصل الاعتمادات
الواردة لها بالميزانية فلا يجب بعد ذلك أنه يخصم على الجهات بقيمة
الأصناف التي تصرف لهم من المطبعة بل تضيف الجهات تلك الأصناف
مجانا لها بالوجه ونقتضي على الجهات أنه تحرر بمجال الاستيفا طلبات مرتبة
الأصناف والأعمال التي تطلبه بتمامهم لها بحيث تكون طلبات
الصرف والأعمال مطابقة لبعضها ليتيسر مراجعتها ومضاهاتها

ناظر المالية

[illegible] تحريرا في ٢٩ ابريل سنة ١٨٨٤

اقبل الصيقل الى ضيع فوجد بابا قد ارتج ولم يستطع
الى الوصول فسال عن صاحب الضيع ا ان كان له
ولد غايب او شريك في صغر فاخبر عنه ان
له ولدا يبلغ كذا فاخذ ما ابتغى وطواه
وطبع عليه ثم اقبل بنفسه فصفع الباب صفعتا
شديدة واستفتح :

ودق رجل على رجل فقال له قم بنا الى
خارج البلد لكشف كنزا قد عرفت به احد
السحرة واعلمني بمكانه فخرج وصاحبك
وبايديهما المعاول والمجارف الى ان وصلوا الى
مكان الكنز وشرع يحفرانه واذ اتيا على
اخره وجدا صندوقة صغيرة فيها من
الجواهر ما لا يحصاه وصف واصف فاقتسماها
بينهما وذهبا كل منهما الى حال سبيله

جناب رصيفي الافخم محمود فضلون القلاني دام وجوده للدولة

غب سؤالي عن خاطركم وتقديمي لكم مزيد الاشواق والسلام المرجو

من جنابكم ان تسألوا عن جنس قطار قطن الشرقي والايراني باسمه

وجنس غير مالكي مع تعريف اسعارها وقطار منها الى ساحل عكا

وجنس اربد اراد اصفهاني بعشرين بنطلو وماية وجنس

مصطفة جديدة وسبق قول سعيدي بعشرة بحيرة وثمانية

وبعشرين حمص وبين زيت قطن وكسب زيت حاراي

زيت بذر الكتان وجنس ... وبين

وعرفوني عن سعر الكتان بطرفكم وعن بذر القطن وعما يليق بتحقيق

بموجب محصولات بلادنا السورية وبذلك تحملونا

ممنونين بجميل افضالكم ودمتم سالمين

جناب الأجل الماجد الأكرم الخواجا عزيز المحترم   أدام المولى وجوده

بأبدى بشره أخذت بيد الكرم العزيزه   المؤرخه ٤ محرم ومضمنه بوليصه [illegible]

على الخواجا حوري فهذا تحرير أعرضناها على القبول [illegible] مرقوم

ثم المرحوم نعرفونا عنه سعادة المحرر السورية [illegible] حتى إذا وقعت

نطلب من حضرتكم ما يلزمنا   ثم هذا تحرير حضرة البحور [illegible]

من جهة استلامه   وصحبته ليس عندنا جواب من حضرتكم فترقب مجيء

جوابنا منكم بصدد كثرها وعدمها لحضرتكم صحبة الكتاب   المرحوم [illegible]

ولينا عنده حوالة طرفكم حتى نقوم عليه بعيده   هذا الزمن سدنه

عرضنا بعض [illegible] بالإكرام والمكارم ودمتم

لا تقل قد ذهبت أربابه   كل من سار على الدرب وصل

ليس من يقطع طرقا بطلا   إنما من يتقي الله البطل

تروم بنيه إدراك المعالي رخيصة   ولا بد دون الشهد من إبر النحل

ليس كل ما يطلب المرء يدركه   تجري الرياح بما لا تشتهي السفن

سعادتلو افندم حضرتلری

بافادهٔ سعادتکم المؤرخه ١٠ جمادی سنة ١٩ المرسول معها

اربعة نسخ من لوحة الادارة المشبهة بالتي الفرنساوية

واشبه بالعربيه يراد الغائها نسخة من صورتها الدالة المطبعية

وبالاطلاع على نسختيه الفرنساوي وجد بينهما لبسا

من هذه اللوحة بل هي من لوحة الجهة الثانية وجهة

الامر كما ذكر فلطفها عادة ثانية مع هذه الرقعة بنسختيه

سواها من لوحة الادارة لوحدها بعدم نحوها

واما نسختها العربية فانه صار الغاؤها بهذه الطرف

لحينه ورود نسختها الفرنساوي بعد توزيعهم

على حضرة حكماء المدارس افندم مكد

بفضل الله

رأس الحكمة مخافة الله ولفهم صالح لكل من عمل به

اسمع يا بني ادب ابيك ولا تجحد فرائض امك

الرب يعطي الحكمة ومن وجهه المعرفة والفهم

يابني لا تضجر من ادب ابيك ولا تخجل ثباتك

شئ وتخلص فان ربنا يؤدب من يحبه ويسر

كالاب بقبله . مغبوطا الانسان الذي

قد وجد حكمة وسعيد المرء المالك الذي

قد عرف فطنه . لا تمتنع عن ان تعمل

احسانا المحتاج مادام بيدك متمكنا

تصير مع البار لكون بارا ومع الذكي تكون ذكيا

ومع المختار تكون مختارا ومع المعوج فتعوج

ارجو الباعة تجد من يستعمل مع سوى

ان الجحيم لتقترب في بيت المنافقين ومنازل

الصديقين تبارك

قدم أمير على أمير فكتب رقعة فدفعها الى الحاجب

ليوصلها فيها :

اذا سلمت فهي كالريشة ؛

متى تلقها الاريا في الجو تذهب

فقال للحاجب قل جففه تجد فكتب اخرى فيها :

اذا سلمت فهي كالصخرة ؛ متى تلقها لجة اليم ترسب

فقال له تقرب جداً فكتب اخرى وفيها :

وان شئت سلمت فكالتراب ؛ متى يقض جفال الطائر يذهب

فقال له اما هذا فنعم فأذن له

العلم

إن هذه الكائنات المخلوقة لا بد لها من خالق هو خالق العالم وكل ما في الكون وحده وهو في الأزل وليس لمكونه زوال
ومكونها موجود لا بداية له ولا نهاية فما وجوده في الأزل ولا أبد فوجب وما للعدم إليه سبيل فهو موجود بذاته وكل
ما سواه محتاج في الحصول إلى العدم فجميع الموجودات به ووجود كل شيء به إنه تعالى عالم بعدد رمال البحر والقفار وقطرات
الأمطار وورق الأشجار وما تخفيه الأفكار وما في ذرات الرياح في علمه من عدد النجوم في السماء هو الله
الجبار ... في الأرض ... ولولاه لما ... مدار ... على سطحها كالنجوم والزهر
في القبة الزرقاء ما دام الزهر النضير في الروض ... تضوع ... والكون ... سبحانه التسبيح

... العقول فصاح لسان الحال سبحانه ...

... الأولياء العظام والأنبياء الكرام

... الأعلام

علام

غب إهداء مزيد تحيات سنية فاخرة وأداء مزيد تسليمات زكية عاطرة وفرط الأشواق الوافرة الوفية إلى التحلي بمشاهدة
أنواركم الزاهرة عليكم كل خير جزيل أنه بلطف الله ... تشرفنا بجناب حضرتكم الحاوي ... ولطائف ... حضرتكم ...
وجميع ... وخلوص المحبة والوداد ... صار قريبة الأذهان ... بحسب ... وخصوص ما ...
كامل ... حسب إفادتكم وحيث ... فلا ... تصديع خاطركم وعلى كل ... ما لنا إلا شكر فضائلكم

وأطال الله تعالى بقاكم ... فلان

صورة بيورلدي

المنهى الى مختار واختيارية قرية الفلانية اخر

بهذه السنة المباركة قد تعين رافوط فلان اغا لقريتكم لاجل

حفظ مزروعاتكم الصيفية والشتوية فيلزم تكونوا انتم واياه

يدا واحدة بكافة الامور لا سيما بتعداد الصيفي الموجود

وثبت دفتره بدون مغدورية احد واستيفا البدل

بموجب النظام والقوانين السنية الموضوعة بدون زيادة ولا نقصان

وجمع رجاد الحبوب على البيادر ويلزم الدقة بعدم اضاعة حبة لاحد

وبعد الدراس يصير رسم البيادر الى النهاية وبعد ذلك يتوزع

وينقسم لكل بيدر بعد الخمس والحصة ويعطى لجانب الميري حاصل

الشرعي والحذر ثم الحذر من المخالفة فتكونوا انتم تحت اثرة المسؤلية

عقب استعطاف الخاطر بالاحترام الوافر اعرض انه لما كانت اصحاب

الولايات الواسعة وارباب المحال التجارية الكبيرة نظير سيدي هم الذين

يبثون الرغبة في قلوب طلاب العلم بما يستخدمونهم في بعض

الاعمال وهم الذين يحضونهم على التوغل في العلم الذي يجهلون

الى خدمه فيما بعده رأيت ان اجيء اليك ومن هذا اثر وقفه

من دروس وتحصيل المدرسة الاصلية لهم لقا اجيبا الذي تحصلني

في هذا من مدة طويلة فاني قد توغلت في المسائل الحسابية

واستنفدت في صناعة اعمال الدفاتر وبذلت المجهود في الخط

حتى صرت اجيده وذلك الاساس كان منصرفا الى خدمة المحال

التجارية او الصرافية وفي المدرسة المدرسية الاصلية وطبع

موجود على حقيقة الحال وباطن الامر هذا ولازال سيدي مناط

الامال واطال الله بقاءكم ودمتم سالمين افندم

وصول لابن عبد ربه

للمفضل ان يخص بفضله من شاء ولله الحمد فيما اعطى ولا حجة عليه فيما
منع كيف شكره فاني وجدت سري حالة سررته اي بقائه
بقاء سروري وبدوام النعم عندك دوامها عندي لا زال ابقاك
انه اسال الكتاب له فترة اتوقف توقف المتحفظ عن المودة
ومرة اكتب كتابا ارجع منه الى الثقة والمعتمد منها على الفضل
لا عدمنا ابن دوام عزك ولا سلب الدنيا بهجتها بك ولا اخلانا من
الفضل لك فانا لا نعرف الا نعمتك ولا نجد للحياة طعما الا في ظله
ولئن كانت الرغبة الى بشر من اناس خساسة وذلة لقد جعل الله
الرغبة اليك كرامة وعزا لانه لا تعرف حرا تعده ظهره الا سبقت
مسئلته بالعطاء وصنت وجهه عن الطلب والذل

لجناب نظارة الزري البهية

عرضه عبدكم هذا مذ جملة سنوات مشغول بخدمة الميري بوظائف
متعدده وقايم بالخدم بالحسب المطلوب على قدر امكاني الكافيه جملة
الميري او لكثرتها بحسب الخط وفقه الحساب ومسك الدفاتر بحيث يلزم وجوبه
بالشوريه يحصل بها كافي حقها بحسب المنظوم والتعليمات المقتضيه
بهذا الشان وفيما كنت مستخدما في نظارة مالية الاعشار كانت مالية
اذ العيبه النظارة المشار اليها ولزم الامر انه بسلم الكتابه والدفاتر
لمحاسبة الولايه اقتضى اني تممت خدمتي على ما ينبغي وصار بعد ذلك
لنفسه بدونه حاجة لمحاسبة الولايه وحيث يظهر انه بلحوظه الشركه في قضاء
دقه لنافع لحسب قد انحلت ويلزم لها مأمورا مخصوص يقوم بهذه
الوظيفه فمن عبدكم اتجاسر بتقديم عريضتي هذه ملتمسا اكونه
خادما لها بحسب الخدمه التي ترضي لسعادتكم باي نوع كانه ملتمسا انه
تزودونا بما يلزم من الدفاتر والتعليمات السنيه والتعليمات اللازمه والمقتضيه
لهذه المأموريه وبذلك تكتسبوا خير دعائنا والامر لمن له الامر افندم

جناب الاعز الاكرم فلان بقاؤه

عن الشوق الى مشاهدتك والدعاء بدوام عافيتك ابدي انه قد ورد لي خبر وفاة المرحوم والدك فكدرني ذلك كثيراً لما كان بيني وبينه رحمه الله من الالفة ولكني فرحت اذ كان باقياً له ابن نظيرك يتبع طريقة والده ويبتعد عما ينقض تربية اهله وحيث ان الموت امر محتوم لابد منه فراراً فالاجدر بالمصاب التسليم لقضاء الله تعالى فرد الجزع بابي تعزية مصلح المتوفي تغمده الله برحمته واطال بقاءكم من بعده في ظل نعمته بمنه وكرمه

الداعي
الخوري فلان

١٥٥ الى نجل الاخ الاعز

ابدي بعد السلام اني قد تلقيت رسالتك المرتشفة من صافي خلوصك والذي ذكرتم من شدة ما لحقك من الغم واصابك من الكدر وانك انما هو نفس ما يلحقه في كل من هو له نظراً لمودة وكرم سجيته ابقاك الله وامتع بك بمنه ان شاء الله

الداعي

من الحب النقي صفحة ١٠٥

فراعني الحائر ما بين الحب في القلب من شوقه ولواعج فيه من وجد وبعث على من هيام
حتى ما أرى تفضينا لو نشأ في حال هذا بالتيه ثقة بأن قلبك معه فيه مثل تلك الحال
ونبضه ان نشأ صحيحة بالامة التي انصبت نفس فاعدل عنه الى ذكر نشوة وحب
الى من بعضه ايام مع لطف المدينة وهو حديقة غناء على شاطئ من بردى تدفق تحفة
البيت لمن يشم بها ثالث منطقة لبنان فذاشترى بقطعة وغرس فيها الوانا من ازاهيره
واصنافا من الاشجار احضرها من بلاد مختلفة وجعل بين الغابين المنتظمة فيها صخورا منحوتة
بالحصى وفي وسطها مقعد منتصب عليه قبة ثابتة خفيفة واجاهد للناس الاولين في ذراعها
والتفرج عليها في هذه الروضة الناضرة قضينا ذلك اليوم الذي تزوجنا فيه
ودعي الحساد وبذلت فيه اسباب الانشراح فاخذ كل نصيبه من انبساط هذا اليوم
وسعة ملطفة اقداما على التعليم وجدا في التعلم وارتياحا الى احتفالات الشوارد
فطائف رقة جنة اعطت الجسم قوة والعقل جلاء ربما احسن ما قيل في
يوم كدرت بشيء من اللهو حتى اقرئ ربع الحرمة]

المحسانة رونالد

الجناب العالي والمقام السامي   ادام الله بقاه

غب اهدى لطف الدعا والثنا واستعطاف الخاطر العاطر الكريم واستماحة
رضاه انهي لسيادتكم المعروضة لعطاياكم انه تفضلتم كرما بالسؤال عنه فان هذا الداعي
القديم والمحسوب المستديم فانه بحمد الله وبحسن التفاته اليه هاذا على
كمال الصحة والرفاهية ملازما لوظيفة الدعاء بدوام بقاكم وسمو ارتقاكم وحفظكم
من آفات الاخطار والاكدار ما تعاقب الليل والنهار. اما عدم تحريره من
لمحابة الفكر المكدر واسعاد بالتشريفات السنيه ودمتم بحفظ الباري الاقدم

هذا هو فريد التاسع عشر الذي بلغ اعلى مراتب الكمال وارفع درجات
المعالي والفخار وجلس على رؤوس الاشهاد سلطانه الفريد وتاج
المجد المصون صاحب الوجه الوسيم والقد العظيم وكيف قد بلغ هذا
المحل البارع وتبوأ ذياك المقام الشامخ هو العلم الذي مهد له
المسالك والذي اوصله الى ذلك

النجابة

سأل شيخ تلميذاً كم الهاً لنا فأجابه التلميذ بعد ان تردد برهة
وحك راسه والتفت يميناً وشمالاً عشرة آلهة فصفعه الشيخ كفاً
وقال له لقد كفرت يا جهول فخرج الولد باكياً فصادفه تلميذ
آخر فلما رآه على تلك الحالة قال له ما لي اراك باكياً فقال
لقد ضربني الاستاذ فسأله لماذا فاجابه لاني قلت له ان لنا
عشرة آلهة فقال له ويحك لقد كفرت الا تعلم انه الهاً واحداً
فاجابه التلميذ البليد اني قلت له عشرة ولم يرضه فكيف يرضى بواحد

ا ل ب ة ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض

ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن و هـ ه لا و ى

حفاوة الفضلاء بمجامع الادب هي الاعمال المستندا ذروة يها

بروجا من شيط انصار التقدم واحباء النجاح وهي الهمم تتعلق

بالمطالب الشريفة اذا اكسب اهلها من القوم منزلها واقبلا عليها

وبعد فلما انتظم عقد هذا المجموع بفرائد البلغاء ونضدت في سمطه درر الفصحى

ووصل الى ايدي الادباء ووقع تحت نواظر الفضلاء ذكرته كافة الجرائد

العربية وقرظته بما تضمنه من الفصول الرائقة الطيبة ووفدت عين رسائل

الاستحسان من بعض الاساتذة الذين لهم في العلم اشتهار وعند
اهل العلم كبير اعتبار ومن كثير من الادباء الذين مدحوا كرمهم في الافاق
وعلى مقامهم بين رجال الامصار فكان ذلك اكبر معززة بتحقيقه عن ما نقاه
من وعورة السبل في تحقيق الرواية والتدقيق في ضبط العبارة
وهي بدلهم على ارباب الذنوب والنابغة تشهد بانهم والمنّا لهم
هم الذين يفتحوا للادب والمعارف سبلاً رحبة حتى تخذ اريحية النابغة
الفضلاء من علماء العصر فهد والبلاد كبارهم من الكنوز والعلم
من الزمرد والياقوت فتنى عليهم ثنا نخلده على هذه الصفحة   محمد فاضل حسن حلمي

خطوط فارسية

راس الحكمة مخافة الله

توكّل على اللّه يكفيك

لا يخلو المرءُ من ودود يمدح

وعدوّ يقدح من كظم

غيظه فقد حلم من حلم فقد صبر

من صبر فقد ظفر دولة

الملوك في العدل

آثار آسیه

الاردن ناحیة بارض الشام فی غربی الغوطة وشمالیها
وقصبتها طبریة بینها وبین بیت المقدس ثلاثة ایام
بها البحیرة المنتنة التی یقال لها بحیرة لوط ودورة البحیرة ثلاثة
ایام والجبال تکنفها فلا ینتفع بهذه البحیرة ولا یتولد فیها
حیوان وقد یهیج فی بعض الاعوام فتهلک اهل القرے
الذین هم حولها کلهم حتی تبقی خالیة مدةً ثم یاتی لیسکنها
من لا رغبة لهُ فی الحیاة وان وقع فی هذه البحیرة شیٔ
لا یبقی منتفعاً به حتی الحطب اذا وقع فیها لا تعمل النار
فیه البتة وذکر ابن الفقیه ان الغریق فیها لا یغوص بل یبقی
طافیاً الی ان یموت

راقمه پیرزاده

قال ابن بطوطه کنت سمعت بمدینه بلغار فاردت التوجه الیها لاری ما ذکر عنها من انتهاء قصر اللیل بها وقصر النهار ایضاً فی عکس ذلک الفصل وکان بینها وبین محلة السلطان اوزبک خان سلطان الاتراک مسیرة عشر فطلبت منه من یوصلنی الیها فبعث معی من اوصلنی الیها وردنی الیه ووصلتها فی رمضان فلما صلینا المغرب افطرنا واذن بالعشاء فی اثناء افطارنا فصلیناها واتممنا باقی الصلوات فطلع الفجر اثر ذلک ویقصر کذلک النهار بها فی فصل قصره ایضاً واقمت بها ثلاثا وکنت اردت الدخول

قال ابو الحسين ابن جبير في وصف حلب قدرها

خطير و ذكرها في كلّ زمان يطير خطابها من الملوك كثير و محلّها

من النفوس اثير فكم هاجت من كفاح وسُلّ عليها من بيض

الصفاح لها قلعة شهيرة الامتناع بائنة الارتفاع

تنزهت حصانة ان ترام او تستطاع منحوتة الارجاء موضوعة

على نسبة اعتدال و استواء قد طالت الايّام والاعوام اين امراؤها

الحمدانيون و شعراؤها فني جميعهم ولم يبق الّا بناؤها فيا عجبًا للبلاد

تبقى و يذهب املاكها و يهلكون ولا يقضى هلاكها و تخطب بعدهم

فلا يتعذر املاكها و ترام فيتيسر باهون شئ ادراكها هذه

حلب كم ادخلت ملوكها في خبر كان و نسخت صرف الزمان بالمكان

اعتقاد وجود الله

اعلم ايها الانسان انك مخلوق . ولك خالق . وهو خالق العالم وجميع ما في العالم . وانه واحد . كان في الازل وليس لكونه زوال . ويكون مع الابد وليس لبقائه فناء . وجوده في الازل والابد واجب وما للعدم اليه سبيل . وهو موجود بذاته . وكل احد اليه محتاج وليس له الى احد احتياج . وجوده به ووجود كل شيء به . (للغزالي)

قدرة الله

انه تعالى على كل شيء قدير . وان قدرته وملكه في نهاية الكمال ولا سبيل اليه للعجز والنقصان . وان السماوات السبع مقبوضات في قدرته وتحت قهره وتسخيره ومشيئته . وهو مالك الملك لا ملك الا ملكه

(وله)

أسباب العداوة

قيل للشبيب بن شيبة : ما بال فلان يعاديك

فقال : لأنه شقيقي في النسب ، وجاري

في البلد ، ورفيقي في الصناعة . وقال رجل

لآخر : إني أخلص لك المودة . فقال :

قد علمت . قال : وكيف علمت وليس معي

من الشاهد إلا قولي . قال : لأنك

لست بجار قريب ، ولا بابن عم نسيب

ولا بمشاكل في صناعة . للثعالبي

قِطتانِ وقِرد

قطتان اختطفتا جبنة وذهبتا بها الى القرد لكي يقسمها بينهما. فقسمها الى قسمين احدهما اكبر من الثاني ووضعهما في ميزانه. فرجح الاكبر فاخذ منه شيئا باسنانه وهو يظهر انه يريد مساواته بالاصغر ولكن اذ كان ما اخذه منه هو اكثر من اللازم رجح الآخر ففعل بهذا ما فعله بذاك. ثم فعل بذاك ما فعله بهذا وهكذا حتى كاد يذهب بالجبنة فقالت له القطتان: نحن رضينا بهذه القسمة فاعطنا الجبنة. فقال اذا كنتما انتما رضيتما فان العدل لا يرضى. وما زال يقضم القسم الراجح منهما كذلك حتى اتى عليهما جميعا. فرجعت القطتان بحزن وخيبة وهما تقولان:

وما من يدٍ الا يدُ الله فوقها ... ولا ظالمٍ الا سيُبلى بظالمِ

المودّة والصداقة

قال لقمان لابنه : يا بنيّ ليكن أوّل شيءٍ تكسبه بعد الإيمان خليلاً صالحاً . فإنّما مثل الخليل كمثل النخلة . إن قعدت في فيئها أظلّتك . وإن احتطبت من حطبها نفعك . وإن أكلت من ثمرها وجدته طيّباً (امثال العرب)

قد جاء في كتاب ألف ليلة وليلة :

المرءُ في زمن الإقبال كالشجرة ... والناس من حولها ما دامت الثمرة
حتّى إذا راح عنها حملها انصرفوا ... وخلّفوها تقاسي الحرّ والغبرة

قال زهير :

الودّ لا يخفى وإن أخفيته ... والبغض تبديه لك العينان

قال آخر :

احذر عدوّك مرّةً ... واحذر صديقك ألف مرّة
فلربّما انقلب الصديق ... فكان أعلم بالمضرّة

في الحِكَم

ما اكتسبَ أحدٌ أفضلَ من عقلٍ يَهديه إلى هُدًى، ويَرُدُّه عن رَدًى (المستعصمي)

المهلَّب بن أبي صُفرة قال: عجبتُ لمن يشتري العبيدَ بمالِه ولا يشتري الأحرارَ بفعالِه. قيلَ: السخيّ قريبٌ من الله قريبٌ من الناس قريبٌ من الجنّة. والبخيلُ بعيدٌ من الله بعيدٌ من الناس قريبٌ من النار (المستعصمي)

من طريف كلام نصر بن سيّار: كلُّ شيءٍ يبدو صغيراً ثم يكبُر إلّا المصيبة فإنها تبدو كبيرةً ثم تصغُر. وكلُّ شيءٍ يرخُص إذا كثُر إلّا الأدب إذا كثُر غلا (من لطائف المعارف)

قال أنوشروان: المروءةُ أن لا تعملَ عملاً في السرّ تستحيي منه في العلانية (الشريشي)

قال بعض السلف: العلوم أربعة: الفقه للأديان، والطبّ للأبدان، والنجوم للأزمان، والبلاغة للبيان (الأبشيهي)

خُطُوطٌ مُعْرَبَةٌ

١ جانفي ١٨٨٤

الحمد لله وحده سبحانه

حضرة الجناب المعظم، الهمام المبجل
المحترم، السيد الأكرم، الوزير الأعظم، سعادة
السيد البروكرور جنير الحاضرة الجزائرية، دامت
له المعالي والمفاخر، السلام التام، ينهى
لمقامك العالي بمزيد الإكرام، وبعد
فالقصد من هذا الخطاب، التهنئة لسيادتكم
بدخول هذا العام الجديد، والله يبقيه
عليك دائما مباركا سعيدا، بدوام العافية
والعز المزيد، والسلام

علم الخط علم نفيس
صاحبه رئيس

حكاية

قيل إن شاعراً كان له عدوٌ فبينما هو سائر ذات يوم في بعض الطرق إذا هو بعدوه فعلم الشاعر أن عدوه قاتله لا محالة فقال له يا هذا أنا أعلم أن المنية قد حضرت ولكن سألتك الله إذا أنت قتلتني امض إلى داري وقف بالباب وقل: ألا أيها البنتان إن أباكما . فقال سمعاً وطاعة ثم إنه قتله فلما فرغ من قتله أتى إلى داره ووقف بالباب وقال: ألا أيها البنتان إن أباكما . وكان للشاعر ابنتان فلما سمعتا الكلام منه أجابتاه بفم واحد: قتيل خذا بالثأر ممن أتاكما . ثم تعلقتا بالرجل ورفعتاه إلى الحاكم فاستقرره فأقر له بقتله فقتله والله أعلم .

انتهت الحكاية

الحمد لله ولا يدوم الا ملكه

الى حضرة السيد الجنرال بلان الحاكم الكبير بنعم كذا عليك السلام وبعد ان المراة التي تسمى الظريفة بنت فويدر من دوار من بيوت برنة اولاد عفون خالة من الزوج كانت نايمة بدارها في ليلة السبت الاول من شهر التاريخ وفي وقت الساعة الثانية عشر ليلا هجم عليها سارق فلما دنا من باب الدار فافت من نومها فرات السارق فرمته بعمود ثم ضربها بسيف في يده اصابها به الى عضدها الايمن جرحها منه وفر هاربا فشرعت في النداء الى جيرانها فاتى اليها الاخضر بن الكسابي ورابح بن سالم فلم يدركا السارق ولم تحضرا امنا منا الا في يوم التاريخ فلما فهمت مقالتها على النمط المذكور بحثتها هل لها معرفة بالسارق او لها ظن في احد فزعمت بانها لا معرفة لها بالسارق ولا ظن لها في احد اصلا وبين دار الاخضر بن الكسابي نحو ماية ميطرة وبين دارها ودار رابح بن سالم نحو ماية وخمسين ميطرة فارسلت المراة الى المسيو وكيل الدولة والسلام

الحمد لله وحده

الى المعظم الفاضل المكرم محبنا واعز الناس الينا
السيد بلاّن الشيخ عرفه بني بلاّن السلام عليك الاقبل
ورحمت الله اضعافا وبعد الذي يكون في علمك بموخيص
ان شاء الله إنّ حامل البراة من احبابنا قاصد السجر
الى ناحيتكم ليتفرّج في وطنكم خصوصًا في الاسواق
لكنّه انّي من جزنسا منذ مدة قليلة ولاله معرفة
باللسان العرب فالمطلوب من كريم فضلك ان
تقف معه وتستحفظ به ما دامه عندكم وتفهمه
في الامور التي يسالك عنها هذا وبقي عندك
والسلام من محبّتك ومُريد الخير اليك بلاّن
شيخ المسيد ببلد مستغانم تاريخ اليوم السادس
من شهر ابريل المسيحي الموافق لليوم التاسع من
شهر صفر الاسلامي سنة ١٢٩٠ ـ ١٨٧٣
الحاف خير وان اراد عتبنا زايلة او غيرها
من العسوين تبذل جهدك تجبر له ذلك
والاجرة عليه كما ينبغي

هذا عقد شراء بيع

الحمد لله بعد أن استقر على ملك السعدي بن
عيسى الغزال الساكن بقسنطينة جميع الحانوت الشرقي
الباب الكائن تجاه مسجد الشيخ سيدي الرفاس من حومة
باب القنطرة داخل البلد المذكور بعد استقرار التملك
صارت له بالشراء الصحيح والثمن المقبوض حسبما ثبت
تملكه لذلك برسم مؤرخ بأوائل ربيع الأول من العام الماضي
بخاتم وعدالة بيد الخاتم الأعلى عدلية شاهديه حسبما
بالمحكمة الشرعية أمام الشيخ القاضي بحسب التاريخ الواقع
كما بطابعه أعلاه وفقه الله وشهد به السعدي المذكور وصحبته
سي الهاشمي بن أحمد التاجر الساكن بالبلد وأشهد الأول أنه
باع من الثاني جميع الحانوت المذكورة بما لها من سائر
الحقوق والمنافع الداخلة والخارجة عنه قديما
وحديثا بثمن قدره لجميع المبيع وسائر حقوقه كما ذكر خمس
عشرة مائة ريال بوجدكية أحضرها المشتري ونقدها للبائع
بقبضه منه معاينة القبض التام وسلم له المبيع فتسلمه
منه وحازه عنه حوزا مؤبدا بعد الرؤية والتقليب والمرجع
بالدرك حيث يجب ويلزم شرعا شهد بما ذكر من علمه الخ

الحمد لله   و لا معبود سواه

حضرة الامير الكبير الجليل الخطير - الاسعد الاصعد
- الامجد الاوحد - الاسنى الاسنى - سامي الذرى - حامي
الوترى - مؤمن البلاد بوارمي سطوته - مغيث
العباد بهامي معدلته - مسود وجوه الاعدا ببيض
الصوارم - منور وجوه الاحسان بعوامل
المحامد و المكارم - الغني لشهرته في الآفاق
- عن رفع اسمه في الطروس و الاوراق
- ادام الله ايامه الزاهرة - وافاض على القاصدين
غيوث مكارمه الماطرة - ولا برح الزمان
بوجوده دايم المسرات - والبلاد كافة
مطمئنة تهمي عليها سحب انعامه
سحب الخيرات - امين - وبعد
اهدا تحيات يتأرج في سطور الطروس
عبيرها - ويشرق في مطالع سماء
الصحف منيرها - تهدى الى مقامكم
الاعلى - وندايكم المعلى - فالذي ابديه لحضرتكم
السعيدة مانطق عن الزوال - وجعلها محل المناط
لامانى والامال - انه كذا وكذا

الحمد لله وحده سبحانه تعالى

خليفة المعظم الارفع المحترم الانفع سيادة السيد وكيل دولة المحروسة قسنطينة السلام التام وبعد فقد كان الفقيه علي مولاي احمد بن عبد الله المغربي من سكان البلد التاجر في الصباط باداء اربعماية وستين من ذكيه بوجه الضمان في الحاج عبد الوهاب بن احمد التاجر في العجم لسي محمد بن زواوي وان امتنع من اداء ذلك يبيع عليه ماله او يحبس حتى اداء ذلك بموجب حكم شرعي مؤرخ بالتاسع والعشرين من ابريل العصري من سنة الثالث وسبعين وثمانماية والى الان لم يدفع شيئا وتضرر الطالب به الى الغاية وانه لم يحصل منه على شيء بالكلية وسلم لنا مجموع التاريخ صاحب الحكم وطلب تنفيذه لكونه مسلما ومحتاجا للخروج والمدد ومع تحقيق من ذكيه للقول سكوت حبس خصمه المذكور ما المطلوب الا من سيادتكم ان تامر بالحبس ولا عليكم وتلزمونه بما يجب عليه للطالب والسلام وكتب عن محبكم الخائف من الله

في ١٨ من جمادى الاولى عام ١٢٩٠

ونايب الخلافة في ضبط السيد احمد الخليل بن عيسى التادلي

هارون الرشيد وجعفر مع الشيخ البدوي ومما يحكى أن أمير
المومنين هارون الرشيد خرج يوما من الايام هو وابو يعقوب
النديم وجعفر البرمكي وابو نواس وساروا في الصحراء. فرأوا
شيخا متكئا على حمار له. فقال هارون الرشيد لجعفر اسأل
هذا الشيخ من اين هو. فقال له جعفر: من اين
جئت. قال من البصرة. فقال له جعفر: والى اين سيرك
قال الى بغداد. قال له: وما تصنع فيها. قال التمس
دواء لعيني. فقال هارون الرشيد: يا جعفر مازحه. فقال
اذا مازحته اسمع منه ما اكره. فقال: بحقي عليك ان تمازحه
فقال جعفر للشيخ: ان وصفت لك دواء ينفعك فما الذي
تكافئني به. فقال له: الله تعالى يكافيك عني بما هو خير لك
من مكافأتي. فقال: انصت الي حتى اصف لك هذا الدواء
الذي لا اصفه لاحد غيرك. فقال له: وما هو فقال له جعفر: خذ
لك ثلاث اواق من زهر القمر وثلاث اواق من نور السراج. واجمع
الجميع. وضعها في الريح ثلاثة اشهر: ثم بعد ذلك ضعها في هاون
بلا قعر: ودقها ثلاثة اشهر فاذا دققتها فضعها في جفنة
مشقوقة: وضع الجفنة في الريح ثلاثة اشهر ثم استعمل هذا الدواء
في كل يوم ثلاثة دراهم عند النوم واستمر على ذلك ثلاثة اشهر. فانك
تعافى ان شاء الله تعالى. فلما سمع الشيخ كلام جعفر قال لا عافاك الله
يا ساقع الذقن. خذ مني هذه اللطمة مكافأة لك على وصفك هذا الدواء.
وبادره بضربة على ام راسه فضحك هارون الرشيد حتى استلقى. وأمر لذلك
الرجل بثلاثة آلاف درهم.

غناء إبراهيم بن المهدي

فحكى المتيّم قال: حكى لي أنّ إبراهيم بن المهدي كان
أحسن الناس غناء . وذلك أنّي كنت أراه في مجالس الخلفاء
مثل المأمون والمعتصم يغنّي المغنّون . فإذا ابتدأ هو
لم يبق أحد من الغلمان والمتقرّبين وأصحاب
الصناعات والمهن الصغار والكبار إلا وقد ترك
ما في يده . وصار بأقرب موضع يمكنه
أن يسمعه . فلا يزال مصغيا إليه لاهيا
عمّا كان فيه ما دام يغنّي . فإذا أمسك وغنّى
غيره رجعوا إلى أشغالهم . وقد رأيت منه
شيئا عجيبا لو حدّثت به ما صُدّقت . كان
إذا ابتدأ يغنّي أصغت الوحش ومدّت أعناقها
ولم تزل تدنو منه حتّى تضع
رؤوسها على الدكّان الذي كنّا
عليه . فإذا سكت نفرت عنّا حتّى
تنتهي إلى أبعد غاية يمكنها
التباعد فيها عنّا . فقد جاء
في النوادر عن ليلى الأخيلية أنْ قال الحجّاج
يا غلام اذهب إلى فلان . فقل له يقطع لسانها . فأمر
بإحضار الحجّام فقالت: ثكلتك أمّك . إنّما أمر أن تقطع لساني بالصلة
وهي لفظة مستعملة عند من له أمر ونهي . فتعجّب من ذكائها

حكاية بنان الطفيلي حُكي عن بنان الطفيلي
أنه قال رحلت يوما إلى البصرة فلما دخلتها قيل لي
إن هنا عريفا للطفيليين يقرّبهم ويكسوهم
ويبعثهم إلى الأعمال ويقاسمهم فسرت إليه
فقربني وكساني وأمسكني عنده ثلاثة أيام وله جماعة يصيرون
إليه بالنزلات فيأخذ النصف ويعطيهم النصف فوجهني
معهم في اليوم الرابع فحصلت في وليمة فأكلت وأنزلت
معي شيئا كثيرا وجئته به فأخذ النصف وأعطاني النصف
فبعت ما وقع لي بدراهم فلم أزل على هذه الحالة أياما ثم دخلت
يوما على رجل فأكلت وقمت لأحمل شيئا فلقيني إنسان
فأتيت أهلها بدينار فأخذته وكتمته وكتمت أمرها فقد علم جماعة
من الطفيليين فقال إن طبع البغدادي فقد خان فظن أني لا أعلم
ما فعل فاصفعوه وعرفوه ما كتمنا فأقبلوا من بينهم إليّ
وما زالوا يصفعونني واحدا بعد واحد فيصفعني الأول منهم
ويلثم يده ويقول أكلت مضيرة ويصفعني الثاني ويلثم يده
ويقول أكلت كذا ويصفعني الثالث حتى ذكروا كل شيء
أكلته ما غلطوا بشيء منه ثم صفعني شيخ منهم
صفعة عظيمة وقال باع الثلث بدينار وصفعني آخر
وقال هات الدينار فدفعته إليه وبرئت من السيئات التي
أعطيتها فقال الشيخ يا هذا نحن في حفظ الله فخرجت إلى
بغداد وحلفت أن لا أقيم ببلد فيه طفيلية يعلمون الغيب

ولادة موسى ويعقوب وجاء يوسف أمام ٧ أسباط بمصر تناسلوا وكثروا
من أبناء القبط بكثرتهم واستعبدوهم وفي التوراة أن ملكا من الفراعنة
جاء بعد يوسف لم يعرف شأنه ومقامه في دولته أبا بعد أب فأساء بني
إسرائيل واستعبدهم ثم جملة الفراعنة أن اقطع نسلهم بذبح الذكور
من أبنائهم ولم يزالوا على ذلك مدة من الزمان حتى ولد موسى وهو موسى
بن عمران بن لاوي بن القاهث من أتى إلى مصر مع يعقوب وولد عمران بمصر وولد هارون
لثلاث وتسعين من عمره وموسى لثمانين فجعلته أمه في تابوت وألقته في ضحضاح
اليم وأرصدت أخته على بعد لتعلم من يلتقطه فتبع ثم جاءت ابنة فرعون
إلى اليم مع جواريها فرأته واستخرجته من التابوت وفهمته وقالت هذا من
العبرانيين فمن لنا بظئر ترضعه فقالت لها أخته أنا آتيكم بها
وجاءت بأمه فاسترضعته لها ابنة فرعون إلى أن فصلته فأتت به إلى ابنة
فرعون وسمته موسى وسلمته لها فنشأ عندها فلما شب وخرج
يوما يمشي في الناس وله صولة بما كان له في بيت فرعون من
المربى والرضاع فيهم لذا الى أخواله من اعتداء بني مصر
بقتل المصري الذي ضربه بدوي منه وخرج يوما آخر فإذا
هو برجلين من بني إسرائيل وقد سطا أحدهما على
الآخر فزجره فقال له ومن جعل لك هذا أتريد
أن تقتلني كما قتلت الآخر بالأمس ونمى الخبر
إلى فرعون فطلبه وخرج موسى إلى أرض مدين عند عقبة
أيلة وبنو مدين أمة عظيمة من بني إبراهيم عليه السلام
كانوا ساكنين هنالك وكان ذلك لأربعين سنة من عمره

الفتيان الثلاثة في أتون النار

وَرَأَّسَ بُخْتُنَصَّرُ دَانْيَالَ عَلَى جَمِيعِ حُكَمَاءِ بَابِلَ وَوَلَّى عَمَّالَهُ حَنَنْيَا وَعَزَرْيَا وَمِيشَائِيلَ أَمْرَ مَدِينَةِ بَابِلَ وَسَمَّاهُمْ بِأَسْمَاءٍ بَابِلِيَّةٍ شَدْرَخَ وَمِيشَكَ وَعَبْدِ نَغُو. ثُمَّ اتَّخَذَ بُخْتُنَصَّرُ صَنَمًا مِنْ ذَهَبٍ طُولُهُ سِتُّونَ ذِرَاعًا فِي عَرْضِ سِتَّةِ أَذْرُعٍ. وَتَقَدَّمَ إِلَى جَمِيعِ عُظَمَاءِ دَوْلَتِهِ أَنْ يُوَافُوا عِيدَ الصَّنَمِ وَأَنَّهُمْ إِذَا سَمِعُوا صَوْتَ الْقَرْنِ وَسَائِرِ أَنْوَاعِ الْمَلاهِي يَخِرُّونَ سُجَّدًا لِلصَّنَمِ. فَامْتَثَلَ الْجَمِيعُ أَمْرَهُ مَا عَدَا حَنَنْيَا وَعَزَرْيَا وَمِيشَائِيلَ فَسَعَوْا بِهِمْ إِلَى بُخْتُنَصَّرَ أَنَّهُمْ لا يَعْتَدُّونَ بِأَمْرِهِ. فَاسْتَشَاطَ مِنْ ذَلِكَ غَضَبًا وَأَمَرَ أَنْ يُسْجَرَ الأَتُّونُ فَوْقَ مَا كَانَ يُسْجَرُ سَبْعَةَ أَضْعَافِ الْوَقُودِ وَأَنْ يُرْبَطُوا بِسَرَاوِيلِهِمْ وَقَلانِسِهِمْ وَبَاقِي ثِيَابِهِمْ فِي أَتُّونِ النَّارِ. فَلَمَّا فُعِلَ بِهِمْ ذَلِكَ أَحْرَقَتِ النَّارُ الَّذِينَ سَعَوْا بِهِمْ وَأَمَّا هُمْ فَمَكَثُوا فِي النَّارِ مُمَجِّدِينَ لِلَّهِ. وَمَلاكُ اللهِ نَزَلَ عَلَيْهِمْ وَأَمَالَ عَنْهُمْ لَهِيبَ النَّارِ. فَلَمْ تَنْكِ فِيهِمْ وَلا فِي ثِيَابِهِمْ وَلا فِي لِبَاسِهِمْ. فَلَمَّا شَاهَدَ الْمَلِكُ ذَلِكَ بُهِتَ تَعَجُّبًا وَقَالَ أَرَى أَرْبَعَ مِنْهُمْ شَبِيهَ الْمَنْظَرِ بِبَنِي الآلِهَةِ يَعْنِي الْمَلاكَ وَنَادَاهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ قَائِلاً: يَا عِبَادَ اللهِ الْعَلِيِّ اخْرُجُوا. فَخَرَجُوا مِنَ النَّارِ وَلَمْ يَعْلَقْ شَيْءٌ مِنْ ثِيَابِهِمْ وَلا شُعُورِهِمْ. فَرَفَعَ بُخْتُنَصَّرُ دَرَجَاتِهِمْ

دانيال في جب الأسد داريوس المادي بن أحشويرش الملك
وهو من أبناء اثنين وستين سنة وحسنت منزلة دانيال
النبي عنده وأقام في مملكته مائة وعشرين قائدا وأمر عليهم
ثلاثة رجال أمرهم دانيال وكان يرجع في سائر أمره إليه فساء
ذلك أرباب الدولة وجعلوا يطلبون عليه علة يوقعونه بها
عن نيته فلم يظفروا منه بشيء غير أنه يدين بغير دين الملك
فساروا إلى الملك وقالوا إن دانيال يعبد إلها غيرك وفي سنتنا
أن من دان بأرضنا بدين غير ديننا وتعزز بسنة أهل
ماداي وفارس فنفذ ما بيه في جب الأسود فلم يقدر
الملك على إبطال شريعة قومه تقدم بقذف
دانيال في جب الأسود وقال له إلهك ينجيك
وانصرف إلى منزله وبات طاويا وطار عنه نومه
إشفاقا على دانيال وجاء الملك داريوس
في صباح اليوم الثاني ليبكي على دانيال لكثرة
اغتمامه له فلما دنا من الجب ناداه يا دانيال
هل قدر معبودك أن ينجيك من السباع أجابه دانيال
قائلا أيها الملك عش خالدا إن إلهي بعث لي
ملائكته وسد أفواه الأسد فلم تهلكني
ففرح الملك لذلك جدا وأمر بدانيال من الجب
وألقي وشاته فيه مع نسائهم وبنيهم وذرياتهم فما استقروا
في قرار الجب إلى أن افترستهم الأسود ورضت عظامهم رضا

وصية نزار لبنيه. ولما حان أن ينتقل نزار من دار الدنيا إلى دار الآخرة أحضر أولاده الأربعة بين يديه، وقال لهم: اعلموا يا أولادي أنه راحل عنكم إلى دار الآخرة. وما أخلف لكم إلا الشيء [illegible] ووصيتي فاحفظوا ما أقول لكم. ولا تخالفوا وصيتي فيحل بكم الوبال من مخالفتي. قالوا: ما هي وصيتك يا أبانا. قال: وصيتي لكم هي أن يرحم صغيركم كبيركم. يا أولادي إياكم والكبر فإنه مهلكة الجبابرة. ما ولع به أحد إلا هلك. وهو غير طريق الحق سالك. يا أولادي إياكم والحسد. فإنه يقلق الروح. ويذيب الجسد. والحـ والحسود لا يسود أبدا إلا وهو منكود. وإياكم والطمع فإنه يرمي صاحبه في البلاء والعذاب. والقناعة غناء. يا أولادي إياكم والبخل. فيبعدكم من الود والخلق. ومن كان عنده ماله حسنت حاله وسمع مقاله. يا أولادي أنسوا الناس بالطعام. وأكثروا البشاشة. وأفشوا السلام. وصلوا بالليل والناس نيام. يا أولادي إياكم والكسل. فإنه يورث الفقر. يا أولادي إياكم والغضب. فإنه يورث الندم. والبشاشة في الوجه تورث المحبة. وهي خير القرى. ومن لانت كلمته وجبت محبته. يا أولادي لا تخالفوا وصيتي. واعلموا أني قد قسمت أموالي بينكم بالسوية. وجعلت قسم كل واحد منكم في كتابي هذا. فإذا اختلفتم في قسمتي. فعليكم بحكيم جرهم. وأتوا الأفعى الجرهمي فاذهبوا إليه من بعدي. وإذا تعذر الأمر عليكم فاعتمدوا على كتابي ووصيتي ولا تشبوا الحرب بينكم

فضل العاقل على الجاهل

كفضل الشمس

على السها

سلامة الانسان في حفظ اللسان

(٩) الى ابن الاخت الاعز الاكرم ادام الله بقاهُ

ما قدم علينـا عيد الفصح المجيد الّا وافتني رقيمة (١) ابن الاخت تحـدثني ببركاتهِ وتبشرني بان العيد اظلهُ وهو رفيق التوفيق أليف العافية فشكرت المولى على تلك البشرى وسررتُ بها سرور الهائم (٢) وقد سكنت اليها سكون من ابتلي بضنك الشظف الى سعة الرفاهية . ثم وصلتْ الساعة الذهبية التي تكرَّمتم عليَّ بها وقد رأيتها كما وصفتموها لي وازيدكم انها هي الفريدة بين جميع ساعات هذه المدينة على تأنق اهلها في الملابس والحليّ وحسبي ان اقول انها هدية من ملك رق اللطف وعنا لهُ حسن الذوق وتمام الظرف . ولما كان قلبي وقلبك على الخلوص متلاقيين وضميري وضميرك بحديث الحبّ متناجيين رأيت ان اهديك مع جزيل الشكر لك لانك السابق — (٣) — من العاديات عليهِ حجر كريم فيهِ مثال اسكندر ذي القرنين فاسأل الله ان يقرن تختمك بهِ بالصحة والتوفيق كما اني اسأل المولى ان يمتعك ببركات هذا العيد الاغر . اعوامًا كثيرة تنقضي عليك اقصر من يوم وصال وساعة سرور بمنهِ ان شاء الله

ايها الابن الحبيب الاعز الاكرم ادامهُ الباري بوفور الانعام (٤)

اهدي اليك غب الدعاء بدوام بقاك ومسالمة الدهر واستقامة الامر اني بلغت ما القى في الحشا جمارًا وكان على العيون شفارًا فاكتوى القلب ودمعت العين وما حال من يرمي (٥) بسهمين فقد نعي اليّ من كان غديرًا لروضة الفضائل وهمامًا تحل بفطنتهِ عقد المشاكل وما كان بكاءي خوفًا — (٦) — فرقدتهُ ان شاء الله في حضن ابرهيم متناهية (٧) : وذلك هو الحظ الاعلى والنصيب الاغلى واغا ترون (٨) علام

(١٠) حِكم واداب

حكمة الوضيع ترفع راسه وتجلسهُ في جماعة العظماء . لا تمدح الرجل لجماله ولا تذم الانسان لمنظره . النحل صغير في الطيور وجناه راس كل حلاوة . لا تفتخر بتردى (٩) الثياب ولا تترفع في يوم الكرامة فان اعمال الرب عجيبة وافعالهُ خفيَّة عن البشر . كثيرون من المتسلطين جلسوا على التراب والخامل الذكر لبس التاج . كثيرون من المقتدرين

---

(١) صوابها رسالة (٢) الحائم (٣) خاتمًا (٤) النعم (٥) يُرمَى
(٦) عليهِ (٧) هذه عبارة ناقصة وتمامها : فرقدتهُ ان شاء الله محمودة العاقبة وسفرتهُ الى حضن ابرهيم متناهية (٨) هذه العبارة مقتطعة (٩) بتردّي

لحقهم اشد الهوان والمكرمون سلموا الى ايدي الاخرين . لا تذم قبل ان تفحص . تفهم اولاً ثم وبّخ . لا تجاوب قبل ان تسمع ولا تعترض حديث احد قبل تمامه . لا تجادل في امر لا يعنيك ولا تجلس للقضاء مع الخطاة . يا بُنيَّ لا تتشاغل باعمال كثيرة فانك ان اكثرت منها لم تخلُ من ملام ان تتبّعتها لم تحُشْها وان سبقتها لم تنجُ . ربَّ إنسان ينصب ويتعب ويجدّ ولا يزداد الّا فاقة

(١١) رسالة تجاربة

من بيروت في ٢٦ نيسان سنة ١٨٨٤ الى الشام

جناب حضرة الاخ (١) الاجل الاكرم الخواجه جبرابيل المحترم ادام بقاهُ (٢)

غب الاكرام المعروض — (٣) — بابرك وقت وصلنا عزيز كتابكم رقم ١٥ الجاري قريناه (٤) مسرورين لدوام صحتكم وكامل شرحكم صار معلوم (٥) مرسلكم بوليسة بخمسون(٦) ليرة فرنساوية ليوم ٧ وصلت وحازت القبول بالاستحقاق نقبضهـا ونقيدهـا لجنابكم — ٥٣٧٥ — غرش ومطلوبكم بقيمتهـا غزل مكلور حالّا اخذنـاهم وارسلناهم كما مشروح علمهم ادناه قيدوهم لنا وطمنونا بالوصول مع الافادة عنما يلزم دمتم (٧)

الداعي لكم

م

(٨) المرسل لجنابكم صحبة كومبانية الطريق بموجب بوليسة الشحن طيه ٥ رزم ج

٠٥٣٥٠ غزل مكلور نمره ٢٤ : ١٦   ١٠٠ ربطة سمر ٥٣

٠٠٠٤٠ خيش وحزم وعتالة

٠٥٣٩٠

---

(١) امّا جناب الاخ او حضرة الاخ

(٢) امّا : دام بقاؤهُ او ادام الله بقاءهُ   (٣) أنهُ   (٤) فقرأناهُ   (٥) معلومًا

(٦) البوليسة التي ارسلتموها بخمسين

(٧) وما طلبتم بقيمتهـا من غزل مكلور فقد اخذناهُ حالًا وارسلناهُ لجنابكم كما ترون في البيان ادناهُ فقيدوهُ لنا واعلمونا بوصولهِ مع الافادة عما يلزم ودمتم   (٨) بحروفها

(١٢) صورة بيع الحمّام

انهُ في ٢ حزيران ١٨٨٢ حضر مجلس هذا اللّواء فلان بن فلان من مدينة قبعل وباع وهو بحالة تعتبر شرعاً ما هـو لهُ وجارٍ تحت مطلق تصرفهِ النافذ الشرعي الى حين صدوره من فلان ابن عمهِ فلان الحمّام المعروف بحمّام عثمان الحاج المشتمل على مكان لخلع الثياب بهِ مساطب ومقاطع وباب يدخل منهُ الى بيت فيهِ حوض واحد ومراحيض منها كذا (١) ثم الى بيت الحرارة المشتمل على ثلاثة أحواض وجرن ومقاصير كذا وجامات زجاج ورخام ملوَّن ولهُ بئر ماء ومستوقد بيعاً باتّاً مشتملاً على الايجاب والقبول خاليّاً عن الغبن والتغرير بجميع حقوق هذا المبيع ومرافقه وتوابعه ولواحقهِ بثمن قدره كذا اجّلهُ العاقد الى ثلاثة اشهر بكفالة فلان بن فلان كما اتفقا على ذلك وتراضيا بهِ وخرج الحمام المذكور من ملك البائع ودخل في ملك المشتري وصار كسائر املاكهِ ومهما التحق بهذا المبيع من درك فضمانهُ على البائع وللبيان تحرَّر الوقم (٢) في تاريخهِ اعلاه

الشفعة هي تملّك البقعة جبراً على المشتري بما قام عليهِ بمثلـهِ ولو مثليّاً والّا بقيمتهِ وهي مشروعة لدفع سوء الجوار على ما في كتب الفقه ولا تثبت الّا عند وقوع البيع وسببها اتصال ملك لشفيم (٣) بالمشترى بشركة او جوار والمواد بالشركة هنا الشركة في البقعة والشركة في الحقوق كحق الشرب الخاص علّام

(١٣) وصف حلب لياقوت الحموي

قال ياقوت هي مدينة عظيمة واسعة كثيرة الخيرات طيبة الهـواء صحيحة الاديم والماء وهي قصبة جند قنسرين . وقد ذكر في كتب العرب انها سميت حلب لان ابرهيم الخليل كان لهُ بقرة شهباء يحلبها على اكمة فوق مركز المدينة ويطعم الناس فكانوا يقولون : حلبَ الشهباءَ . وهذه اشهر الروايات . وقد دخلها ابن بطوطة فقال فيها : هي من اعز البلاد لا نظير لهـا في حسن الموقع واتقان الترتيب واتساع الاسواق وانتظام بعضهـا ببعض واسواقها مسقفة بالخشب فاهلهـا دائماً في ظل ممدود وقيسارتيها لا تماثل حسناً وكبراً ومسجدها الجامع من اجمل المساجد ومنبرها بديع العمل مرصع بالعاج والابنوس وبها اربع مدارس ومـارستان وخارج المدينة بسيط افيح عريض بهِ المزارع العظيمة وشجـرات

(١) عدّتها كذا (٢) الواقم (٣) الشفيم

الاعناب منتظمة . والنفس تجد في خارج حلب سرورًا وانبساطا ونشاطا لا يكون في سواها وهي من المدن التي تصلح للخلافة . وقال القزويني : من عجائب حلب سوق الزجاج فان الانسان اذا اجتاز بها لا يفارقها لكثرة ما يرى فيها من الظرائف العجيبة والآلات اللطيفة تحمل الى سائر البلاد والتحف والهدايا . فمن ذلك ان كسرى غزا بلاد غطيانوس القيصر الرومي وكان من جملة المدن التي ملكها مدينة حلب وكانت من افضل مدائن الشام وفي سنة ١٥ هجرية فتحت مدينة حلب وذلك ان ابا عبيدة بن الجراح لما فرغ من قنّسرين سار الى حلب فبلغهُ ان اهل قنّسرين نقضوا وغدروا فارسل اليهم جماعة وسار حتى وصل

(١٤) فنّ المكاتبة

الحمد لله الذي جعل العقول منابت المعاني . والهمنا اختزان حواصلها في اكرم المعاني (١) لتبقى لعالم الخلف غذاء ولالباجهم ضياء بما جعل المهارق لها على ضعفها معاقل وجنّد لخدمتها من اليراع جيوشًا وجحافل

اما بعد فحيث كان للمكاتبة عند الناس الشان الخطير والقدر الكبير من حيث هي لسان الغائب وترجمان الطالب انصرفت عناية الامم الى الحرص على اَخذ الصغار بطرائقها وتخريج الاحداث في تعلم حنائقها وترويض قرائحهم في رحاب ميادينها والذهاب بافكارهم في شعاب مضامينها . فانتدب لاذكاء مصباحها في كل عصر من ائتلفت عبارتهم بذوق الفصحاء وصدروا عن موارد البلغاء س . ش

(١٥) نبيٌّ وسارق الاِوَزّ

قيل جاء رجل الى نبي وقال : يا نبي الله ان لي جيرانًا يسرقون اِوزي ولا اعرف السارق وقد سألت كثيرًا عن السارق فلم اقف عليهِ وانت ادرى بحالي وباظهار السارق فرجع الرجل الى بيته . ثم نادى النبي الصلاة جامعة . ثم خطبهم وقال ان احدكم يسرق اِوزّ جاره ثم يدخل المسجد والريش على راسه . فمسح الرجل السارق راسه فقال النبي للمسروق وكان قد حضر الخطبة : خذوه فهو صاحبكم السارق

(١٦) دين العرب في الجاهلية

اما الديانة فكانت لدى العرب اصنافًا شتى . فمنهم من انكر الخالق والبعث وقالوا

---

(١) المغاني

باضمحلال النفس عند انفصالها من الجسد . ومنهم من اقرُّوا بالخالق وابتداءي (١) الخلق والابداع فقالوا بالبعث ومنهم من اقرُّوا بالخالق وابتداء الخلق وعبدوا مع ذلك الاصنام . وزعموا انهم شفعاءهم (٢) في الآخرة . وشادوا للاصنام الهياكل المعروفة بالبيوت وكانوا يحجون اليها وينحرون القرابين للاصنام التي فيها . ومن هذه البيوت البيت الذي كان في صنعاء باليمين (٣) على اسم الزُّهرة . ومنها البيت الذي كان في فرغانة على اسم الشمس . واقدمها البيت الذي كان بمكّة على ظهر جبل عرفات

(١٧) الغيم

لا يخفى ان الشمس متى شرقت على مكان تسخنهُ بحرارتها فتحوّل ما فيهِ من الماء والرطوبة الى بخار كما يتحوَّل الماء اذا سخن على النار وعلى ذلك يتحوَّل جانب من مياه الارض الى بخار كل يوم فيصعد البخار في الهواء غير منظور حتى يبرد فيتكاثف ويظهر فان تكاثف قريباً من سطح الارض فهو الضباب وان تكاثف عالياً عنهُ فهو السحاب فلا فرق بين الضباب والسحاب الّا في العلو فاذا ارتفعت ضبابة من سطح الارض الى قمّة جبل صارت سحابة واذا هبطت سحابة من قمّة جبل الى سطح الارض صارت ضبابة

فيظهر مماً ذكرنا ان السحاب لا يتكوَّن ما لم يكن الهواء رطباً (اي ما لم يكن فيهِ بخار مائي) وما لم يبرد ويتكاثف . فحيثما تمَّ ذلك في الطبيعة على حدٍّ محدود تكوَّن منهُ ضباب او سحاب . كما يحدث اذا تنفَّسنا في ايام الشتاء الباردة فانّا نرى نفَسنا خارجاً من افواهنا بصورة ضباب او دخان وما ذلك الّا لان نفَسنا يخرج رطباً حارًّا فيصادف الهواء بارداً فيبرد وتكاثف (٤) الرطوبة التي فيهِ فتظهر

(١٨) كتاب الى صديق في الطلب

غب السؤال عن شريف الخاطر والسلام الوافر والشوق المتكاثر الى الحظوة بمشاهدتك والفوز بمؤانستك . اعرض ان المودة بين الناس كما لا يخفى هي الباعث الاكبر الى الاعانة على حين لاكفاء وبعد فان لي اليك حاجة هي من اهم حوائجي وهنذا ملتمسا (٥) منك مرتجياً انك لا تقطع شجرة الامل بالرفض والحاجة ان تتكرَّم وتتخذ محسوبك ولدي فلاناً خادماً في مخزنك ليتمرَّن في طرائق التجارة ويتخرَّج في اساليبها وفنونها ويمهر في المسائل

---

(١) وابتداء (٢) شفعاؤهم (٣) باليمَن (٤) وتتكاثف (٥) ملتمسها

الحساية حتى لا كبير (١) يظفر فيهِ براتب كثير ولحسو بك المزكور (٢) مجابة طبيعية وحسن انقياد يساعدانه على التوصل الى المراد اذا رافقها التفاتك واكتنفتها عنايتك ان شاء الله هذا وما بي حاجة الى ان اذكر لك فرط ما انا عليهِ من الاحتياج الى ترشيح هــذا الولد لوظيفة ليقدر ان يساعدني في كفاية البيت فانت عارف بان لا دخل لي الّا الراتب الذي آخده (٣) كماء القيام بالخدمة . وهو ينفق كله على العيال ثم ان الراتب على حاله والنفقة في ازدياد . فان لم اتلافَ الامر وانظر الى العواقب . ادركتني المعاطب . وانت ايها الصديق الصدوق من احفى الناس بي واحبهم لمكانفتي وها قد امكنتك الاعانة . لا زلت تقلّد اعناق الرجال بقلائد الاحسان والسلام

(١٩) المأمون ومدَّعي النبوَّة

نقل ان المأمون قال : ما عجزت عن جواب احد مثلما عييت عن جواب رجل ادَّعى النبوة فامرتُ بحبسهِ ثم تفرغتُ من شغلي فامرت باحضاره وقلت لهُ : زعمتَ انك نبي . قال : نعم . قلتُ : الى من بُعثت . قال : او تركتموني أبعث الى احد بُعثت الغداة وحبست نصف النهار . فقلتُ : من انت من الانبياء . قال : موسى بن عمران . قلت لهُ : ان موسى كانت لهُ دلائل وبراهين . قال : وما كانت براهينهُ . قلت : كان اذا ضمَّ يدهُ الى جيبه اخرجها بيضاء واذا القى العصا صارت حية قال : نعم انما ذلك لاجل فرعون لما قال انا ربكم الاعلى فان شئتَ ترى ذلك قل كما قال فرعون حتى اظهر لك الآيات . فضحك المأمون من كلامه واعطاه الف درهم واستتابه

(٢٠) كتاب استخبار

(٤) جناب حضرة الاخ الاجل الامجد الخواجه يوسف المحترم

غب سوال شريف خاطركم المبدي قبلًا بيابور الماضي تقدم لجنابكم خلافه كافي وعرَّفناكم عنما لزم بوقته الامل بلغ لديكم مع هــذا وحضرتكم بخير والان ورد البابور ومنكم لم اخذنا تحرير جعل المانع لخير . الان نعرف جنابكم اذا وجدتم بطرفكم اسعــار الحنطة موافقة تقريبًا لحد الجفت عشرون غرش خذوا لنا قــدر ماية وخمسون جفت ثم

(١) قد سها الكاتب عن كتابة سطر وتمام المعنى : حتّى لا يأتي عليهِ اربع او خمس سنين الّا وقد صار اهلًا للقيام باشغال محلّ تجاري كبير (٢) المذكور (٣) آخذهُ
(٤) هذه الرسالة كلها اغلاط لا تصلح الّا بالتغيير فابقيناها على حالها

ايضاً اذا كان حضر لطرفكم جناب شريف افنـدي اقبضوا منهُ تلاتون ليره فرنساويه واعطوه بهم وصول وابقوا الدراهم عند جنابكم لحين نعرفكم لمن تسلموهم ونرجوكم الافادة عن الاخبار بطرفكم حرفياً حيث من مدة بلغنا انهُ توقع في بطرفكم حدوث مناوشة بين طايفة الروم وطايفة السريان افيدونا ما هو السبب وبذلك تصيرونا ممنونين افضاكم مع الافادة عن احوال التجارة بالبورصه لان الاقطان بطرفنا متنازلة اسعاره جداً

(٢١) ادبيات

راس الحكمة مخافة الله . العالم بارض ميلاده كالذهب في معـدنه . من ترك نفسه بمنزلت (١) عاقل تركهُ الله بين الناس بمنزلة الجاهل . من احبَّ ان يقوى على الحكمة فلا يدع الشهوة تملكهُ . كُن ممن لا تعرفهُ على حذر . من كان الطمع لهُ مركباً كان الفقر لهُ صاحباً . من اوجهك فقد شتمك . من نقل عنك فقد نقل اليك . العالم عرف الجـاهل لانهُ كان جاهلًا والجاهل لا يعرف العالم لانهُ لم يكن عالماً . من كتم سرَّهُ بلغ مراده . حفظك لسرّك اوجب بهِ من حفظ غيرك — (٢) — . الجاهل عدو نفسه فكيف يكون صديقاً لغيره . من جرى في عنان امله فقد عثرَ في أجلهُ (٣)

(٢٢) فاتحة كتاب

بسم الله الهادي

الحمد لله الذي شرَّف منزلة الموضحين مسالك الهـداية واجزل ثواب الكاشفين بالبحث مغالطات اهل الغواية وآثر المسددين الى مطالب الكمال بخصوص العناية لينسخوا ما رسخ في الاذهان من المبادئ الواهنة الواهية ويستأصلوا ما تأصل في الخـواطر من آراء ومذاهب عن الحق نائية فأماطوا عن وجوه الاضاليل براقع التمويه وهدوا الى صراط الصواب باجلّ مقال واجلى تنبيه

اما بعـد فان اقبال السواد الاعظم من طلَبة العربية على بحث المطالب باكورة التصانيف النصرانية نظراً الى قرب موعده وعذوبة مورده واحتوائهِ لُباب كتب المتقدمين وانطوائهِ على خلاصة تآليف المتأخرين اقبل باصحاب المطبعة الكاثوليكية الفضـلاء ان يتحفوهم بهِ وهو من رونقهِ في اكمل بهاء وحيث علموا ان اعتوار الاقلام لهُ بالنسخ بل تداولها اياه بالمسخ والسلخ فيما يربي على قرن ونصف قرن شوَّه كثيراً من محاسنـه وكسر

(١) بمنزلة (٢) لهُ (٣) فقد عثر أجلهِ

جانباً من صحاحه في محاصنه خطّ المصحح

(٢٣) كتابٌ في التهيء للسفر الى القدس

جناب الاخ الاجل الامجد الخواجا سليمانٌ زخيا المكرم دام سالمًا

غب اهداثكم ما يليق من الاكرام وسؤال خاطركم العزيز نعرض – (١) – باحسن آن ورد علينا عزيز كتابكم فقرأناه وسرّنا منــهُ علم صحتكم وقد فهمنا اعتمادكم التوجه بهذا الشهر لزيارة الاماكن المقدسة وانهُ بناء على ما كان حصل فيما بيننا من المكالمة بهذا الخصوص حينما كنتم مشرفين نواحينا اقتضى اخبارنا حتى اذا كنا لم نزل مصممين النية على التوجه سويتا (٢) نستعد للسفر كي باراسط الجمعة القادمة تمروا (٣) من جهتنـا ونتوجه سويتا (٤) في ذلك نجيب باننا نحن باقيين (٥) على عهدنا السابق معكم ولا مانع يمنعنا عن الاقدام بكذا (٦) عمل مبرور وترونا مستعدين بكل دقيقة لحضوركم الانيس فالرجاء انكم لا تبطوا (٧) ونسألهُ سبحانهُ ان يسهل طريقكم ومسمانا هذا الذي من زمن مديد متشوقين اليه (٨)

(٢٤) زراعة قصب السكر

(٩) معلوم من ان زراعة قصب السكر هي ذات الفــائدة عن سواها كما استدل من سوابق زراعتها ووقتنا هذا هو الوقت المناسب لمباشرة خدامة الاراضي المرتبة لزراعة القصب فصار من المستلزم عليكم انتم وكافة الخــدما الموجودين معكم ان تعملوا كلما في امكانكم في حرات الاراضي سوى كان بالمحاريت الافرنكي او البلدي ونقاوة ما يكون بها من الحلفه وما اشبه ذلك من انواع العفش وتقصيبها وتخطيطها لاستحكام زراعتها بالموسم المعلوم وبعد الزراعة يعتنى بتسقيتها حسب اصول الفلاحة وملاحظة غريقها وتنضيفها باوقات اللزوم فبناء عليهِ اقتضى تحريره للمعلومية والاجرى كما هو لازم

(حاشية) خدامة الاراضي مركبة على وجود المواشي القادرة على الاشغال فما يكون موجود بطرفكم من اجناس المواشي يتنبه بزيادة الالتفات اليهِ من حسية نضافة المحلات واعطا العليق والماوونة الكفاية والسقي من المياه الغير راكده

---

(١) أنهُ (٢) سويَّةً (٣) تمروا باوسط الجمعة القادمة (٤) سويةً
(٥) باقون (٦) على كذا (٧) تبطئون (٨) نحن اليهِ متشوقون
(٩) هذه الرقعة بحروفها دون اصلاح

(٢٥) صورة كتاب الى صديق

جناب الصديق العزيز اطال بقاه (١)

اعرض بعد السؤال عن خاطركم اني ليلة امس اجتمعت بالخواجا فلان في بيت احد الاصحاب فسالتهُ عن جنابكم فاخبرني انكم في الفراش من نحو شهر بسبب الحمّى فتكدرت كثيرًا من جرى ذلك وحزنت جدًّا ولكي يطمئن بالي كتبتُ اليكم مستعلمًا وقد بعثت مخصوصًا ليعودكم ويأتيني بالجواب وانا بعد خمسة ايام ان شاء الله اتشرف بمحلكم واقضي الواجب عليَّ . فيما اسألهُ تعالى شفاءكم باقرب وقت واطال بقاكم لصديقكم

امين ج

بيروت ٢٠ ايار سنة ٨٨

(٢٦) الالفة

من الفروض الخاصة ما على الانسان لاصدقائهِ فان الله قد امرنا ان نحب الجميع لاننا جميعًا اخوان وعبيده وبنوه وهذا ما تقتضيهِ راحتنا في هذه الدنيا فضلًا عن الآخرة وذلك لما في الخصام والمعاداة من البلبال والشقاء والمضرَّة الَّا ان هـذا لا يمنع ان يكون للانسان اصدقاء مخصوصون بالمحبة يرتاح اليهم ويثق بهم على الخصوص . ولا جرم انهُ يجب علينا ان نحب كل واحد ونرغب في خيره ونعرض عن ضيره ونسعده (٢) في احتياجه ما امكن الَّا انهُ لا بدَّ لنا من اصدقاء نُصفي لهم كاس الوداد ويصفونها لنا ونعتمد على مساعدتهم ورائهم ونسعدهم (٣) بمثل ذلك . فان الصداقة تلد لنا اخوانًا غـير طبيعيين وظهراء مخلصين ووجدان الصديق الامين كوجدان الكنز الثمين وبقدر ازدياد اصدقائنا الاوفياء نزداد نجاحًا وفلاحًا واقبالاً وقد اطرأ المخلص الصداقة والحث عليها حتى اثنى على حذاقة من جعل لهُ اصدقاء من مال الظلم ايضًا كما ورد في الانجيل وكذا ابن سيراخ قد اطرأ الصداقة

(٢٧) وصفُ فرسٍ هجين

فَرَسٌ لَهُ مِنَ العَرَبِيَّةِ حَسَبٌ وَمِن الكَرْدَلَةِ (٤) نَسَبٌ . فهوَ مِن بَينِهما مُستَنْتَجٌ . لا يَنْتَسِبُ الى خُبَيْبٍ ولا الى اعوَجَ . وَمِن صِفاتِهِ انهُ رَحْبُ اللَّبانِ عَرِيضُ البِطانِ سَلِسُ العِنانِ . يَنْثَنِي على قَدْرِ الطَّمانِ وَعَلى قَدْرِ الكُرَةِ (٥) والصَّوْلَجانِ . قَد استَوَت

---

(١) بقاؤُهُ (٢) ونساعدهُ (٣) ورأيهم ونساعدهم (٤) الكُرْدِيَّة (٥) الكُرَة

حَالَتَاهُ قَادِمًا وَمُتَأَخِرًا . فَاذَا اَقبَلَ خِلتَهُ مُرتَفِعًا . وَاِذَا اَدْبَرَ خِلتَهُ مُنحَدِرًا . كَاَنَّهُ في حُسْنِهِ دُمْيَةُ مِحْرَابٍ . وفي خُلقِهِ (١) ذُرْوَةُ هِضَابٍ . وهوَ في سِبَاقِهِ وَلحاقِهِ مُخَلَّقٌ بِخُلقِ المِضمَارِ . وَ بدَمِ السِّرَابِ والصوَارِ . فهوَ مَنسُوبٌ الى ذَوَاتِ القَوَادِمِ . وإِن كَانَ مَحْسُوبًا في ذَوَاتِ القَوَائِمِ . كَأَنَّمَا تُنِي لِجَامَهُ على سَالِفَةِ عُقَابٍ . وَشُدَّ حِزَامَهُ على بَارِقَةِ سَحَابٍ

عبد الله رزق الله

شرّ

(٢٨) قصة الامير المختلّ الشعور

روي عن احد امراء من جزيرة اسيليون انهُ في احدى الليالي وهو نائمًا تراء لهُ مناماً هائلًا (٢) جدًّا فنهض حالاً من حجرته متزعجًا وخرج الى الشوارع كانهُ يقصد الخلاص من ذلك وفيما هو في نصف الطريق شاهد خيالاً من الرجال القتلة وعليهِ حلى القتال وهو عن بعد اميال منهُ . وبينما هو طالب اثاره لكي يلقي القبض عليهِ ويسلمهُ لاحد مأمورين الضابطة (٣) حيث انهُ كان شُجاء (٤) لايهاب الموت كان ينظر ذاك الخيال المذكور احيانًا شبه وحش من الوحوش المفترسة وحينًا ينظره كخيال شيطاني وطورًا نظير بسينة سوداء كالليل الدامس والحالة هذه كان ينظره باشكال متعددة الى ان وصل اليهِ فلم يرا (٥) شيئًا مما ذكر وكان جميع الذي رآهُ اوهام ولم يرا (٦) شيئًا سوى حائطهُ فبالوقت نفسه انتبه وسقط على الارض مغشيًّا عليهِ واختلت منهُ الشعور واصبح مجنونًا فاقد العقل وفي صباح ذلك اليوم اخذوه الى بيتهِ وفحص من الحكماء الماهرين في ذاك العصر بمعرفت (٧) الحكومة المحليّة فكان القرار منهم باتفاق الآراء بان جميع الاهوال المذكورة التي حدثت للرجل المذكور هي مسببة من سقوط الدم غفلةً على دماغ الامير المومى اليهِ وقد سلبت منهُ جميع الحسايس (٨) الانسانية وبقي هذا المسكين مدة من الزمان مجنونًا الى أتاهُ (٩) الاجل ومات على هذا الحال

(٢٩) امثال سائرة

ادب المرء خير من ذهبه . افضل المعروف اغاثة الملهوف . فضول الكلام يظهر من العيوب ما بطن ويحرّك من العدو ما سكن . البغي يصرع الرجال ويقطع الآجال . اعادة

---

(١) خَلقِهِ (٢) نائمٌ تراءى لهُ منام هائل (٣) مأموري الضابطة (٤) شُجاعًا
(٥) يرَ (٦) يرَ (٧) بمعرفة (٨) الاحساسات (٩) الى ان أتاهُ

الاعتذار تذكرة للذنب . اذا استشرت الجاهل اختار (١) لك الباطل . ان لم تكن ملحًا تصلح فلا تكن ذبابًا يفسد . اجتنب سبع خصال يسترح جسمك وقلبك ويسلم عرضك ودينك

لا تحزن على ما فاتك

لا تحمل هم ما ينزل بلك

لا تلم الناس على ما فيك مثلهُ

لا تطلب الجزاء على ما لم تعمل

لا تنظر بالشهوة الى ما لا تملك

لا تغضب على من لا يضره غضبك

لا تمدح من يعلم من نفسه خلاف ذلك

(٣٠) كتاب تجاري

من بيروت في ٢٣ ايار سنة ٨٤ للاسكندرية

(٢) جناب الاجل الامجد المحترم ادام بقاه

غب الاحتشام وسؤال شريف الخاطر اعرض نقدم لجنابكم خلافهُ ولم نحظى بالجواب عسى خيرًا والان نفطن جنابكم اذا كانت المسلوبة تصرفت اكرموا بثمنها ام صرة ام بضاعة واذا ما كانت تصرفت لا باس تبقى كذلك نرجوا تعرفونا عن المواسم بطرفكم وعن حالة الشرانق مع الافادة عن حالة الحراير في اوروبا هل الحال باق لحد سعر ٥٢ ام صار تغيير في الاسمار وثم الافادة عن موسم البستان ان شاء الله يكون على خاطركم وهنا ليس نجد شيء سوى ان الحال في برود قوي وعمال يورد حراير عن جانب عظيم من مرسيليا والجمعة الماضي ورد نحو اثنى عشر بالة حرير صيني وعجمي وتصرف من سعر ٤٢ الى ٤٣ لميعاد اشهر ٤ خسم ودفع بالمائة ٦ فاذا كان يوافق عرفونا لنرسل وبكل سرعة عرفونا عما يلزم دام بقاكم

(٣١) قصيدة المتنبي في هجاء كافور

افيقا خمار الهم بغضني الخمرا وسكري من الايام جنّبني السكرا

تسرّ خليليَّ المدامة والذي بقلبي يأبى ان أُسرَّ كما سُرَّا

---

(١) اختر (٢) بحروفو دون تغيير

لبست صروف الدهر اخشن ملبس ... فعرقني نابًا ومزّقني ظفرا
وفي كل لحظٍ لي ومسمع نغمةٍ ... يلاحظني شزرًا ويسمعني هجرا
سدكتُ بصرف الدهر طفلًا ويافعًا ... فافنيتهُ عزمًا ولم يفنني صبرا
أُريد من الايام ما لا يريدهُ ... سوايَ ولا يجري بخاطره فكرا
وأسألها ما استحق قضاءهُ ... وما انا ممَّن رام حاجتهُ قسرا
ولي همة من رأي همتها النوى ... فتركبني من عزمها المركب الوعرا
تروق بني الدنيا عجائبها ولي ... فواد ببيض الهند لا بيضها مُغرا (١)
اخو هممٍ رحَّالةٍ لا تزال في ... نوىً تقطع البيداء او اقطع العمرا
ومن كانَ عزمي بين جنبيهِ حثَّهُ ... وخيَّل طول الارض في عينهِ شبرا
صحبتُ ملوك الارض مغتبطًا بهم ... وفارقتهم ملآن من حنق صدرا
ولما رأيت العبد للحرّ مالكًا ... أبيتُ إباءَ الحُرّ مسترزقًا حُرَّا
ومصرُ لعمري اهل كلّ عجيبة ... ولا مثل ذا المخصيّ اعجوبةً بكرا
يُعدُّ اذا عُدَّ العجائب اولاً ... كما يُبتدا بالعدّ بالاصبع الصغرى
واكفر يا كافور حين تلوح لي ... ففارقت مذ فارقتك الشرك والكفرا
عثرتُ بسيري نحو مصر فلا لعًا ... بها ولعًا بالسير عنها ولا عثرا
وفارقت خير الناس قاصد شرّهم ... واكرمهم طُرًّا لألأمهم طُرًّا

ا غ

(٣٢) وصف بيروت

ان موقع بيروت شرقي راس داخل في البحر يسمى ثغرًا قيل سميت بيروت من هيكل كان فيها لبعل بيريث احد الهة الفينيقيين وقيل من كثرة آبارها لان لفظة بير في اللغة العبرانية والسريانية والفينيقية والعربية بمعنى واحد فتكون الواو والتاء للجميع (٢) في غير العربية وكانت تدعى دِرِبي وكان الرومانيون يسمونها برِيتوس وقيل انها بروث او بيروثا المذكورة في سفر الملوك الثاني وفي نبوة حزقيال وكان لها هيكل في قمة جبل شرقيّها يسمَّى الآن دير القلعة . وكان الماء يأتي اليها من فوق قناطر عظيمة من ينبوع النهر المنسوب اليها تسمى قناطر زبيدة وقبل سيدنا يسوع المسيح بمئة واربعين سنة اخربها ديودتوس اتريفون قائد جيش اسكندر بلاس ملك سورية الانطاكي وبقيت خرابًا

(١) مُغرًى (٢) للجمع

خمساً وسبعين سنة الى ان رممها الرومانيون واحضر اغريفا صاحب اغوسطوس عسكراً واسكنهُ فيها وذلك قبل المسيح بثلاثين سنة فازوجهُ اغوسطوس بابنته جوليا وسمى المدينة باسمها جوليا فيلكس اي جوليا السعيدة

(٣٣) وصف الفهد

هـذا الحيوان اخرانواع جنس القط والمشهور من (١) على كثرة اصنافه ما هـو قيصر (٢) الذَنب مسودّه عند طرفهِ وطويل الشعر انثهُ على فكيهِ وصوفهُ طويل ناعم رمادي اللون تشوبه حمرة وفيهِ نقط قاتمة (٣) وكبرها وصغرها بحسب افراده (٤) وبطنه ابيض قليلًا واذناه لا تزال (٥) قائمتين وفي طرفها (٦) شعر اسود طويل وهذه الصفة عامة في جميع اصنافه وطول جثته ينيف على اربع اقـدام وذنبهُ ست اصابع لا غير وهذا الحيـوان يوجد في جرمانيه وفي سائر اقطار (٧) الشمالية في كل من قسمي اسيا واوربا ويوجد ايضاً في بعض محال في الاقطار الحارة والظاهر انهُ يستحب البـلاد الباردة على المتدلة وفي ايما كان فلا يخـلو من الاختلاف والفرق وزعم القدماء فيما اختلقوا من الخرافات ان الفهد لهُ بصر حديد يرى بهِ وراء الاجسام الغير الشفافة وان بولهُ يجمد ويصير من الحجارة الكريمة ولا جرم ان عينيهِ لماعتان ومنظره يروق الناظر ووجههُ وجه ذي نشاط وأَشر ومن طبعه انهُ يتتبع طريدته حتى الى اعلى ما يكون من الشجر ولا يحب مما يصيد الَّا الدم والنخاع فاذا فرغ ما عنده التمس صيداً آخر لهُ

(٣٤) في الادب

ليس الادب كما يظن بعض النـاس مجموع قصص تتلى للفكاهة او اساطير تنقل في المسامرات او منظوم (٨) من القريض يمتاز بحسن الاستعارة ورقة التشبيـه مع مراعاة المحسنات اللفظية والمعنوية من التورية والجناسات ونحوها من فنون البديع او منشآت ورسائل تتضمن اطراء في المدح ومغالاة في القدح (٩) فان جميع هذا بمجرده لا يتصل بمعنى من معاني الادب وانما الادب في كل امة هو الفنّ الذي يقصد بهِ تهذيب عاداتها وتلطيف احساسها وتنبيهها الى خيرها لتجتلبهُ والى ما يخشى من الشر فتجتنبهُ والادباء حقيقة هم ساسة اخلاق الامم

---

(١) منهُ (٢) قصير (٣) قاتمة (٤) افرادهِ (٥) لا تزالان
(٦) طرفهما (٧) الاقطار (٨) منظوماً (٩) مغالاة في القدح

(٣٥) صورة كتاب شكر الى متسبب بنعمة

الى جناب كريم الشيم اعزه الله

كما ان ليس في نفوس النـاس احدٌ فوق من يتسبب لهم بالخير كذلك لا فضيلة للانسان عنـد الله اعلى من هذه وبعد فان اقتصرت من شكر عـارفتك على نعمتك بالساعي في الخير كان ذلك ابلغ شكر واكمل ثناء ولا يخفى ان ندور الشيء يجعلهُ نفيساً ولو لم يكن في نفسه بالنفيس فما ظنك بهِ اذا كان مع ندرة وجوده اكرم الامور واغلاها كالسعي في الخير الذي عزّ في هذا الزمان وقوعهُ وذلك اما لانصراف القلوب عن طلب المحامد الحقة وانتهاج كثير منهج الرئاء في الدين الذي لا مأثرة الّا عنهُ ولا مكرمة الّا منهُ او لما تسرَّب الى الاخلاق من الفساد والطمع لان للفطرة الاثر الاول في الاعمال ولذا قال احد الحكماء لا صديق وراء الدين والفطرة السليمة وفي ودّي ان انشر خبر ما اصطنعتني في الجرائد السيَّارة رجاءَ ان يحبّب الى الناس اتباع مثل هذا الاثر الحميد ثم حتى لا يكون الشكر دعوى بلا دليل كتملقات المداهنين واعمال المرائين ارسلت مع حاملهِ خمسين ذراع جوخ من اجود جنس هنا وساعة عسجد مع سلسلة من جنسها فارجو قبـول ذلك وان كان دون قدر الجناب سائلًا الله ان يجزيكَ عني جزاء الخـير ويديمك مورد فضل واحسان بمنّهِ عزَّ وجلَّ

الداعي

فلان

(٣٦) اعلان من مطبعة بولاق

(١) انهُ من حيث ان مطبعة بولاق قد صار درجها بميزانية الحكومة العمومية اعتبارًا من سنة ١٨٨٤ فالاستثناء المجعول لها من التعليمات المختصة بمصالح الحكومة صار لاغياً وبناءً عليهِ فمن اول شهر يناير سنة ٨٤ تسري عليها جميع الاحكام المتعلقـة بتأدية اللوازم فيما بين مصالح الحكومة وبعضهـا وبما ان كافة المصروفات التي تجريها المطبعة جاري احتسابها من اصل الاعتمادات الواردة لها بالميزانية فلا يجب بعد ذلك ان يخصم على الجهات بقيمة الاصناف التي تصرف لهم من المطبعة قبل ان تضيف الجهات تلك الاصناف بحساباتها بالوجه ويقتضي على الجهات ان تحرر بكمال الاستيفاء طلبات صرف الاصناف والايصال الذي تعطيه عما يسلم لها بحيث تكون طلبات الصرف والايصالات مطابقة لبعضها ليتيسر مراجعتها ومضاهاتها على

---

(١) بحروفهِ

بعضها تحريراً في يوم الاحد ١١ مايه سنة ٨٤ م

(٣٧) نبذة في الصداقة وحفظ اللسان

المودة والصداقة

قال لقمان لابنهِ : يا بني ليكن اول شيء تكسبهُ بعد الايمان خليلًا صالحًا فانما مثَل الخليل كمثَل النخلة ان قعدت في ظلها اظلتك وان احتطبت من حطبها نفعك وان اكلت من ثمرها وجدته طيباً

حفظ اللسان

قد قالت العلماء : الزم السكوت فان فيهِ سلامةً . وتجنَّب الكلام الفارغ فان عاقبتهُ الندامة (كليله ودمنه) . ومما انشدوه في هذا الباب

احفظ لسانك ايها الانسان لا يلدغنك انهُ ثعبان
كم في المقابر من قتيل لسانه كانت تهاب لقاءه الشجعان

قال لقمان لولده: يابني اذا افتخر الناس بحسن كلامهم فافتخر انت بحسن صمتك (للابشيهي)

قال الشبراويّ :

الصمت زين والسكوت سلامة فاذا نطقت فلا تكن مكثارا
ما ان ندمت على سكوتي مرَّةً ولقد ندمت على الكلام مرارا

(٣٨) صفة نزهة على نهر سرقسطة

قال عليّ بن ظافر ذكر صاحب قلائد العقيان ما هذا معناه ان المستعين بالله احمد بن المؤتمن بن هراد (١) الجذامي صاحب سرقسطة والثغور ركب نهر سرقسطة يوماً لتفقد بعض معاقلة (٢) المنتظمة بجيد ساحله وهو نهر رقَّ ماوه (٣) . وازرى على نيل (٤) ظلالها عليهِ فما تكاد عين الشمس ان تنظر اليهِ هذ (٥) على اتساع عرضه وبعد سطح الماء من ارضه وقد توسط زورقهُ زوارق حاشيته توسط اليد (٦) للهالة واحاطت (٧) الطفاوة للعزالة (٨) . وقد اعذو (٩) من مكائد الصيد ما استخرج زخائر الماء واخاف حتى حوت السماء واهلة الهالات طالعت من الموج في سحاب وقانصة من بنات الماء كل طائرة كالشهاب فلا ترى الّا صيودًا كصيد الصوارم وقدود اللهاذم فقال الوزير ابو

---

(١) هود (٢) معاقله (٣) ماؤهُ (٤) مصر ودجلة والعراق . وقد اكتنفتهُ البساتين من جانبيه والقت (٥) هذا (٦) البدر (٧) بهِ احاطة (٨) للغزالة (٩) اعدُّوا

الفضل بن حداي (١) والطرب قد استهواه وبديع ذلك المرأى استرق هواه

لله يوم انيــق واضح الغــرر مفضض (٢) مذهب الاصال والبكر
كانما الدهر لما سا اعتبنا (٣) فيــهِ بعتبى وابدى صفح معتــذر
نسير في زورق حف السفن بهِ (٤) من جانبيــهِ بمنظــوم ومنتــثر
مد الشراع بهِ نشراً على ملك بذّ الاوائلـــ في ايامه الاخر
هو الامام الهمام المستعين حوى علبا موتمن (٥) في هـــدي مقتــدر
تحوي السفينة منهُ اية عجباً بحــر تجمع حتى صار في نهــر

(٣٩) في ابرة المغناطيس

استعمالـــ ابرة المغناطيس في هـــداية السفن لم يعلم في اي عصر ابتدأ وانما يعلم ان خاصيته في جذب الحديد والفولاذ كانت معروفة لقدماء اليونانيين وان استعماله في السفر كان معروفاً لاهل الصين من عهد عهيد فانَّهم كانوا يستمدون بهِ في اسفارهم الى جابان والهند وجزيرة العرب ولا يبعد ان اشتهارهُ في اوروبا كان كاشتهار علم الطب والحساب في كونه أُخذ عن العرب لانهُ لم يعرف شانهُ الَّا بعـــد فتحوا (٦) غوشاً في اسبانيا الَّا ان العلم بهِ لم يكن تاماً ويحتمل ايضاً ان العرب اخذته عن اهل الصين ويقالـــ ان معرفة هولاء بهِ كانت في ارجح الاحتمال في سنة ٢٦٣٤ قبل الميلاد قال وهنا مجال للبحث الَّا ان اليسوعيين الذين جعلوا دأْبهم التنقيب والتنقير عن علوم اولئك القوم وعن عادياتهم وكذا كلابيروت النمساوي البارع ومستر دافس كلهم اجمعوا على ان استعمالهُ في تلك البلاد كان في التاريخ المذكور

(٤٠) النصيحة والمشورة

ان الحكيم اذا اراد امرًا شاور فيهِ الرجال وان كان عالمًا خبيرًا . لان من اعجب في رائهِ (٧) ضلَّ . ومن استغنى بعقله زلّ . قال الحسن : الناس ثلاثة . فرجلٌ رجلٌ . ورجل نصف رجلٍ . ورجل لارجل . فاما الرجل الرجل فذو الرأي والمشورة واما الرجل الذي هو نصف رجل فالذي لهُ رأيٌ ولا يشاور . واما الرجلُ الذي ليس برجل فالذي ليس لهُ رأيٌ ولا يشاور

---

(١) حداءي (٢) مفضض (٣) ساء اعتبنا (٤) السفين (٥) علياء مؤتمن
(٦) بعد ان فتحوا (٧) رأيهِ

وقال المنصور لولده : خذ عني ثنتين . لا تقل في غير تفكير ولا تعمل بغير تدبير . وقال الفضل : المشورة فيها بركة . وقال اعرابيّ : لا مال اوفر من العقل . ولا فقر اعظم من الجهل . ولا ظهر اقوى من المشورة . وقيل الرأي السديد احمى من البطل الشديد . قال ازدشير : لا تستحقر الرأي الجزيل من الرجل الحقير فان الدرة لا يستهان بها لهوان غائصها قال بعض الخلفاء لجرير بن يزيد : اني قد اعددتك لامر . قال : يا امير المؤمنين ان الله تعالى قــد اعد لك مني قلباً معقوداً بنصيحتك ويداً مبسوطةً لطاعتك . وسيفاً مجرداً على عدوّك

انشد الاصمعي :

النصح ارخص ما باع الرجال فلا   تردد على ناصح نصحاً ولا تلمِ
ان النصـائح لا تخفى مناهلهـا   مع الرجال ذوي الالباب والفهمِ

(٤١) الخطيب والتلميذ

اشتهر في جزيرة صقليــة ارخيلوخوس الخطيب الملقب بالغراب وسار اليهِ الطلبــة لاستفادة الخطابة منهُ وكان من جملة قاصديه فتىً من اليونان يقال لهُ ثيسياس ورغب اليهِ في تعليم هذا الفن وضمن لهُ عن ذلك مالاً معيَّناً فاجابهُ برغبتهِ وعلَّمهُ فلما اتقنهــا حاول الغدر بهِ ورام فسخ ما وافقهُ عليهِ فقال لهُ : يا معلم ما حدُّ الخطابة . فقال انها المفيــدة للاقناع : قال اني اناظرك الآن في الاجرة فان اقنعتك بذلك اي اني لا ادفعها اليك لم ادفعها اذ قد اقنعتك بذلك وان لم اقدر على ذلك فلست اعطيك شيء (١) لانني لم اتعلم منك الخطابة التي هي مفيدة لــلاقتناع . فاجابهُ المعلم وقال وانا ايضاً اناظرك فان اقنعتك بانهُ يجب لي اخذ حقي منك اخذته اخذ من أُقنع وان لم اقنعك فيجب ايضاً اخذه منك اذ قد انشأْت تلميذاً يستظهر على معلمه . قد قيل في المثل : بيض ردي لغراب ردي

صفة مسجد البصرة وذكر خطيبها

مسجد البصرة من احسن المساجد وصحنه متناهي الانفساح مفروش بالحصبــاء الحمراء التي يؤْتى بها من وادي السباع شهدت مرة بهذا المسجد صــلاة الجمعة فلما قام الخطيب بهِ الى الخطبة وسردها لحن فيها لحناً كثيراً جلياً فعجبت من امره وذكرت ذلك للقاضي حجة الدين فقال لي : ان هذا البلد لم يبقَ بهِ من يعرف النحو وهذه عبرة لمن تفكّر فيها سبحان

---

(١) شيئاً

مغير الاشياء ومقلب الامور هذه البصرة التي الى اهلها انتهت رئاسة النحو لا يقيم خطيبها خطبة الجمعة على دوبه عليها (لابن بطوطة)

(٤٢) رسالة تجارية

جناب حضرة الاخو (١) الاجل الامجد الخواجا فلان المحترم ادام الله تعالى وجوده غب سوال شريف خاطركم (٢) اعرض انهُ قد مضى مدة من الزمان ولم نحظى (٣) بتحرير من جنابكم الامر الذي اضجانا (٤) بقلق عظيم من قبلكم واما الان الذي اوجبنا لتقديم (٥) هذه العريضة هو لكي (٦) اخبركم عنما هو جاري (٧) بطرفنا من الحوادث الغريبة والتجارية فاقول ان التجارة والحمد لله تعالى ماشية على احسن حال — (٨) من السنين الماضية ولنا امل عظيم بنجاح اعمالنا واشغالنا الخصوصيّة واني ساعرفكم ان شاء الله عن كل ما يجد عندنا من اسعار القطن لانهُ بالوقت الحاضر تصاعدت الاقة ثلاثة غروش بنوع انها تباع بسبعة غروش فاذا كان السعر عندكم يوافق على ذلك عرفونا (٩) خاطركم لاننا اخذنا كمية تبلغ ماية وخمسون قنطار (١٠) وقصدنا نصرفهم (١١) بجهات مصر والاسكندرية فعلى هذا البنا صار تسيار (١٢) هذه الشقة لحضرتكم

(٤٣) كتاب اخت الى اختها

شقيقتي المحبوبة

(١٣) غب ابلاغك تحياتي واشواقي القلبية الى الحظوة بمشاهدتك المأنوسة على كل خير جزيل ان شاء الله تعالى تكوني بغاية الصحة والانشراح ثم نرجو ان ترسلي لنا صوف لاجل التطريز وكم رسمة بنطوفل لاننا بغاية الاحتياج اليهم ونرجو ان يكون ذلك باقرب وقت حيث الفرصة صارت قريبة ومرادنا نعمل هذا الشغل حتّى نقـدمهُ في فحص اخر السنة وايضاً نرجوكِ ارسال قماش وخيطان لاجل تطريز اشياء ناعمة مثل ريكامو وخروجة مكوك لاجل تعليم البنات في المدرسة حيث الان هذا الشغل مطلوب كثيراً ولا يكون ثقلة على حضرتكِ حيث لنا الامل الزايد فيكِ ونطلب من الباري ان يكافيكِ على اتعابكِ لان نحن عاجزين عن المكافات لحضرتكِ ونهدي جزيلـــ اشواقنا الى انجالكِ المحروسين مع

---

(١) جناب الاخ او حضرة الاخ (٢) غب السؤال عن شريف خاطركم (٣) نحظَ
(٤) اقلقنا (٥) الذي حملنا الان على تقديم (٦) فهو ان (٧) عما هو جارٍ
(٨) اروج (٩) فعرفونا (١٠) مائة وخمسين قنطارًا (١١) تصريفها
(١٢) تسطير (١٣) بحروفهِ على ما فيهِ من الاغلاط

سؤال خاطر من يحوى محلكم العامر كذلك نرجو ارسال ثوبين قماش صوف لاجل نعملهم فساطين لاجل بنات الفقرا الموجودين عندنا وثوب خام ايضاً وثوب مضام من المال حيث نحتاج اليهم وبذلك يكون لكِ الأجر والثواب عند الله

(٤٤) منشور من نظارة الداخلية المصرية

(١) منشور اصدرته نظارة الداخلية الى كافة فروعها بشأن الصحة العمومية وما يجب على مأموري الحكومة في صيانتها والتحفظ مما يضرّ بها وهو

غير خافٍ على احد ان مراعاة الصحة وحفظ نظامها من اي خلل يطرأ عليهِ هـو من اول الواجبـات المفروضة فرضاً لزومياً على حضرات مأموري الحكومة الخديوية السنية وحيث ان ادارة مصالح الصحة العمومية قد طلبت الان لذلك من النظارة اصدار الاوامر لجميع الجهات الادارية بعدم ايجاد قاذورات او اوساخ اواي مخالفات صحيَّة داخل المنازل او بجوارها في جميع البنادر والقرى وان تلزم ارباب هاتيك المنازل بالقاء ما يكون من هذا القبيـل اولاً فاولاً في مواقع تبعد عن المساكن مسافة بقدر الامكان واما الخبث المتحصل من الماشية المصابة بالطاعون البقري والداآت المعدية وجلود تلك المواشي المصابة وعظامها المجرَّدة عن اللحوم فان كل هذا لا يجوز استعمالهُ باي صفة مطلقاً بل ينبغي الاهتمام باعدامهِ بالاحراق اولاً فاولاً ايضاً فبناء عليهِ قد كتبت في تاريخهِ لسائر الجهـات بما لزم لذلك وبالجملة هذا للاجراء على مقتضاه وانَّا لنزيدكم تاكيداً انتم ومن دونكم من مأموري الادارة كافةً ببذل ما في . . . .

(٤٥) رسالة تجارية

(٢) مرسيليا جناب حضرة الاخوان الخواجات سبارطلي وشركاه

غب تقديم ما لاق بوفور الشوق وازكى التحيات نعرض قبلًا تقـدم خلافه رقم ١٠ الجاري وبهِ كفاية عما لزم بوقته عساه مع هذا لديكم وحضرتكم بخير اليوم اخذنا كتابكم رقم ٥ الماضي وما تفضلتم بشرحه صار معلوم ومن طيـه اخذنا بولصة شحن بالة غزل برسم محلنا عن يد وكلانا الخواجات زريق اخوان بالاسكندرية ثم وبحسب اطلاعنا على قايمتهم قد جرى قيد قيمتهم بحساب الجاري انما اخذنا العجب بزيادة السيقونطو عن

---

(١) هذا المنشور منقول عن صورتهِ الاصلية فلم نغير فيهِ شيئاً

(٢) هذه الرقعة بحروفها دون اصلاح

ارسالياتكم السابقة فالامل ردود الجواب تعرفونا عن الاسباب الموجبة لذلك لان الحال اذا كان يدوم على هذه السياق فنحن قطعاً لا يوافقنا فليكون ذلك محيطاً بعلمكم بكتابنا السابق من طيه مرسلين بوليصة بمبلغ خمسة وعشرون الف فرنك على الخواجات اسود اخوان الامل تكون حازة القبول وجرى لنا قيدها بالجاري ولقاها ارسال ما كان مطلوب من حضرتكم بموجب القائمة المطلوبة بكتابنا ذاته هـذا ما لزم بشان ذلك عرفونا اسعار القمبيو وغيره ربما يوافق شراه طيه تحرير برسم محلكم من الخواجات (   ) اعتمدوا امرهم بما يطلبوه ونؤمل ان يكون لهم الممنونية من حضرتكم بخصوص اشغالهم ودمتم

(٤٦) المعارف العمومية

لما ذكرنا مصائب البلاد قلنا ان عدم كفاية المعارف العمومية هو من اسبابها الاوليّة ولا نروم الرجوع الى بيان منافع نشر المعارف فهي بديهة لا تحتاج الى دليل وكل من اطلق نظره في احوال ممالك العالم يرى ان تقدمها وحسن حالها كان تابعاً لحركة تقدم المعارف فيها

وقد ذكرنا فيما تقدم ان الانشاءات الاحكاميــة تقدم الرجال ونقول ان المعارف توجدهم وان التعليم ومنافع التعليم هى التي تقوى بها الآداب العمومية وتتقدم المنافع المادية

فاذا تقرّر هذا فاننا نقتصر على ان نبين بالاختصار وسائل نشر المعارف وجعلها مفيدة للبلاد على قدر ما يصل اليهِ الامكان فنقول . . .

(٤٧) كتاب استفهام

جناب الاجل الامجد الخواجا فلان الاحشم دام بقاؤه

غب سوالـــ خاطركم والشوق الوافر لمشاهدة جنابكم بالتوفيق والسلامة ثم (١) تشرفت بالتحرير لكم رقم ١٥ الفائت مترجياً من جنابكم افادات مختلفة عن امور ضرورية ومهمّة وفي الشهر سابقهِ (٢) حررت بالغاية ذاتها (٣) ولم استقبل جواباً عن احد التحريرين فلا اعلم الى ما انسب هذا السكوت فالامل الان ان تكرموا بالافادة ولو وجيزة مع طلب السماح من جنابكم عن هذا الازعاج وان تثقوا بخلوص مودتي وادام الله بقاكم اخوكم حرفوش

---

(١) اعرض اني (٢) السابق (٣) للغاية نفسها

(٤٨) وصف مدرسة وطلبتها

تلك اعمالنا تدل علينا فانظروا عندنا الى الاعمال

مدرستنا بسائر اطرافها في غاية ما يرام من احكام مديرها وانتظام مدرسيها الذي (١) لا راحة لهم الّا في القيام بحقوق تلامذتها وواجباتهم ولا غاية لهم الّا بالنظر في شؤونها واداء فرائض تعليماتها وازدياد معارف تلامذتها شأن كل من استجمع مقتضيات الانسانية وتوفرت فيهِ صفاتها الكلية فبرهنت اعمال حضراتهم المفيدة واجراآتهم الحسنة الوطيدة على جلالة مقدارهم ونبالة افكارهم خصوصاً انهم قد بذلوا الهمة العلية في تأليف كل رسالة نفيسة في العلوم والفنون تعود على تلامذتها بارتقاهم (٢) الى أَوج المعالي وتغذيهم بثمار قطوفها الدانية ولذلك يخدوننا (٣) جميعاً فرحين مستبشرين بهذه المنحة الحميدة التي صيرتنا لهم من الشاكرين ورافعين لهم اعلام المنة والافتخار اناء الليل واطراف النهار هذا وارجوكم يا اخواني ان تكونوا جميعاً في غاية النشاط وان تشمروا ساعد الجد والاجتهاد لينال كل منا درجات السرور والانبساط

(٤٩) معاوية والطحان

وقف الامير معاوية بن مروان على باب طحان . فرأى حماراً يدور بالرحى وفي عنقه جلجل فقال للطحان : لمَ جعلت الجلجل في عنق الحمار . قال الرجل ربما ادركني سأمة او نعاس فاذا لم اسمع صوت الجلجل علمت انهُ واقف فصحت بهِ فانبعث يجري . فقال لهُ الامير : لربما وقف الحمار وحرَّك رأسهُ فمن اين تدري . فقال لهُ الطحان : ومن لي بحمار نبيه يكون عقلهُ كعقل الامير . فخجل معاوية ومضى . . .

الكذاب

قال رجل لآخر قد اخبرني الناس انك تكذب كثيراً . فاجابهُ الرجل اني لم اكذب سوى مرة واحدة لا غير . فقال لهُ الرجل . واي متى هذا . اجابهُ انهُ جرى ذكر حضرتك بين جمهور من اكابر القوم واعيانهم وافاضلهم فمدحتك واثنيت عليك بالجميل وهذه المرة لم اكذب . فخجل الرجل من جوابهِ وانصرف

---

(١) الذين (٢) بارتقائهم (٣) يحمدوننا

الثقيل

اتى ثقيل الى بعض الظرفاء فقال لهُ قد سمعت انك تعرف الف جواب مسكت فاريد ان تعلمني منها شيئًا . فقال لهُ الطريف ان ذلك لا يمكن تعليمهُ لان الجواب يكون قدر الكلام في السؤَال . فقال الثقيل نعم على كل حال . انما اذا قال لي احد يا غليظ ماذا اقول لهُ فاجابهُ قل لهُ صدقت . . .

قيل لمجنون : عدّ لنا المجانين . قال : هذا يطول بي . ولكن اعدّ العقلاء

نجيب حبيب

مرعي

(٥٠) كتاب تجاري

(١) جناب حضرة الاخ الاجل الامجد الخواجا فلان المحترم دام بقاه

غب الاشواق والسوال عن شريف خاطركم والمعروض قبلًا بميعاد الماضي قدمنا لجنابكم صحبة البوسطة رزمة عد ٦ وضمنها قصب شكري قصيباتي وشكري اعتيادي دسته ٢٧ الجملة دسته ـ ٣٧ ان شاء الله ليدكم بالسلامة ويكون قادم لنا علم الوصول على الطريق ثم الآن واصلكم بسلامتهِ تعالى رزمه عد ٧ قصب دسته ٢٧ كما مشروح ادناه ومن طيه تجدون رفتية الكمرك مع علم وخبر البوسطة ان شاء الله ليدكم بالسلامة فقط نرجوكم علم الوصول بالرزمتين عد ٦ ونمره ٧ لاجل الاطمئنان ثم نؤمل يكون قادم لنا قائمة مطاليب لكي نقدم ارسالها سريعًا لجنابكم هذا ما لزم تعريفه الان شرفونا بكل غرض يلزم ودمتم . قبلًا تقدم خلافه وفيهِ كفاية المرجو من جنابكم الان ان ترسلوا لنا صحبة البوسطة مائة درهم صوف احمر وخمسون درهم حرير لونهُ قرمزي واضيف على ذلك خمسمائة درهم من القطن الملون على ليلكي كون هذه الاصناف كلها مطلوبة بطرفنا وان شاء الله يصير تصريف على هذه الالوان تحريرًا في ١٥ ادار سنة ٨٤

(٥١) كتابٌ تلميذ الى ابيه

سيدي ومولاي الكريم لا عدمت وجوده

كم من مرة حملتني الغيرة البنوية على ان اكتب لحضرتكم بالاسهاب ما يسرّ فؤادكم

---

(١) ابقينا هذه الرسالة بحروفها

ويريح بالكم من جهتي فكانت تحبط مساعي لعدم حصولي على الفرص الموافقة لذلك بيد اني وانا مجتهد في مطالعة الدروس اقتبس منها ما ترتاح اليـه النفوس اذا بفوادي يخفق سرورًا ويطير حبورًا فاخذني من ذلك العجب وسألت ذاتي ما السبب فكأن قائلًا كان يقول اليك يا هذا عن غفلتك وانتبـه من سنتك فلقد تنسمت الايام وفاح عطر الحزام وزمانك اليوم جاد فخذ بالاستعداد كي تقف امام جم غفير من النـاس تبدلهم (١) ما نلته من العلوم المتنوعة الاجناس وقدم لمولاك عريضة الشكر والامتنان عما ابدى نحوك من الاحسان فصحوت اذ ذاك واخذت اليراع والقرطـاس كي احرر لسيادتكم ما يؤيد لكم اعترافي بجزيل اتعابكم فانشا الله تسمعون (٢) عني في نهاية هذا الفحص السنوي ما ترتاح اليهِ نفوسكم (٣) هذا واني اقدم جزيل احتراماتي لحضرتكم ودمتم ولدكم

فلان

م

(٥٢) كتاب تهنئة

مولاي

لم تسمع الآذن ببشرى الذ واوقع منزلة في القـلوب من البشرى التي عطرت الكون بارجائها وهي ارتقاء عطوفتكم لرتبة الفريق الكريمة العالية الاتسام وذلك بعدل ولياقة لان اقنومكم السامي هو مستعد لقبول اعلى المراتب والمسانـد الجليلة ويعادلها ايضًا لطفًا وحلاوة الخبر المملو سرورًا وهو تشريف بيروت باقامة ولي النعم فحمدته تعالى على هذه النعم ولما كان عبد عطوفتكم هذا من اخص اللايزين (٤) باعتابكم فكان (٥) بلا ريب لهُ القسم الاكبر والاوفر من هذا السرور وبناءً عليهِ بادرت بتقديم عريضة العبودية هذه لاعتابكم لايفاء مراسيم التبريك مؤملين بمراحمه تعالى ان يزيدكم علوًّا وشأنًا وقريبًا نرى عطوفتكم بمسند ارفع واعلا (٦) لان منزلة سعادتكم الجليلة هي فوق هذا الاستحقاق سيما لاشتهـار اقنومكم العزيز العالي بانصاف المظلوم وصنيع الخير نحو البائس والفقير وتمهيـد الوسائط لسعادة الرعية ورفاهيتها ولذا تروا (٧) الجميع مثابرين على تأدية الدعاء للعزة الالهية لاجل حفظكم رافلين بحلل المجد والعافية ودمتم كما شئتم مولاي الداعي

فلان

---

(١) لتبدي لهم (٢) فان شاء الله تسمعوا (٣) نفسكم
(٤) اللائذين (٥) كان (٦) واعلى (٧) ترون

(٥٣) وصف صيدا

هي صيدون القديمة وقد تسمت هكذا نسبة الى صيدون بكر كنعان بن حام بن نوح عليهِ السلام وهي على حسب ما يتضح من كلام اشهر المؤرخين انها اقدم من صور وهي الى الناحية الجنوبية بينهما مسافة يوم على ساحل البحر وقد اشتهر سكانها بالتجارة وسفر البحر وبالارجوان الذي بهِ سطر فضلهم في صحائف التاريخ وفي سنة ١٨٤٠ هدمت المدافع الانكليزية جانب (١) من صورها وقلاعها المتينة وقد فتحت ابوابها لجنود اسكندر المكدوني وكان اخذها نحو ٧٢٠ سنة ق م شلمناصر ملك اشور ثم انها خضعت لسطوة الملوك المصريين والسوريين ثم الرومانيين واخبر مؤلف القاموس العمومي انهُ في سنة ٣٥١ خضعت لسيريس وبعد ما خضعت للافرنج تسلمت الى الملك صلاح الدين الايوبي سنة ١١٨٧ ثم استرجعها الافرنج وبقيت في يدهم حتى سنة ١٢٩١ قال مؤلف سورية في وجه ٣٦ من المجلد الثاني من كتابه الشهير ولنترك الساحل البحري المرمل على مسافة ٧ او ٨ فراسخ من مدينة بيروت بعد ما نكون قطعنا امواج ذلك النهر المسمى بالدامور الى تلك البقعة التي بها مدينة صيدا الشهيرة سابقًا ولندع التاريخ يخبرنا ويعلمنا عما حازته هذه المدينة من الافتخار والسطوة العظيمة التي لم يبقى (٢) لها اثر . . .

(٥٤) للطبري الى عضد الدولة يهنئه بولَدَين

اطال الله بقاء الامير الاجلّ عضد الدولة دام عزُّه وتأييده . وعلوه وتمهيده . وبسطته وتوطيده . وظاهر لهُ من كل خير مزيده . وهناءه (٣) ما احتظاه بهِ على قرب البلاد . من توافر الاعداد وتكثُّر الامداد . وتثمُّر الاولاد . وأراه من النجابة في البنين والاسباط ما اراه في (٤) الكرم في الاباء والاجداد . ولا اخلى عينه من قرَّة . ونفسه من مسرَّة . حتى يبلغ غاية مهله . ويستغرق نهاية امله . ويستوفي ما بعد حسن ظنه . وعرَّفهُ الله السعادة فيما بشَّر عبده من طلوع بدرين هما انبعثا من نوره واستنارا من دوره . وحفًّا بسريره . وجمل وفدهما متلاغين . ووردهما توائمين (٥) بشيرين بتظاهر النعم . وتوافر القسم . ومؤذنين بترادف بنين يجمعهم مخترق الفضا (٦) . ويشرق بنورهم افق العلاء .

---

(١) جانبًا (٢) يبقَ (٣) وهنَّأهُ (٤) من (٥) توأمين (٦) الفضاء

ويتهي جم امد الثناء . الى غاية تفوت غاية الاحصاء . ولا زالت السبل عامرة . والمناهل غامرة . بصفائح صادرهم بالبشر وآمالهم بالنيل القاصد

في الشكر والتهنئة

اذا لم يوتي (١) المرء في شكر المنعم الّا من قدر عظم (٢) الانعام والاصطناع . واستغراقه منه قوي الاستقلال والاضطباء (٣) فليس عليهِ في القصور من (٤) كنه واجبه عتب . ولا تلحقه فيهِ نقيصة ولا عيب . ولئن ظهر عجزي عن حق هذه النعمة فاني احمل على حسن الثنا (٥) على من لا يعجزه (٦) حمله . ولا يوءدهُ ثقله . ولا يذكو الشكر الّا لديه . ولا تصرف الرغبة الّا اليه . والله يبقيه لمجد تقيم اعلامهُ . . .

(٥٥) فلاسفة العرب

اشهر فلاسفة العرب في اسبانيا القاضي ابو الوليد محمد بن رشد القرطبيّ ترجم ارسطو وشرحهُ وشرح كتاب ابن سينا في الطب وكتب عن الهيئة توفي (٧) ١١٩٨ للميلاد . وكان ابن رشد تلميذ ابي بكر بن الصائغ القرطبي الفيلسوف توفي (٨) ١١٩٠ . ومن المنطقيين المسلمين الامام فخر الدين بن الخطيب ومن بعده افضل الدين الخونجي صاحب كتاب كشف الاسرار . وفي علم الطبيعيات اشتهر لديهم ما عدا ابن سينا وابن رشد وابن الخطيب المتقدم ذكرهم الامدي ونصير الدين الطوسيّ من اهل المشرق . ومن اقدم الاطباء (٩) هارون الاسكندري وهو اول من ذكر الجدريّ ثم اشتهر بعده بقليل محمد بن زكريا الرازي وافرد رسالةً في الجدري ولهُ تأليف في الكيما (١٠) توفي سنة ٩٢٣ للميلاد . ومن الاطباء المشهورين المجوسي وعلي بن العباس وفضله في علم التشريح و وضع فيهِ كتاباً يسمى المالكي . وهؤلاء سابقوا العهد لان ابن سينا الذي فاقهم جميعاً بالطب كما فاق من سبقه بالفلسفة ايضاً . ومن العلوم التي ولع بها المسلمون علم الهيئة ولاسيما في خلافة المأمون

(٥٦) اعلان

(١١) علم في افادة المديرية نمره ٣٥٦ وجود احدى عشر دفتر في اجماليات الجرائد بغير لزوم وان الذي يلزم بدلهم عشرة دفاتر في فيات اخرى وحيث في ضمن الموجود

---

(١) يؤتِ (٢) عظم قدر (٣) قوي الاستقلال والاضطلاع (٤) عن (٥) الثناء
(٦) يعجزهُ (٧) سنة (٨) سنة (٩) ومن اقدم الاطباء المسلمين (١٠) الكيمياء
(١١) ابقينا ما يلي بحروفهِ

بالمديرية ثلاثة في ف ٦ يوخذوا في اللازم في ف ٣ وف ١٨ يوجد لناحية اسيوط البالغ تعداد ممواليها ٣٤٠٠٦ والسبعة الباقين في ف ٢ يصير اعادتهم الى المطبعة اما الستة دفاتر اللازمة منهم عدد ٥ في ف ٣ ودفتر ف ٩ فتاريخه كتب للمطبعة بارسالها للمديرية ولزوم ترقيمه لسعادتكم للمعلومية والاجرى كما توضح وافادة المالية ٤ تاريخ ورود وارسال الدفاتر المذكورة بحيث يتلاحظ تسيير العمل بالدفاتر بالتطبيق لاحكام الاوامر والمنشورات الصادرة للمديرية يكون معلوم في

(٥٧) اعلان

(١) انهُ بالنسبة الى حالة تفتيش عموم الملاحات على المالية ادارة عموم الاموال الغير مقررة والدخوليات فكافة مصروفات تلك المصلحة يقتضي درجها من الان فصاعدًا في حسابات جهاتكم الشهرية وخصمها بمصروفات المصالح بناءً عليهِ فما يصرف من خزينة جهتكم في هذا الخصوص يتبع فيهِ الاجرة على حسب التعليمات الاتية وهي

مستخدمي الملاحات الكاينة ضمن دايرة الجهة ادارة حضرتكم يصير قيدهم بالجهات وفي اي حال لا يجوز لحضرتكم التداخل في امر التعيين او النقل فان كلما يحدث من الرفت والامد يصير اخطار حضرتكم عنهُ من طرف مدير عموم الاموال الغير مقررة والدخوليات من ماهيات المستخدمين المذكورين تصرف من خزينة جهاتكم بناءً على كشوفة الماهيات التى تقدم بها موقعًا عليها من مأمورين الملاحات المنـدوبين من طرف مدير العموم ليطابوا شهريًّا صرف الماهيات المستحقة لمستخدمي مصالحهم

(٥٨) كتاب تشوق

عيونم روحي وعيوني

ان الضمير ذات قلق كثير وتلهف وزفير لنحو مشاهـدة نور وجهكم المنير . اما الان ففي ابرك طالع سعيـد قد بزغت عليَّ شموس تلك الرسالة البهيـة التي احتسبتها كوردة زكية فقد سرَّني معنى متنها وابهجني ايضاح شرحها باعتبار بشير يوسف حين اتى يعقوب وقد صرة (٢) غريق بحر التحير والتفكر بماذا اسدو الله جلَّ جلاله على هذه المنة لعمري لقد كانت للعين نور (٣) وللفوآد سرور (٤) كأَنَّ يعقوب أُعيد لامه فتلوتها مرارًا وجلة (٥) بمعناه تكرارًا لعل تنطبع رقة معانيها بفكري ومن تبريز حكمة معناها يصتقي

(١) بحروفو (٢) صرتُ (٣) نورًا (٤) سرورًا (٥) وجلت

زهني (١) فا حدث بذلك الفعل واذا بلسان الحال يوبخني قائلًا ان هذه تحفتا صادرتا (٢) من تلك الالطاف العظام منسوبتا (٣) لكرامة ذاك المقام فملأت فكري حينئذٍ بحريري مقاماتها الدريّة وادركت نفسي بانني قصير المجال بميـدان خيولها المرقوبيّة باسطًا لديكم عذر عجزي ملتمساً من لطفكم خير الرجاء بقبـولهِ راجياً دوام ترداد ذكـري بقلمكم الساحر واوفاكم الرحمان

(٥٩) اخطار

(٤) علم من افادة وردة (٥) من مديرية الفيـوم نمره ١٥٤ حصول التلف الى اربعة عشر دفتر من جرائد الصيارف من فئة خمسة بسبب خلل الحاصل المعد لوضع الدفاتر ومطـلوب التصريح بقبولها بالمطبعة وارسال بدلها . وحيث فيتاريخه (٦) كتب للمديرية بتحقيق الاسباب وارتجاع الجرائد المذكورة للطبعة فبورودها منهـا يصير قبولها وادخالها في اشغال المقوات كما صار في خلافها وارسال بدلها للمديرية من الفئة المذكورة من الموجود بالمطبعة ويفاد من تاريخ الورود والارسال

(٦٠) نقائص هذه الحياة

لقد ذكر عن قوم من الفلاسفة الذين بحثوا عن هذه الحياة متغاضين عن الحياة الابدية انهم عثروا على نقائص كثيرة في هـذه الحياة وقد عين منها الملك والبروس انطونينوس الفيلسوف ثلثًا اي انها قصيرة ومتغيرة وفاسدة وهذه النقائص الثلث قـد جاء عبارة عنها حقيقة بها المنّ الاسرائيلي لانهُ كان حبًّا صغيرًا جدًّا كما يشهد بهِ الكتاب المقدس سريع التغير والفساد لانهُ بالنظر الى البعض كان يتسع متخلخـلًا وبالنظر الى البعض كان يصغر متلززًا وبالنظر الى الجميع كان يزول سريعاً ولم يكن يستقيم على صحتـهِ يوماً واحدًا بل كان ينتن . وزد على كل هذه الاغراض جزيل التعب الذي كان يقتضيهِ تناوله واكله لانهُ كان ينبغي اولاً ان يسحق في هاون بعناء عظيم الى ان يصير ناعماً ثم يطبخ بتعب آخر فهذه هي صورة خيرات هذه الحياة التي لا يمكننا ان نحصل عليهـا ونتمتع بها الّا بكد وكدح جسيم . نعم ان منظر المنّ كان جميلًا لانهُ كان يشبه البلور المتلألئ وهذه الحال هي حال خيرات العالم لانها تتلألأ لامعة بخارجها الّا انها بالحقيقة اسرع من الزجاج عطبًا

---

(١) يستقي ذهني (٢) تحفةً صادرةً (٣) منسوبةً (٤) بحروفها
(٥) وردت (٦) في تاريخهِ

(٦١) في الصبر والمروّة

يروى عن بعض الكرماء انهُ استدعى جماعة الى بستانٍ لهُ . وعمل لهم سماعاً . وكان لهُ ولدٌ من احسن الناس وجهاً واكملهم ظرفاً واتّمهم ادباً ولطفاً . فكان في اول النهار يخدم الجماعة ويؤانسهم . فانفعق انهُ طلع الى اعلى مكان في الدار فوقع ميتاً . فارادت امـهُ وجواريهِ ان يظهرنَ البكاء عليـهِ . فطلع والده اليهنَّ . وحلف ان لا يتكلم احدٌ منهنَّ حتى ينصرف القوم . فان ذلك ينغص عليهم عرسهم ولذّته . فامتثلوا ما اشار بهِ . وعاد الى القوم فحضر السماع واظهر المسرة والانس بهم . فجعل الجماعة يتفقدون الشاب ويسألون عنهُ فيقول والده : لعله قد نام . فادركهم الليـل . وباتوا في السماع لا يشعرون بما صار من قضاء الله . فلما اصبحوا قدَّم لهم الغداء فاكلوا وارادوا الانصراف . فقال : لعلكم تحضرون جنازةَ ولدي فانهُ قد مات البارحة . وقصَّ عليهم القصة . فلم يبقَ منهم احد الّا استعظم مروَّته واثنى عليهِ بجميل صبره وحسن كرمه . قال الشاعر :

الدهر لا يبقى على حالة لكنـهُ يُقبلُ او يُدبرُ
فان تلقـاك بمكروههِ فاصبر فان الدهر لا يصبرُ

(٦٢) كتاب ابن الى ابيه

(١) سيدي الوالد دام وجودكم

اني بيدٍ مسرورة اخذت تحريركم العزيز وبعاطفة من السرور تلوته وبوقته شعرت بتعزية كليَّة وفرح لا يوصف لاني دائمًا تراني متعطشًا لاستماع كلامكم العذب وحمدت من لا يحمد سواه . ابي المحبوب اني لم اقدر اشرح لكم ما هو مكنون في فؤادي من الوجد والاشتياق لنحوكم ونحو والدتي واخواني جميعهم فاطلب من الباري تعـالى ان يمن عليَّ بمشاهدتكم المأنوسة في وقت مُرضي لعزّته الالهية لكي اروي غليـل عطشي المتزايد الى رؤياكم . من نحـوي لله الحمد بحسب دعاكم وانظـاركم بكل صحة التي ارغب دوامها لحضرتكم الحايس عليَّ قلّت (٢) مشاهدتكم وارجو دائمًا توازروني (٣) بتحاريركم السارة لاجل راحت (٤) بالي من نحوكم مني قبلت ايدي حضرة سيدتي الوالدة وقبلت وجنـات شقيقي وشقايقي جميعهم مع سوال خاطرهم ومن هنا حضرة فلان الفلاني يهدي لكم الاشواق القلبية واختم تحريري هذا بطلب دعاكم واضمكم في قلبي يسوع ومريم

---

(١) بحروفهِ (٢) قلّة (٣) تؤازروني (٤) راحة

(٦٣) كتاب تشكر

مولاي

لما كان القلم قاصرًا عن ان يشرح لاعتابكم ما حاق بعبدكم هذا من الم الفراق فاستغنيت عن اطالة الشرح بشهادة قلبكم السليم اسألهُ تعالى (١) يأمر باعادة اللقاء فهو على كل شيءٍ قدير وحيث اني وصلت للاوطان بكل راحة اسرعت بتقديم عريضة الدعاء هذه لاعتابكم تشكرًا عما اوليتموناه من الجميل والاحسان بمدة اقامتي بالقدس الشريف حيث تنازلتم بمساعدتي لاداء فرض زيارة الاماكن المقدسة والاطلاع على الآثار القديمة ان كان في اورشليم او خلافها بنوع انهُ بتوجهات انظاكم (٢) تيسر لي اتمام ذلك بالاوقات المناسبة بكل سهولة وراحة وورع الامر الذي كنت اتوق اليهِ من صميم الفؤاد وحنوكم يامولاي هو سندي الوحيد لانني عاجز عن ان اوضح عظم امتناني لاحساناتكم فقط اقول مختصرًا بانني ما زلت قط ولا انفكّ ابدًا عن ان اكون عبدًا غير قابل العتق لباكم العالي فهل تقبلون هذه الرتبة نعم حاشا مراحمكم ان ترفضوه وتخيبوا رجاه ولكي تقدموا برهان اجابة طلبه انعموا عليهِ لطفًا بشيء من خداماتكم لافتخر بقضاها واوصلوه ببشائر سلامتكم التي دائمًا ادعو بدوامها لسيادتكم وتنازلوا كرمًا بان تنوبوا في تقديم واجبات احتراماتي وتشكراتي لمن حواه محلكم العامر مع تقبيل ايدي سيادة والدكم الجليل وادام الله تعالى بقاكم مولاي

بيروت في ١٦ ايار سنة ١٨٨٦

(٦٤) حكماء اليونان

اشتهر بين اليونانيين في كل حين فحول كثيرون لا يستقصى عددهم برعوا في كل فنّ من الفنون والفوا فيها كتبًا نفيسة جليلة تداولتها ايدي جميع العلماء على ممرّ الايام ونقلت الى كل اللغات . ومن علماء اليونانيين الحكماء السبعة الذين يغني ذكرهم عن وصفهم وكانت مسائل هؤلاء الحكماء محصورة في الالهيات والطبيعيات والادبيات وزادوا عليها الرياضيات واول الحكماء اليونانيين السبعة هو ثاليس وكان من ميليت ويقول لها العرب ملطيّة ولد سنة ٦٣٩ ق م ثم انكساغوراس وكان من ميليت ايضًا وانكسيانيس وانبادقليس وفيثاغوراس سنة ٥٧٤ ق م وكان من سامُس او سامه واليهِ يُنسب استنباط جدول

---

(١) ان يأمر (٢) انظاركم .

الضرب وسقراط الفاضل سنة ٤٧٠ وكان من اتينـاس واقتبس الحكمة من فيثاغوراس واشتغل بالزهد واعرض عن ملاذ الدنيا وكفر بالشرك وعبـادة الاوثان وعلم جهرًا بالله واحد فاثار الناس عليهِ فتنة وسقوهُ السم واخر هؤلاء الحكماء هو افـلاطون وكان من اثينـاس ايضاً وتتلمذ لسقراط وجلس على كرسيهِ . وتبع هؤلاء الحكماء السبعة علماء اخر ليسوا احطَّ منهم مرتبة ولا اقلَّ منهم شهرة واشهرهم ارسطوطاليس الذي من مدينة اسطاخره سنة ٣٨٤ ق م ويسمى المعلم الاول وهو اقتبس الحكمة من افلاطون ووضع التعاليم المنطقيَّة

(٦٥) منثورات

كل من تلقاه يشكو دهره ليت شعري هذه الدنيا لمن

بالحقيقة ان الجهال ضعفاء والعلماء اطباهم

اذا لم يكن حفظ الوداد طبيعةً لا خير (١) يجي بالتكلفِ

(٢) غب مرور احدى وثلاثين يومًا ادفع لخاطر الخواجه فلان المبلغ المرقوم اعلاه وقدره عشرون ليره فرنساويه والقيمة وصلتنا نقدًا ولاجل البيان حررنا علينـا هذه الكمبيالة تحريرًا في ٢٥ ايار سنة ٨٨

جناب الخواجه عنحوري وشركاه المحترمين

نرجو بموجب بوليستنا هذه وغب اطلاعكم عليها باحدى عشر يوم تدفعوا عنا لخاطر الخواجا ثابت المبلغ المرقوم اعلاه وقدرهُ ثلاثون ليره عثملي وخذوا بوليستنا هذه مظهره كالمادة والقيمة لجنابكم بالجاري

رب يسر ولا تعسر رب تمم بالخير يا كريم

(٦٦) قصه ابي حبقار وبائع التفاح

كان في سالف العصر رجل ذو هيبة ووقار يقال لهُ ابو حبقار وكان مع سطوتهِ شديد البطش وسريع الغضب فيومًا اذ كان سائرًا في احدى الطرق مر ببائع تفاح فقال لهُ : بكم تبيعني هذه التفاحات . فقـال لهُ البائع : كل واحدة بدينار ان احببت فخذها والّا فخلّها . فقال لهُ حبقار : اشتريتها فاحملها واتبعني . فحمل الرجل التفاحات وتبعهُ الى البيت فامر لهُ حبقار بالدخول فدخل فقال لهُ : عدها وضعها في هذا الاناء وقد احضر لهُ جاطًا كبيرًا (٣) فعدها ووضعها فيهِ ثم وضع الجاط في ناحية من الاوضة (٤) التي كان

---

(١) فلا خير في ودّ (٢) أبقينا ما يلي بحروفهِ (٣) قصعة كبيرة (٤) الحجرة

فيها فبلغت خمسة وعشرون (١) تفاحة فاستدعى حينئذٍ جبقـار احد خدامهِ وقال لهُ اسرع الى مكان الدراهم وايتنا (٢) بخمسة وعشرون دينار (٣) فذهب الخادم في الحال واتى بعصاً ضخمة وقال لسيدهِ جبقار : مرني لمن اعطيها . فقال لهُ : لهذا الرجل

(٦٧) الباشق

هذا النوع كثير الاختلاف في اللون كما هو الواقع ايضاً في سائر اصناف الصقر ولكن وصفهُ معلوم مجمع عليهِ فمن ذلك ان الذكر والانثى يتغـايران في الحجم والقدر مغايرة كبيرة وكذا في اللون . وطول الذكر نحو اثنتي عشرة اصبعـاً وسعة جناحيهِ مبسوطين ثلث وعشرون وطول الانثى خمس عشرة اصبعاً وسعة جناحيها ست عشرة وهو اظرف ما يوجد في انكلترة من الصقور ولكنهُ اعظمهـا ضرراً وآفة ومن طبعهِ انهُ يبني عشهُ في صخـور شاهقة او منازل دارسة فسيحة او في جوف اشجار ومن ثم يغير على الحمام والحجال و يفتك بهنَّ فتكاً ذريعاً والظاهر ان قدماء المصريين كانوا يكرمون هذا الطائر مزيد اكرام فكانوا يصورون الههم المسمى اوسيريس بصورتهِ

(٦٨) الارجوان والزجاج

كان الفينيقيون يصبغون اقمشتهم المأخوذة من القطن او الصوف او الحرير بالصبغ القرمزي المشهور بصبغ الارجوان وهذا الصبغ كان من اختراع الفونيقيين وكانوا يتخذونهُ من صدف بحري والارجوان المرغوب المأثور على غيره كان ارجوان مدينة صور وافضلهُ كان ارجوان الحرير وكان نفيساً بحيث ان الملوك جعلوهُ لباساً خاصاً لهم وحدهم ومن صنائع الفونيقيين الزجاج وكانوا يصنعوه (٤) من الرمل وكثر عمل الزجاج في صيدا وصرفندة خصوصاً وقد حفظ الى ايامنا شيء من هذا الزجاج ينبئنـا عن تقدمهم في هذه الصناعة فكان (٥) ينقشون هذه آنية الزجاج بالالوان الجيدة النضيرة ومن صنائعهم ايضاً الصياغة واشتغال النحـاس واعلم ان الالواح النحاسية مع الآنية الكثيرة التي كانت في هيكل سليمان كانت باجمعهـا من عمل الفونيقيين وكانوا يتخذون من النحاس آنية البيت كمدة الطبخ وعدة الطعام وغير ذلك واشتهروا ايضاً باشتغالـــ العاج وكانوا يجلبونهُ من بلاد العرب

---

(١) وعشرين (٢) وائتنا (٣) وعشرين
(٤) يصنعونهُ (٥) فكانوا

(٦٩) تقريرات من مجلس النظارة

(١) منشور اصدرتهُ نظارة المالية لجميع مصالح الحكومة في شأن تعيين الوظائف الخالية وهو

حيث انهُ ترآ المجلس النظار انهُ يوجد في مصالح الحكومة على وجه العموم خدمة زيادة عن اللازم للقيام بالاشغال قد قرَّر بجلستهِ المنعقدة في ١٤ ابريل سنة ٨٨٤ انهُ لا يصير في المستقبل تعيين احد في الوظائف الخالية بالنظارات او في المصالح التابعة لها الَّا بعد الوقوف على ما اذا كان الغاء الوظيفة الخالية يتسبب عنهُ تعطيل سير المصلحة او لا وبناء عليهِ يلزم ان لا تطلبوا من الآن فصاعدًا تعيين البدل الَّا اذا كانت هيئة القلم او المصلحة الخالية فيها الوظيفة لا تسمح بتوزيع عمل الموظف الذي لم يعين لهُ بدل على باقي الخدمة ويكون معلوم ان الوظائف الخالية التي يلزم تعيين عمَّال لها بالاولية مستخدمون من الموجودين زيادة عن اللزوم في الاقلام الاخرى او من المستودعين

تحريرًا في اول مايو سنة ١٨٨٤

نص اعلان وارد من المالية واصلهُ من مديرية الجيزة

انهُ في جلسة المزايدات التي ميجري انعقادها بالمديرية في يوم الاحد ٢٥ مايو سنة ٨٤ الساعة ٨ عربية سيباع بطريق المناداة لمن يرسى عليهِ آخر عطا الاطيات الموضحة الكائنة بناحية الجزيرة ملك الورثة

(٧٠) في الاعتذار

ايها العزيز حفظك — (٢) — تعالى

اتاني على فرط من الشوق كتابك الذي نشقت من تحيتهِ رائحة العتاب ورشفت من عبارة شوقهِ بمخالفة سنة الاحباب . وذلك بما لم ترني موّازرًا لك في المصاب ملتفتًا اليك بما يجب على اضعف الاصحاب . وافضت في ذلك بما تشبع منهُ الضمائر وترتفع معهُ عن عوامص (٣) العتب الستائر . الّا ان جميع ما اجهدت النفس في بيانهِ . والاتيان بسداد برهانهِ . لا يصادف في محكمة المودة قبولاً . وقد كان حالك عندي مجهولاً . فما يجديك ان تستشهد على دعواك فروعا واصولًا نعم لو عرفت بان الدهر لحظك بعين آفاتهِ . وفتح

(١) بحروفهِ (٢) الله (٣) غوامض

عليك باب نقاهتهِ . ثم تغاضيت عن الاخذ بيدك في مدافعة العوادي . ومبارزة الدواهي . متعدياً شرع المودة . ومخالفاً وصية المحبة ايام الشدة . لكنت مستحقاً الى عتب امرٍ من عتبك وجديراً بملام اشد من ملامك . ولعلك تقول هذا عذرٌ اقبح من ذنب اكان في المودة ان لا تسأل عن حال ودودك وتستفهم عمَّا فعل الدهر بهِ ثم تهب لمضافرتهِ على نكبات الايام

نعم انا بهذا مجرم مسيءٌ الى شريعة الصداقة محكوم عليَّ في محكمة الاخلاص لو لم تكن الشواغل اقصتني عن الوطن وترامت بي الى مكان بعيد انقطعت فيهِ عني اخبارك واذ كنت فارقتك وانت على نصيب من النعمة وافٍ وفي برد من العافية ضافٍ واجتمع عليَّ الاغتراب والاهتمام باعمـال والعناية بامور واشغال غلَّت اليد عن المكاتبة حيناً ومنع الاشتغال بها من اظهار امارات الصديق في البلد السحيق . ولكن لم تزل عواطف الفؤاد . .

(٧١) الوكة تجارية

(١) حضرة الاجل الامجد كريم الشيم الخواجه فلان المحترم

غب الاشواق بابرك الاوقات ورد عزيز تحريركم المؤرخ ٢٣ ايار سنة ٨٤ قرينا مسرورين وحمدنا المولى عن سلامتكم الغاية عندنا ثم مرسلكم البوليسة بمبلغ ماية وعشرين ليرة مجيدية لحد تاريخهِ لم قبضناها ما كان مامول من الجناب ان تجعلوا عاقة بهذا المقدار لانهُ صار ماضي مدة طويلة من وقت الضمان نحن لا يوافقنا ان نقبض الاجرة الّا سلف يوم الاستحقاق نقداً نرجوكم ان تعملوا جهدكم وتجروا مرغوبنا وخلاف ذلك لا نقبل عذر من عندنا الجميع يبلغوكم الاشواق شرفونا بما يلزم واطال الله بقاكم ودمتم ثم قبلًا فهمناكم ان تحرروا الى حمـاه والى نابلس والى كل الجهات في طرفكم بخصوص يوسف المعلوم بان يجروا التفتيش عليهِ واذا وجدوا يرموا القبض عليهِ بواسطة الحكومة السنيَّـة ويعرفونا حالًا بالتلغراف اولًا وبعدهُ نجري اللازم بطرفنا

(٧٢) في الزوابع

اعلم ان الزوبعة ريح تدور على نفسها وتتحرك ايضاً كسائر الرياح من مكان الى مكان وتسمي (١) اعصاراً ايضاً والمتاخرون من الحكماء سموا التي تقع على البر زوبعة البر او

---

(١) بحروفها (٢) وتسمَّى

الزوبعة البرية والتي تقع على البحر زوبعة البحر او الزوبعة البحرية وهي هائلة مفزعة تقلع الشجر وتجملهُ يلتوي (١) ويدور على نفسهِ الى مكان عال من الجو وتهدم الحيطان كالريح العصف المتقدمة والفرق بينهما ان الزوبعة تدور على نفسها وتلتوي والاخرى شديدة العصف فقت (٢) والزوبعة تثير التراب وترفعهُ الى السماء كانهُ عمود وكذلك ترفع الماء من البحر على شكل مخروط وتحمل الناس والحيوانات والخشب والحجارة ونحو ذلك حكي ان زوبعة وقعت برومة حملت مصباحاً من بيت وطارت بهِ حولهُ ثم وضعتهُ على سطحهِ من غير ان تطفئهُ

(٧٣) كتاب تلميذ الى والدهِ

والدي الاعز الاكرم حرس الله لي ذاتهُ

بعد التماس فواخر دعواتكم الوالدية اعرض بحولهِ تعالى ورضاكم عدت الى المدرسة مسروراً وابتدأت بمطالعة دروسي بطيب النفس وحسن العافية وانما اخذت بنصهِ لابوتكم لاعرب لكم عمّاً (٣) في فؤادي من الاستعداد للاجتهاد بالعلم حتى انجز ما وعدتكم بهِ من المواعيد حين فارقتكم فايقنوا اني لا اخلف بوعدي معكم لكوني احبكم حباً صادقاً والان لكوني بقي عليَّ ثلاثة اشهر لنهاية العام المدرسي فالواجب ان امعن النظر باتقان مثائلي لانال المكافاة حررتهُ لكمَ بتمام الصحة كونوا على راحة بال من نحوي واهدوا وافر تحياتي الى جميع الاصحاب والاخوان ولا تقطعوا بشائر الاطمئنان عن ولدكم هذا الذي لا يزال رافعاً اكف الضراعة لعزتهِ تعالى حفظاً لحياتكم حررتهُ بسلامة تامة هذا حضر بوجه الاختصار راجين منكم الرضا وحفظ الله عزيز وجودكم ولدكم

(٧٤) رقعة حساب

(٤) من سعادة الناظر الى تفتيش

بتاريخ ٢١ ابريل ١٨٨٤ غره ٥٩ يوميه اضيف بحسابات هنا مبلغ ٣٧٥٠٠٠ غرش خصماً لجهة طرفكم قيمة ثمن ١٥٠٠ قنطار قطن سعر المباع ببزره بواقع القنطار السعر ثمانماية رطل ظهر لبنك الخواجات ديلور وسوارس بسعر القنطار ٢٥٠ غرش عمله صاغ بشروط ان كافة مصاريف النقل والمشال من محل وجوده لحد المحطات تكون على طرفهِ والاستلام يكون بحسب حالة القطن التي يوجد عليها بدون حصول ادنى تعللات في

---

(١) لعلها تجملهُ يلتوي (٢) فقط (٣) عمَّا (٤) بحروفهِ

الاستلام وبناء عليها ذكر وعلى ورود الثمن بالخزينة قد عطي لجناب وكيل البنك فرمان الصرف للاستلام بمقتضاه من جهتكم واقتضى تحريره لحضرتكم لمعلومية بذلك وبوصول جناب الوكيل المرسوم ويده الفرمان المار ذكره يجري تسليم المقدار المحكي عنهُ لهُ بحسب الشروط التي توضحت آنفاً بقائمة وزن تعمل وبانتهى كل يوم يصير تكوين ما يجري وزنهُ ويختم عليهِ من جنابهِ بما يفيد الاستلام ومنكم ومن الحاضرين بما يفيد الصرف لهُ عن يد الجميع وبموجب القائمة المذكورة وهذا يجري التسوية بحسابات طرفكم كما الاصول المرعية ويرد الاسعار اللازم عن ذلك

(٧٥) في علم الخط

العلم حفظك الله نبراس يستضيء بهِ كل احد فعليك بهِ لا بد منافعهُ جمة والعلم جنس تحتهُ انواع منها علم الادب وهو علم يحترز بهِ من الخلل في كلام العرب لفظاً وكتابة ويقسم الى اثني عشر قسماً جمعها بعضهم بقولهِ :

نحوٌ وصرفٌ عروضٌ بعده لغة ثم اشتقاق وقرض الشعر انشاء

كذا المعاني بيان الخط قافية تاريخ هذا لعلم العرب احصاء

ونذكر من هذه العلوم الخط فنقول ان الخط هو علم يتعلق بنقوش الكتابة قيل ان اول من كتب الخط العربي مرامر بن مرة واخذها عنهُ اسلم بن سدرة من اهل الحيرة ثم ان حرب بن أُميَّة قدم الحيرة فاخذها عن اسلم وقدم بها مكة اه . والخط زين لصاحبهِ ويخلد ذكرًا لهُ كما قال بعضهم :

الخط يبقى زماناً بعد كاتبهِ وكاتب الخط ضمن الارض مدفونُ

واحسن من اتقن هذه الصناعة هو محمد بن علي بن الحسين بن مقلة وزير الامام المقتدر بالله يضرب بهِ المثل في حسن الخط قيل انهُ هو اول من نقل الكتابة من القلم الكوفي الى هذه الصورة المتعارفة والله اعلم

(٧٦) منشور من مجلس الداخلية

(١) صورة منشور اصدرتهُ نظارة الداخلية بشأن ما يجب اجراؤُهُ في بدلية الحيوانات في المدن والقرى والبلدان وهو

انهُ بناء على ما يستدعيهِ النظام الصحي من مزيد الالتفات اليهِ وما تطلبهُ الادارة الصحية

---

(١) بحروفهِ

من النظارة قد صار منع ذبح الحيوانات على شواطئ الترع والانهار ومن الان فصاعدًا بكافة الجهات وينبغي ان يكون الذبح دائمًا في السلخانات واما الجهات التي لم يوجد بها سلخانات فالذبح يكون بها في الجهة الجنوبيَّة من المدينة او البندر او القرية ودخل الغيطان بعيدًا عن السكن وما يتخلف عن ذلك من الدم والمواد الباطنيــة يصير القاؤه في حفر وتغطى بالطين مع تنظيف محال الذبح وقد كتب في تاريخهِ لجميع الجهــات بالاجراء كما ذكر وبالجملة هذا للمبادرة باتخاذ كل الطرق المؤدية لتنفيذه ايضًا والعمل على مقتضــاه بعموم جهتكم بدون ادنى مخالفة او اهمال ٤ مايو سنة ١٨٨٤ (٨ رجب سنة ١٣٠١)

الامل من حظرتكم ان تنظروا الى اخينا فلان وتلمحوهُ بعين العناية وان تمهدوا لهُ السبل التي تمكنهُ من الوصول الى قضاء الحاجة المرسول من اجلها

(٧٧) جبل لبنان

ان جبل لبنان هو سلسلة جبال تبتدي (١) بالقرب من جبال النصيرية من وادي قلعة الحسن ودير الحميرا التي (٢) تمتد اليها السلسلة جنوبًا وتنتهي في وادي الليطاني ولسان قلعة الشقيف ومن هناك تمتد السلسلة الى نواحي صفد جنوبًا وتنحرف الى جهات نابلس شرقًا والى جنوبي الناصرة ومرج ابن عامر وفي هذا السهل يوجد جبل منفرد يزعمون انهُ الجبل التحتي وهو يمتد مسافة اربعة ايام في فينيقية وطولهُ من بلاد عكار الى جبل الكرمل وعرضهُ خمسة واربعون ميلًا من البحر الى اول سهل بعلبك والبقــاع واعلى رؤوس جباله جبل عامل الكائن فوق مدينة طرابلس يبلغ ارتفاعهُ نحو ١١ الف قدم

الياس يوسف قطاع

(٧٨) منشور في ايرادات بيت المال

(٣) ان مصالح الحكومة ارتكانًا على البند الثامن الفصل الثالث من القانون الهمايوني الذي يقضي بان ما يضبط نظير رشوة معطيَّة الى موظفي الحكومة يسلم الى بيت المال قد اعتبرت الى الان بان تلك الرشوة هي من حقوق بيت المال لاكن بما ان كلمة بيت المال المستعملة في القانون العثماني لا يُراد بها مصلحة مستقلة عن الحكومة بل حقيقة معناها خزينة الحكومة بناءً عليهِ قد تقرر بان ما يتحصل من هذا القبيل يضاف بحسابات جهات التحصيل لايرادات الحكومة الّا اذا كانت تصدر احكام من المجالس بتشبيه الى غير ذلك

---

(١) تبتدئ (٢) اللذين (٣) بحروفها

وبالمثل المبالغ المطلوبة من الحكومة الى موظفيها المتوفيين على غير ورثة المنسوبة لحد الان الى مصلحة بيت المال بسبب سوء مفهوميّة معنى الكلمة فهذه تضاف من الان وصاعداً الى ايرادات الخزينة تحريراً في ٤ مايو سنة ٨٤ هذا صورة المنشور الصادر من نظاره الماليّة الى الجهات عموماً فيلزم الالتفات من الخدمة المناطة بهم هذه الاعمال بكل مصلحة بمراعيّة الاجراء وفقاً لاحكامه بدون تساهل وليكون معلوماً بان نظارة المالية ستراقب هذا العمل بواسطة مفتشيها حال تجولهم بالمرور بجهات الاقاليم والمصالح ومتى تحقق لها حصول التقصير من اي جهة او الاجراء بخلاف ما هو منصوصاً بهِ فتكون مجبوره بمحاكمة المتسببين وترتيب الجزا القانوني عليهم فعلى باشكاتب وريس حسابات وعمال كل مصلحة ان يهتمو بذلك كل الاهتمام لكي يتخلصو من غوايل الذنب

(٧٩) اعلان في تنظيف البلد

الوسع من الاجتهاد والاهتمام الزائد في تنفيذ كل ما ذكر بغير تراخ او اهمال حتى تكون البلاد بحوله تعالى واعتنا رجال الحكومة آمنة مما يخل بنظامها الصحي وليكن معلوماً لديكم عموماً ان المخالفة في هذا الامر المهم تؤدي لمسؤلية عظيمة

(١) منشور اصدرتهُ نظارة لجميع مصالح الحكومة في شان صرف الاصناف من مطبعة بولاق وهو

حيث ان مطبعة بولاق قد صار درجها بميزانيّة الحكومة العمومية اعتباراً من سنة ١٨٨٤ فالاستسنا المعقود لهُ بند ١١ فصل ١٢ من التعليمات المختصة بمصالح الحكومة صار لاغياً وبناء عليهِ فمن اول يناير سنة ٨٤ تسري عليها جميع الاحكام المتعلقة بتأدية اللوازم من مصالح الحكومة وبعضهم وحيث ان كافة المصروفات التي تجريها المطبعة جار احتسابها من اصل الاعتادات الواردة لها بالميزانيّة فلا يجب بعد ذلك ان يخصم على الجهات قيمة الاصناف التي تصرف لهم من المطبعة بل تضيف الجهات تلك الاصناف بحساباتها بالوجه ويلزم الجهات ان تحرر بتمام الاستيفاء طلبات صرف الاصناف والوصل الذي تعطيه بما يسلم لها بحيث تكون طلبات الصرف والايصالات مطابقة لبعضها ليتيسر مراجعتها ومضاهتها على بعضها

اعلان من نظارة المالية تنفيذاً للامر العالي الصادر في ١٣ مارت سنة ٨٤ عن عوائد الاملاك تعلن نظارة المالية للعموم ان سيبدا بجرد مباني بندر الزقازيق وبُلْبَيس وتثميرها

---

(١) بحروفهِ

من يوم الاربعا ١٤ مايو سنة ٨٤ ويستمر الاجرا الى الانتها

(٨٠) الصنائع عند المصريين

من اجل الصنائع التي كان للمصريين فيها اليد الطولى . البناء والهندسة . وقد بقي الى يومنا هذا من اثار ابنية المصريين الجباريَّة شيء كثيرة مما يدل على براعتهم في هذه الصناعة ومهارتهم في الهندسة ومن اعجب ابنيتهم الاهرام الموصوفة بالشهرة وهي كثيرة واعظمها ثلاثة موضوعة على خط مستقيم بالجيزة قبالة الفسطاط وهي مبنية بالحجارة الجافية يكون طول الحجر منها ما بين عشر اذرع الى عشرين ذراعاً وسمكه ما بين ذراعين الى ثلاث وعرضهُ نحو ذلك وقد وضع الحجر على الحجر بهندام ليس في الاماكن اصح منهُ

وكان المصريون يتخذون هذا الاهرام مقابر لموتاهم فانهم كانوا يعتقدون ببقاء النفس من بعد انفصالها من الجسد

(٨١) حكاية غريبة

اتفق ان بعض الملاحين الحذاق اشرفت سفينته على الغرق وفيها موءمنون وكفار فتحير في امره ثم اتفق معهم على ان يمزج بعضهم ببعض ويجعلهم حلقة ويدور فيهم بعدد مخصوص وكل من وقع عليهِ آخر العدد يلقيه في البحر ففعل ذلك فوقع العدد على جميع الكفار فالقوهم في البحر ونجا الموءمنون وصورة المزج تعلم من هذا البيت

الله يقضي بكل يسر ويرزق الضيف حيث كان

فكل حرف مهمل مكان موءمن وكل منقوط مكان كافر والعدد فيهم تسعة بعد تسعة من اول البيت المذكور ويدور فيهم مرة بعد اخرى

(٨٢) الذئب والخروف

حكاية الذئب مع الخروف رسمتها باجمل الحروف
كان الخروف عند نهر يشرب والذئب فوق ريحه واقرب
فقال يا خروف حين جاء يكفيك عكرت عليَّ الماءَ
قال ابو الصوف لهذا الضاري الماء من عندك نحوي جاري
وكيف قلت انني اعكر ذكرت يا مرحان ما لا يذكر
قال لهُ الذئب وكم تشتمني أما علمت يا خروف انني
يكفيك ان شتمتني عاماً مضى وكم قضى بذات فيك بالرضى

قال الخروف بفصيح الالسنه اني مولود بهـذه السنه
فعند ذاك الذئب زاد عجبـا واشتد غيظًا في الخلا وغضبا
قال ان لم تلك انت الشـاتما كان ابوك او اخوك ربما
او احد من اهالك القبـاح عليهم اللعنـة في الصبـاح
وكرَّ واغتـال الخروف ظلما واكل اللحم ومصَّ العضما (١)
فانظر الى الظـالم والمظلوم واحكم بما ترى من المعلوم
وقل لاهل العقـل والفتوَّه احسن ما احتج الفتى بالقوَّه

(٨٣) كتاب تجاري

(٢) حضرة الاجل الامجد كريم الشيم الخواجا فلان المحترم دام بقاه

غب التحيَّة بالاكرام نعرض موكدين تحريرنا رقم ٢٥ البارح مع شرحٍ غانٍ وعرفناكم هنا لزم بوقته عساه مع هذا ليدكم بالسلامة وجنابكم بوفور الهنا والسرور متناسين بعزيز تحريركم رقيمة ٢ منه تلوناه وشكرنا الباري تعالى بدوام صحتكم مرسلكم خمسة قناطير كثيره وقنطار جهره وصلوا تمامًا ورفعنـا الاجرة الى الجبالة حسب امركم وحالًا بادرنا لتصريفهم وصرفنا جانب كثيره سعر ٨ الرطل وجانب جهرة سعر ٤٠ الرطل وان شاء الله بالاتي نقدم لجنابكم الصافي مع القيمة او بولسـة او صرة حسبما يتوفق لنـا . هذا ولا خلافه يعرض الان راجين من حضرتكم الافادة عن اسعار واحوال طرفكم مع مهما لزم من الخدم شرفونا بها واطال الله تعالى بقاكم ودمتم سالمين

---

(٨٤) واني على الحالين صابر

صورة التلميذ الجيد وما يجب عليه من الاعمال

وافوض امري الى الله

من الواجب على الطالب الحسن اتمام واجباته وسائر اشغاله على اسلوب يرضي خاطر معلميه ووالديه وعليهِ ان يجهد نفسه لكي لا يغضب ربه بارتكاب معصية ما لئـلا تحل بهِ نقماته تعالى وعليهِ ان يضيف الى ما ذكر لطف المعاشرة ورقّة الاطباع ولين العريكة مع ارفاقه التـلامذة وان يكون على حالة الاحتراس بان لا يخـدش عرضه او يمس مزايا آدابه

---

(١) العظما (٢) بحروفهِ

وكمالات خلائهِ بعيب ما وعليهِ ايضاً ان لا يرخص لنفسهِ رغائبها حتى بعد زوال هذه العابرة يقبلونهُ (١) في الاخدار العلوية

رقعة

ورد الينا كتابكم الذي فيهِ تأمرون بان نسلم فلاناً (٢) مصلحة فلان الذي تركها لعلّة مرض فبعد التروّي توقفنا عن انفاد (٣) مطلوبكم واستصوبنا وضع ناقله بضع ايّام لان الانسان المقدم منكم لا يقبل شروط القبول ولربّما ان المصلحة لا تلائم درجتــه ولا اهليته فنرجوا المعــذرة لوقت آخر وحفظ الله عزيز وجودكم حرر في اسكندرية في ١٩ ابريل سنة ٨٤ اخوكم

ان الله تعالى كوّن الانسان من تراب الارض وخوله نفساً حيّة وزينه بافخر العطايا الصالحة واحسن المزايا الفاخرة عن خلافه ووعده بسمائهِ ان احسن العمل وقهر ذاته حباً بهِ تعالى آه

انَّ انفاسَ المرء معدُودة وايّامه مملوءة من نكبــات الدّهر حتى يحرِزهُ قبرٌ ضيّق يغيب فيهِ الى ما شاءَ الله

(٨٥) علماء المسلمين

فمن اشهر علماء وفلاسفة المشرق يعقوب بن الصباح الكندي في دولة المعتصم ومن اجود مصنفاتهِ كتاب اقسام العقل الانسي وكتاب الحوامع الفكرية وكتــاب الفلسفة الاولية واشهر منهُ ابو نصر الفارابي صاحب كتاب البرهان توفي ٩٥٤ للميــلاد والذي فاق على من سبقهُ في علم الفلسفة وفي الطب ايضاً هو ابو علي الحسين بن عبــد الله بن سينا البخاري المشهور بالشيخ الرئيس ولهُ من التاليف ما يقارب المئة بين مختصر ومطول منها كتاب الشفا في الحكمة وكتاب النجات (٤) وتصدى للطبيعة والهيئة والهندسة وعنهُ نقل الافرنج اكثر ما عندهم

(٨٦) اعلان من ناظر مطبعة بولاق

(٥) انهُ من حيث ان مطبعة بولاق قد صار درجهــا بميزانية الحكومة العمومية اعتباراً من سنة ٨٨٤ (٦) فالاستثناء المجعول لها ببند ١١ من فصل ١٢ من التعليمات المختصة بمصالح الحكومة صار لاغياً وبناءً عليهِ فمن اول يناير سنة ١٨٨٤ تسري عليها جميع

(١) يقبلونهُ (٢) بان نسلم الى فلان (٣) انفاذ (٤) النجاة
(٥) بحروفهِ (٦) يريد سنة ١٨٨٤

الاحكام المتعلقة بتأدية اللوازم فيما بين مصالح الحكومة وبعضها وبما ان كافة المصروفات التي تجريها المطبعة جاري احتسابها من اصل الاعتمادات الواردة لها بالميزانية فلا يجب بعد ذلك أن يخصم على الجهات بقيمة الاصناف التي تصرف لهم من المطبعة بل تضيف الجهات تلك الاصناف بحساباتها بالوجه ويقتضي على الجهات ان تحرر بكمال الاستيفاء طلبات صرف الاصناف والايصال الذي تعطيه عما يستلم لهـا بحيث تكون طلبات الصرف والايصالات مطابقة لبعضها ليتيسر مراجعتها ومضاهاتها على بعضها تحريرًا في ١٩ ابريل سنة ١٨٨٤

ناظر المالية

(٨٧) قصة مبتورة

(١) اَقبل طفيل الى ضيعة فوجد بابًا قد ارتج ولا سبيل الى الوصول فسال عن صاحب الضيعة انكان لهُ ولد غائب او شريك في صفر فاخبر عنهُ ان لهُ ولدًا ببلد كذا فاخذ رقًّا ابيض وطواه وطبع عليهِ ثم اقبل متذللًا فقعقع الباب قعقعةً شديدة واستفتح . . .

الكنز المكنون

دخل رجل على رجل فقال لهُ قم بنا الى خارج الدار نكتشف كنزًا قد عرف بهِ احد السحرة واعلمني بمكانهِ فخرج وصاحب البيت وبايديهما المعاول والمجارف الى ان وصلا الى مكان الكنز وشرع (٢) بحفرانهِ واذ اتيا على آخره وجدا صندوقة صغيرة فيها من الجواهر ما لا يحصاه (٣) وصف واصف فاقتسماها بينهما وذهبا (٤) كل منهما الى حال سبيلهِ

(٨٨) رسالة تجارية

(٥) جناب الاجل الافخم الخواجه فلان الفلاني دام وجوده للدوام

غب سوال شريف خاطركم واهداكم مزيد الاشواق والسلام المرجو من جنابكم ان ترسلوا لنا نحو خمسين قنطار قطن اشموني وثلاثين باليه وخمسة عشر ماكي مع تعريف اسعارها ومصاريفها التي تصرف عليها وخمسين اردب درا صفراء وعشرين بيضـاء ومماية وخمسين حنطة بلدية وسبعين فول صعيدي وعشرة بحيري وثمانية وعشرين حمص وبرميل زيت قطن وشرحه زيت حار اي زيت بزر كتان وخمسة عشر سمسم وبرميل سيرج وعرفونا عن سعر الكتان بطرفكم وعن بزر القطن وعمـا يطلب وينفق برواج من

(١) بحروفهِ (٢) وشرعا (٣) يحصيهِ (٤) ذهب (٥) بحروفها

محصولات بلادنا السورية وبذلك تجعلونا ممنونين بحر افضالكم ودمتم سالمين

(٨٩) غيرها

(١) جناب الاجل الامجد كريم الشيم الخواجه عزيز المحترم دام المولا وجوده

بايدي المسرة اخذت اسطركم العزيزة المورخة في ٦ الحاضر ومن ضمنهِ بوليصة لامرنا على الخواجا جرجي فنهار تاريخهِ اعرضناها على القبول وغب القبض نعرفكم ثم المرجو ان تعرفونا عن اسعار الحرير البوخاري بطرفكم حتَّى اذا وافق نطلب من حضرتكم ما يلزمنا ثم نهار تاريخهِ حضر البابور الفرنساوي من جهة الاستانة وصحبتهُ بالة غزل احمر لحضرتكم فنهار غدًا صرنا نخلص عليها ونقدمها لحضرتكم صحبة الكومبانية المرجو تطمني دائمًا عن احوال طرفكم حتَّى نكون على بصيرة هذا ما لزم الان اعراضهُ بسرعة شرفونا بما يلزم من الخدم ودمتم

ابيات حكمية

لا تقل قد ذهبت اربابهُ كل من سار على الدرب وصل
ليس من يقطع طرقًا بطلًا انما من يتقي الله البطل
ترومين ادراك المعالي رخيصة ولا بد دون الشهد من ابر النحل
ليس كل ما يطلب المرء يدركهُ (٢) تجري الرياح بما لا تشتهي السفن

(٩٠) رقعة الى وكيل النظارة الداخلية

(٣) سعادتلو افندم حضرتلري

بافادة سعادتكم المؤرخة ١٧ الجاري نمره ١٦ المرسول معها اربعة نسخ من لائحة الادارة اثنين باللغة الفرنساوية واثنين بالعربية يراد ابعاث نسخة من كلاهما للمدرسة الطبية وبالاطلاع على النسختين الفرنساوي وجد انهما ليستا من هذه اللائحة بل هما من لائحة اللجنة الصحية وحيث الامر كما ذكر فهما عائدتان مع هذا الابعاث نسختين سواهما من لائحة الادارة لاجراء اللازم نحوهما واما النسختان العربي فانهُ صار ابقاءهما بهذا الطرف لحين ورود النسختان الفرنساوي يصير توزيعهم على حضرات حكماء المدارس افندم

(١) بحروفها (٢) ما كل ما يطلب الانسان يدركهُ (٣) بحروفها

(٩١) بعض امثلة

رأس الحكمة مخافة الله والفهم صالح لكل من يعمل بهِ . اسمع يابني ادب ابيك ولا تبعد فرائض امك . الرب يعطي الحكمة ومن وجههِ المعرفة والفهم يابني لا تضجر من ادب ابيك ولا يخل نشاطك متى وبخك فان ربنا يؤدب من يحبهُ ويضرب كل ابن يقبلهُ . مغبوط الانسان الذي قد وجد حكمة وسعيد المرء المائت الذي قد عرف فطنةً . لا تمتنع عن ان تعمل احساناً بالمحتاج ما دامت يدك لها مكنة ان تعين . مع البار تكون باراً ومع الذكي تكون ذكياً ومع المختار تكون مختاراً ومع المعوجّ تتعوّج . ارجل الغباوة تحدر من يستعملها مع موتهِ الى الجحيم لعنة الرب في بيوت المنافقين ومنازل الصديقين تبارك

(٩٢) قدوم امير على امير

قدم امير على امير فكتب رقعة فدفعها الى حاجبهِ ليوصلها وفيها :

اذا شئت سلمنا فكنّا كريشة ... متى تلقها الارياح في الجو تذهب

فقال للحاجب قل جففت (١) جدًّا فكتب اخرى وفيها :

اذا شئت سلمنا فكنّا كصخرة ... متى تلقها في حومة الماء ترسب

فقال قل لهُ ثقلت جدا فكتب اخرى وفيها :

وان شئت سلمنا فكنا كراكب ... متى يقضي حقًّا من لقائك يذهب

فقال لهُ اما هذا فنعمَ فائدتهُ

(٩٣) في صفاتهِ تعالى عزّ وجلّ

اعلم ايها الانسان انك مخلوق ولك خالق وهو خالق العالم وكل ما في الكون وانهُ واحدٌ في الازل وليس لكونهِ زوال ويكون مع الابد ولا في بقائهِ فناء فوجوده في الازل والابد واجب وما للعدم اليهِ سبيل وهو موجود بذاتهِ وكل واحد اليهِ محتاج وليس لهُ الى احد احتياج وجودهُ بهِ ووجود كل شيء بهِ انهُ تعالى عالم بعدد رمال البحر والقفار وقطرات الامطار وورق الاشجار وغوامض الافكار وان ذرات الرياح في علمهِ ظاهرة مثل عدد النجوم في السماء هو الاله الجبار حمداً لهُ قد جعل الارض الى الانسان سكناً واولاهُ ان يقيمها منازل ومدناً فاصبحت مدائنهُ على سطحها كالنجوم الزهر في القبة

---

(١) خففت (٢) بحروفها

الزرقاء والازهار النضيرة في الروضة الغنـاء حمداً تضوع اريجهُ فعطر الاكوان وحملتهُ تنسيمات التسبيح الى العقول فصاح لسان الحالـــ سبحان سبحان حمداً لمن الهم اولياءهُ العظام وانبياءهُ الكرام وانصاره الاعلام علام

رسالة

غب اهداء درر تحيات سنية فاخرة واداء غرر تسليمات ذكية عاطرة وفرط الاشواق الوافرة الوفية الى الحظوى بمشاهدة انواركم الزاهرة على كل خير جزيل انهُ بالطف اوان واظرف آن تشرفنا بكتاب حضرتكم الحـاوي بشائر الاطمئنان عن انشراحكم تلوناه فرحين وجميعما ذكرتموه وعن خلوص المحبة والوداد اوضحتموه صار قرين الافهام بواجب الامتثال ومن خصوص ما تكرمتم بهِ من الدخان كان وصولهُ حسب افادتكم وحيث وحدة الحالـــ فما كان يلزم تصديع خاطركم وعلى كل الاحوال ما لنا الّا شكر افضالكم واطال الله تعالى بقاكم للداعي فلان

(٩٤) صورة بيورلدي

(١) المنهى الى مختار واختيارية قرية الفلانية

بهذه السنة المباركة قد تعين رافعهـا فلان اغا لقريتكم لاجل حفظ مزروعاتكم الصيفية والشتوية فيلزم تكونوا انتم واياه يداً واحدة بكامل الامور لاسيا بتعداد الصيفي الموجود وثبوت دفتره بدون مغدورية احد واستيفاء البدل بموجب النظـام والقوانين السنية الموضوعة بدون زيادة ولا نقصـان وحين رجاد الحبوب على البيادر يلزم الدق بعدم اضاعة حبة الفرد ومن بعد الدراس يصير رشم البيادر الى النهاية وبعد ذلك يتوزع وينقسم لكل بيدره بوجه الحق والحقانية ويعطى لجانب الميري حاصل الشرعي والحذر ثم الحذر من المخالفة فتكونوا انتم تحت اشد المسئولية

(٩٥) رسالة طلب

غب استعطاف الخاطر بالاحترام الوافر اعرض انهُ لما كان اصحاب الادارات الواسعة وارباب المحال التجارية الكبيرة نظير سيدي هم الذين يبثون الرغبة في قلوب طلاب العلم بما يستخدمونهم في بعض الاعمال وهم الذين يبعثونهم على التوغل في العلم الذي يميلون الى خدمة فيما بعده رأيت ان ارفع اليك عرضي هذا اثر فراغي من دروسي وتحصيل الشهادة

---

(١) بحروفهِ

الواصلة طيه لفاً راجياً ان تجعلني في عداد مأموريك فاني قد توغلت في المسائل الحسابية واستقيت في صناعة امساك الدفاتر و بذلت المجهود في الخط حتَّى حزت اجوده وذلك ان ميلي كان منصرفاً الى خدمة المحال التجارية او الصرافية وفي الشهادة المدرسية الواصلة طيه يطلع مولاي على حقيقة الحال و باطن الامر هذا ولا زال سيدي مناط الامال واطال الله بقاه ودمتم سالمين افندم

(٩٦) فصول لابن عبد ربهِ

للفضل ان يخص بفضلهِ من شاء ولله الحمد فيما اعطى ولا حجة عليهِ فيما منع كن كيفما شئت فاني واجد امري خالصة سريرتي . ارى ببقائك بقاء سروري وبدوام النعمة عندك دوامها عندي لا ازال ابقاك الله اسال الكتاب اليك فمرة اتوقف توقف المخفف عنك من المؤونة ومرة اكتب كتاب الراجع منك الى الثقة والمعتمد منك على المقيل لا اعدمنا الله دوام عزّك ولا سلب الدنيا بهجتها بك ولا اخلانا من الصنع لله فاناَّ لا نعرف الَّا نعمتك ولا نجد للحياة طعماً الَّا في ظلك ولئن كانت الرغبة الى بشرٍ من الناس خساسة وذلّاً لقد جعل الله الرغبة اليك كرامة وعزًّا لانك لاتعرف حرًّا قعد بهِ دهره الَّا سبقتَ مسئلتهُ بالعطية وصنت وجههُ عن الطلب والذلة

(٩٧) طلب مأمورية

(١) لجناب نظارة الرزي البهية

اعرض عبدكم هذا من جملــة سنوات مشغول بخدمة الميري بوظايف متعددة وقايم بالخدم باحسن اسلوب على قدر امكاني انكان بلغة العربي او التركي بحسن الخط وفن الحساب ومسك الدفاتر بجميعها يلزم ويليق للمأمورية الحاصل بها كما هي حقهــا بموجب النظام والتعليمات المقتضية بهذا الشان وفيما كنت مستخدماً في نظارة امانة الاعشار كاتب ثاني اذ الغيت النظــارة المشار اليها ولزم الامر ان يسلم الحسابات والدفاتر لمحاسبة الولاية اقتضى انني تممت خدمتي على ما ينبغي ومن بعد ذلك بقيت بدون مأمورية لحــد الآن وحيث بلغني ان مأمورية الرزي في قضاء رقة التابع لحلب قد انحلت ويلزم لها مأموراً مخصوص يقوم بهذه الوظيفة فمن غير حدِّ التجاسر بتقديم عريضتي هذه ملتمساً اكون خادماً لهــا بحسن الخدمة التي ترضى لسعادتكم باي نوع كان ملتمساً ان تردفوني بما يلزم من الدفاتر

---

(١) بحروفهِ

والنظـامات السنية والتعليمات اللازمة والمقتضية لهذه المأمورية وبذلك تكسبوا خير دعانا والامر لمن لهُ الامر افندم

(٩٨) رسالة تعزية وجوابها

جناب الاعز الاكرم طال بقاؤه

غب الشوق الى مشاهدتك والدعاء بدوام عافيتك ابدي انهُ قد ورد اليَّ خبر وفاة المرحوم والدك فكدرني ذلك كثيرًا لما كان بيني وبينهُ رحمهُ الله من الالفة ولكني فرحت اذ كان باقيًا لهُ ابن نظيرك يتبع طريقة والده ويبتعد عما ينقص تربية اصلهِ وحيث ان الموت امر محتوم ليس منهُ فرار فالاجدر بالمصاب التسليم لقضاء الله تعالى فردّ الجزع يابني بتعزية صلاح المتوفي(١) تغمده الله برحمتهِ واطال بقاءك من بعده في ظل نعمتهِ بمنهِ وكرمهِ

الداعي
الخوري فلان

اطال الله بقاء الاخ الاعز

ابدي بعد السلام اني طالعت رسالتك المترشفة من صافي خلالتك والذي ذكرتهُ من شدة ما لحقك من الغم واصابك من الكدر والنكد انما هو نفس ما يعتقد في كل من كان نظيرك مودة وكرم سجية ابقاك الله وامتع بك بمنهِ ان شاء الله

الداعي
فلان

(٩٩) وصف منتزه رستم باشا

ايها الحبيب العزيز حفظك الله

قد اعلمني البعاد ما يثير الحب في القلب من شوق ويهيج فيهِ من وجد ويبعث عليهِ من هيام حتى ما أرى مقتضيًا لايضاح حالي هذا بالتشبيه ثقة بان قلبك معروف بمثل تلك الحال وتيقن ان نفسك منصبغة باللون الذي انصبغت بهِ نفسي فاعدل عنهُ الى ذكر منتزه ذهبت اليهِ من بضعة ايام مع لفيف المدرسة وهو حديقة غنـاء على شاطئ نهر بيروت تعرف بجنينة الباشا لان رستم باشا ثالث متصرف لبنان قد اشترى بقعتها وغرس فيها انواعًا من الرياحين واصنافًا من الاشجار اجتلبها من بلاد مختلفة وجعل بين المغارس المنتظمة طرقًا مفروشة بالحصى وفي وسطهـا مقعد مستدير عليهِ قبة نباتية خضراء واطلق

(١) المتوفى

للناس الاذن في دخولها والتفرج عليها ففي هذه الروضة الناضرة قضينا ذلك اليوم الذي توفرت فيهِ دواعي المسرات وبذلت فيهِ اسباب الانشراح فاخذ كل تلميذ من راحة هذا اليوم وسعة عطلته اقداماً على التفهيم وجدًّا في التعلُّم وارتياحاً الى اصطياد الشوارد فكان كرقدة هنيئة اعطت الجسم قوة والفكر جلاءً وما احسن ما قيل اني لاجم فكري بشيءٍ من اللهو حتَّى اقوى بهِ على الحق

المحب الى رؤياك

فلان

(١٠٠) رسالة اشواق

الجناب العالي والمقام السامي ادام الله تعالى بقاه

غب اهداء لطائف الدعاء والثناء واستعطاف الخاطر العاطر الكريم واستلبنا صحة ورفاه الوجود السليم المعروض لمكارمكم ان تفضلتم كرماً بالسؤَال عن حال هذا الداعي القديم والمحسوب المستديم فانهُ بحمده تعالى وبحسن الانظار السنية حائزًا على كمال الصحة والرفاهية ملازماً وظيفة الدعاء بدوام بقاكم وسمو ارتقاكم وحفظكم من كافة الاخطار والاكدار ما تعاقب الليل والنهار راجياً عدم هجره من لمحات الفكر المنير واسعادٍ بالمشرفات السنية ودمتم بحفظ باري البرية افندم

(١٠١) القرن التاسع عشر

هذا هو قرن التاسع عشر الذي بلغ اعلى مراتب الكمال وارفع درجات المعالي والفخار وجلس على رؤوس الادهار سلطان القرون وتاج المجد المصون صاحب الوجه الوسيم والفوز العظيم وكيف قد بلغ هذا المحل الباذخ وتبوَّ ذياك المقام الشامخ هو العلم الذي مهد لهُ المسالك والذي اوصلهُ الى ذلك

(١٠٢) النجابة

سال شيخ تلميذًا كم الهًا لنا فاجابهُ التلميذ بعد ان تردد برهة وحنا راسهُ والتفت يميناً وشمالاً عشرة الهة فصفعهُ الشيخ كفًّا وقال لهُ لقد كفرت ياجهول فخرج الولد باكياً فصادفهُ تلميذ اخر فلما راه على تلك الحالة قال لهُ ما لي اراك باكياً فقال لقد ضربني الاستاذ فسالهُ لماذا فاجاب لاني قلت لهُ ان لنا عشرة الهة فقال لهُ ويحك اقد كفرت الا تعلم ان الهنا واحد فاجاب التلميذ البليد انني قلت لهُ عشرة ولم يرض فكيف يرضى بواحد

(١٠٣) وصف مجموع ادبي واستحسان العلماء لهُ

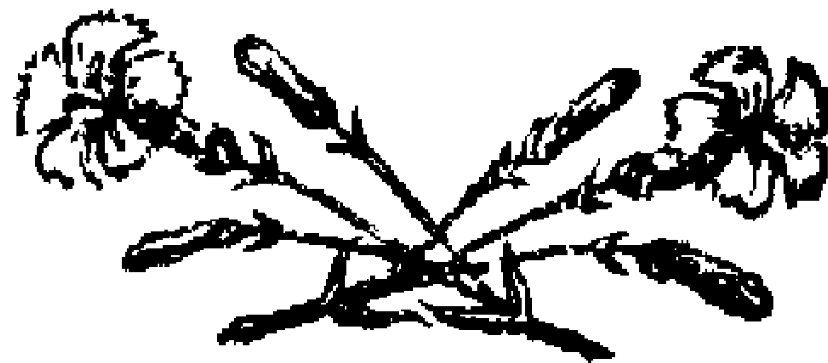
ا ا ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن ن و ه ه لا لا ي

حفاوة للفضلاء بمجاني الادب هي الاعمال يشتد ازر ذويها بما يرون من تنشيط انصار التقدم واحبّاء النجاح وهي الهمم تتعلّق بالمطالب الشريفة اذا انس اهلها من القوم ميلًا اليهـا واقبالاً عليها. وبعد فلما انتظم عقد هذا المجموع بفوائد البلغاء ونضدت في سمطهِ درر الفصحاء ووصل الى ايدي الادباء ووقع تحت نواظر الفضلاء ذكرتهُ كافة الجرائد العربية وقرظت ما يتضمنهُ من الفصولـــ الرائقة الطلية ووفدت علينا رسائل

١٠٤

الاستحسان من بعض الاساقفة الذين لهم في العالم اشتهار وعند اهل العلم كبير اعتبار ومن كثير من الادباء الذين رنّ ذكرهم في الاقطار وعلا مقامهم بين رجال الامصار فكان لنا ذلك اكبر تعزية تخفف عنّا ما نلقاه من وعورة المسلك في تحقيق الروايات والتـدقيق في ضبط العبارات وهي يدٌ لهم على ارباب التدوين والتـأليف تشهد بأنهم وامثالهم هم الاولى يفتحون للاداب والمعارف سوقًا رائجة حتى تأخذ اريحية التـأليف للفضلاء من علماء العصر فيهدوا البلاد كتبًا اثمن من الكنوز واغلى من الزمرد والياقوت فنثني عليهم ثناء نخلده على هذه الصفحات نمقه

حافظ تحسين حلمي



خطوط فارسية

(١٠٧) حكم وامثال

رأس الحكمة مخافة الله . توكل على الله يكفيك (١) لا يخلو المرء من ودود يمدح وعدوّ يقدح . من كظم غيظهُ فقد حلم . من حلم فقد صبر . من صبر فقد ظفر . دولة الملوك في العدل

(١٠٨) آثار آسية

الاردن ناحية بارض الشام في غربي الغوطة وشماليها وقصبتها طبرية بينها وبين بيت المقدس ثلاثة ايام بها البحيرة المنتنة التي يقال لها بحيرة لوط ودورة البحيرة ثلاثة ايام والجبال تكتنفها فلا ينتفع بهذه البحيرة ولا يتولد فيها حيوان وقد تهيج في بعض الاعوام فتهلك اهل القرى الذين هم حولها كلهم حتى تبقى خالية مدة ثم يأتي يسكنها من لا رغبة لهُ في الحيـاة وان موقع في هذه البحيرة شيء لا يبقى منتفعاً بهِ حتّى الحطب اذا وقع فيها لا تعمل النار فيهِ البتة وذكر ابن الفقيه انّ الغريق فيها لا يغوص بل يبقى طافياً الى ان يموت راقمهُ پهير زاده

(١٠٩) سفر ابن بطوطة الى مدينة بلغار

قال ابن بطوطة كنت سمعت بمدينة بلغار فاردت التوجه اليها لارى ما ذكر عنهـا من انتهاء قصر الليل بها وقصر النهار ايضاً في عكس ذلك الفصل وكان بينها وبين محلة السلطان اوزبك خان سلطان الاتراك مسيرة عشر فطلبت منهُ من يوصلني اليها فبعث معي من اوصلني اليهـا وردّني اليهِ ووصلتها في رمضـان فلما صلينا المغرب افطرنا واذن بالعشاء في اثنـاء افطارنا فصليناها واتممنا باقي الصلوات فطلع الفجر اثر ذلك ويقصر كذلك النهار بها في فصل قصره ايضاً واقمت بها ثلاثاً وكنت اردت الدخول . .

(١١٠) وصف حلب لابن جبير

قال ابو الحسين ابن (٢) جبير في وصف حلب : قدرها خطير وذكرها في كل زمان يطير خطابها من الملوك كثير ومحلّها من النفوس اثير فكم هاجت من كفاحٍ وسلّ

---

(١) يكفيكَ (٢) الحسين بن

عليها من بيض الصفاح لها قلعة شهيرة الامتناع باثنة الارتفاع تنزهت حصانة ان ترام او تستطاع منحوتة الارجاء موضوعة على نسبة اعتدال واستواء قد طاولت الايام والاعوام اين امراؤها الحمدانيون وشعراؤها فنى جميعهم ولم يبقَ الّا بناؤها فيا عجباً للبلاد تبقى ويذهب املاكها ويهلكون ولا يقضي هلاكها وتخطب بعدهم فلا يتعذر املاكها وترام فيتيسر باهون شيء ادراكها هذه حلبُ كم ادخلت ملوكها في خبر كان ونسخت صرف الزمان بالمكان

(١١١) اعتقاد وجود الله

اعلم ايها الانسان انك مخلوق . ولك خالق . وهو خالق العالم وجميع ما في العالم . وانهُ واحد . كان في الازل وليس لكونهِ زوال . ويكون مع الابد وليس لبقائهِ فناء وجودهُ في الازل والابد واجب وما للعدم اليهِ سبيل . وهو موجود بذاتهِ . وكل احد اليهِ محتاج وليس لهُ الى احد احتياج . ووجودهُ بهِ ووجود كل شيء بهِ . (الغزّالي)

قدرة الله

انهُ تعالى على كل شيء قدير . وان قدرتهُ وملكهُ في غاية الكمال ولا سبيل اليهِ للعجز والنقصان . وان السماوات السبع في قبضتهِ وقدرتهِ وتحت قهره وتسخيره ومشيتهِ وهو ملك الملك لا ملك الّا ملكهُ (ولهُ)

(١١٢) اسباب العداوات

قيل للشبيب بن شيبة : ما بال فلان يعاديك فقال : لانهُ شقيقي في النسب . وجاري في البلد ورفيقي في الصناعة . وقال رجل لآخر : اني اخلص لك المودة . فقال : قد علمت قال : وكيف علمت وليس معي من الشاهد الّا قولي . قال : لانك لست بجار قريب . ولا بابن عم نسيب ولا بمشاكل في صناعة (للثعالبي)

(١١٣) قطتان وقرد

قطتان اختطفتا جبنة وذهبتا بها الى القرد لكي يقسمها بينهما . فقسمها الى قسمين احدهما اكبر من الثاني ووضعهما في ميزانهِ فرجح الاكبر فاخذ منهُ شيئاً باسنانهِ وهو

يظهر انهُ يريد مساوتهُ (١) بالاصغر ولكن اذ كان ما اخذهُ منهُ هو اكثر من اللازم رجح الاصغر ففعل بهذا ما فعلهُ بذاك . ثم فعل بذاك ما فعلهُ بهذا وهكذا حتَّى كاد يذهب بالجبنة فقالت لهُ القطتان : نحن رضينا بهذه القسمة فاعطنا الجبنة . فقال اذا كنتما انتما رضيتما فان العدل لا يرضى . وما زال يقضم القسم الراجح منهما كذلك حتَّى اتى عليهما جميعاً . فرجعت القطتان بحزن وخيبة وهما تقولان

وما من يدٍ الّا يد الله فوقها ولا ظالم الّا سيبلى بأظلَم

(١١٤) المودة والصداقة

قال لقمان لابنهِ : يابني ليكن اول شيء تكسبهُ بعد الايمان خليلًا صالحاً فانما مثل الخليل كمثل النخلة ان قعدت في ضلها (٢) اظلتك . وان احتطبت من حطبها نفعك وان اكلت من ثمرها وجدتهُ طيباً (امثال العرب)

قد جاء في كتاب الف ليلة وليلة :

المرء في زمن الاقبال كالشجره والناس من حولها ما دامت الثمره
حتَّى اذا راح عنها حملها انصرفوا وخلَّفوها تقاسي الحرَّ والغبره

قال زُهير: الودُّ لا يخفى وان اخفيتهُ والبغض تبديهِ لك العينان

قال آخر : احذر عدوك مرةً واحذر صديقك الف مرة
فلربما انقلب الصديق فكان اعلم بالمضرة

(١١٥) في الحكم

ما اكتسب احدٌ افضل من عقل يهديهِ الى هدًى . ويردهُ عن ردًى (للمستعصمي)

المهلب بن ابي صفرة قال : عجبت لمن يشتري العبيد بمالهِ ولا يشتري الاحرار بفعالهِ

قيل: السخيّ قريبٌ من الله قريبٌ من الناس قريبٌ من الجنة . والبخيل بعيد من الله بعيد من الناس قريبٌ من النار (للمستعصمي)

من ظريف كلام نصر بن سياب : كل شيء يبدو صغيراً ثم يكبر الّا المصيبة فانها تبدو كبيرة ثم تصغر . وكل شيء يرخص اذا كثر الّا الادب اذا كثر غلا (من لطائف الملوك)

قال انو شروان : المروءة ان لا تعمل عملًا في السرّ تستحي منهُ في العلانية (للشريشي)

---

(١) مساواتهُ (٢) ظلها

قال بعض السلف : العلوم اربعة الفقه للاديان . والطب للابدان . والنجوم للازمان. والبلاغة للسان (للابشيهي

خطوط مغربية

(١١٦) حكاية

قيل ان شاعرًا كان لهُ عدوٌّ . فبينا هو سائر ذات يوم في بعض الطرق اذا هو بعدوه فعلم الشاعر ان عدوه قاتلهُ لا محالة فقال لهُ ياهاذا (١) انا اعلم ان المنية قد حضرت ولاكن سألتك الله اذا انت قتلتني امضِ الى داري وقف بالباب وقل : الا ايها البنتان ان اباكما . فقال سمعًا وطاعة ثم انهُ قتلهُ فلما فرغ من قتلهِ اتى الى داره ووقف بالباب وقال : الا ايها البنتان ان اباكما . وكان للشاعر ابنتان فلما سمعتا ذلك منهُ اجابتاهُ بفم واحد : قتيل خذا بالثار ممن اتاكما . ثم تعلقتا بالرجل ورفعتاه الى الحاكم فاستقرره (٢) فاقرَّ لهُ بقتلهِ فقتلهُ والله اعلم انتهت الحكاية

(١١٧) كتاب تهنئة

في جانفي سنة ١٨٨٤

الحمد لله وحدهُ سبحانهُ

حضرة الجناب المعظم الهمام المبجل المحترم السيد الاكرم . الوزير الاعظم سعادة السيد البروكرور جنيرال بحاضرة الجزائر دامت لهُ المعالي والمفاخر . السلام التام يُنهَى لمقامك بمزيد الاكرام. وبعد فالقصد من هذا الخطاب . التهنيئة (٣) لسيادتك بدخول هذا العام الجديد فالله يبقيهِ عليك دائمًا مباركًا سعيد (٤) . بدوام العافية والعز المزيد والسلام

علم الخط علم نفيس صاحبهُ رئيس

(١١٨) رفع دعوى الى جنرال

(٥) الحمد لله ولا يدوم الّا ملكهُ

الى حضرة السيد الجنرال فلان الحاكم الكبير بقسم كذا عليك السلام وبعد ان

(١) هذا (٢) فقرره
(٣) التهنئة (٤) سعيدًا (٥) بحروفهِ

المرأة التي تسمى الظريفة بنت قويدر من دوار مريوت فرقة اولاد عقون خالية من الزوج كانت نائمة بدارها في ليلة السبت الاول من شهر التاريخ ففي وقت الساعة الثانية عشر ليلًا هجم عليها سارق فلما دنا من باب الدار فاقت من نومها فرات السارق فرمتهُ بعمود ثم ضربها بسيف في يده اصابها بهِ الى عضدها الايمن جرحها منهُ وفرَّ هاربًا فشرعت في النداء الى جيرانها فاتى اليها الاخضر بن الكبابي ورابح بن سالم فلم يدركا السارق ولم تحضر امامنا الَّا في يوم التاريخ فلما فهمت مقالتها على النمط المذكور بحثتها هل لها معرفة بالسارق او لها ظنّ في احد فزعمت بانها لا معرفة لها بالسارق ولا ظنّ لها في احد اصلًا وبين دار الاخضر بن الكبابي نحو مائة ميطرة وبين دارها ودار رابح بن سالم نحو مائة وخمسين ميطرة فارسلتُ المرأة الى المسيو وكيل الدولة والسلام

(١١٩) رسالة الى صديق

(١) الحمد لله وحدهُ

الى المعظم الفاضل المكرم محبنا واعزّ الناس الينا السيد فلان شيخ عرش بني فلان السلام عليك الافًا ورحمة الله اضعافًا وبعد الذي يكون في علمك فهو خير ان شاء الله انَّ حامل البراءة من احبابنا قاصد السفر الى ناحيتكم ليتفرج في وطنكم خصوصًا في الاسواق لكنهُ اتى من فرنسا منذ مدة قليلة ولا لهُ معرفة بلسان العرب فالمطلوب من كريم فضلك ان تقف معهُ وتستحفظ بهِ ما دامهُ عندكم وتفهمهُ في الامور التي يسالك عنها هذا وجهي عندك والسلام من محبك ومُريد الخير اليك فلان شيخ المسيد ببلد مستغانم تاريخ اليوم السادس من شهر ابريل المسيحي الموافق لليوم التاسع من شهر صفر الاسلامي سنة ١٢٩٠ — ١٨٧٣

اِلحاق خير وان اراد محبنا زايلة او غيرها من العوين تبذل جهدك تجبر لهُ ذلك والاجرة عليهِ كما ينبغي

(١٢٠) هذا عقد رسم بيع

(٢) الحمد لله بعد ان استقرَّ على ملك السعدي بن عيسي القزاز الساكن بقسنطينة جميع الحانوت الشرقي في الباب الكائن تجاه مسجد الشيخ سيدي الرقس من حومة باب القنطرة داخل البلد المزبور الاستقرار التام صارت لهُ بالشراء الصحيح والثمن المقبوض

---

(١) بحروفها (٢) بحروفهِ

حسبما ثبت تملكهُ لذاك برسم مؤرخ باوائل ربيع الاول من العـام الماضي بخاتم وعدالة ذي الخاتم اعلاه عاينهُ شاهدًا حضر بالمحكمة الشرعية امام الشيخ القاضي جها في تاريخ الواضع طابعهُ اعلاه وفقهُ الله . وشاهديهِ السمدي المزبور وصحبتهُ سي الهاشمي بن احمد التاجر الساكن بالبلد واشهد الاول انهُ باع من الثاني جميع الحانوت المزبورة بما لهـا من سائر الحدود والحقوق والمنافع الداخلة والخـارجة عنهُ قديمًا وحديثًا بثمن قررهُ لجميع المبيع وسائر حقوقهِ كما ذكر خمس عشرة مائة ريال فرنكيـة احضرها المشتري ونقدها للبائع بقبضهِ منهُ معاينة القبض التام وسلم لهُ المبيع فتسلمهُ منهُ وحازهُ عنهُ حوزًا فوريًّا بعـد الرؤية والتقليب والمرجع بالدرك حيث يجب ويلزم شرعًا شهد بمـا ذكر من علمهِ اَلخ

(١٢١) كتاب مديح

الحمد لله وحدهُ ولا معبود سواه

حضرة الامير الكبير . الجليل الخطير . الاسعد الاصعد . الامجـد الاوحد . الاسمى الأَسنى . سامي الذرى حامي الورى . مؤمن البلاد بوافي سطوتهِ . مغيث العباد بصافي معدلتهِ مسوّد وجوه الاعداء ببيض الصوارم . منوّر وجوه الاحسان بهواطل المحـامد والمكارم . الغني لشهرتهِ في الافاق . عن رقم اسمهِ في الطروس والاوراق . ادام الله ايامهُ الزاهرة وافاض على القاصدين غيوث مكارمهِ الماطرة . ولا برح الزمان بوجوده دائم المسرات . والبلاد آمنة مطمئنة تمسي عليها بحسن انظارهِ سحب الخيرات . امين وبعد اهداء تحيات يتأرج في سطور الطروس عبيرها . ويشرق في مطـالع سماء الصحف منيرها تهدى الى مقامكم الاعلى . وقدركم المعلى . فالذي ابديهِ لحضرتكم السعيدة صانهـا عن الزوالـــ . وجعلها محلًا لمناط الاماني والآمال . انهُ كذا كذا

(١٢٢) صورة عرض حال

(١) الحمد لله وحده سبحانهُ وتعالى

حضرة المعظم الارفع المحترم الانفع سعادة السيد وكيل دولة بمحروسة قسطينة السلام التام وبعد فقد برز القضاء على مولاي احمد بن عبد الله المغربي من سكان البلد التاجر في الصباط باداء اربعمائة وستين فرنكيه بوجه الضمان عن الحاج عبد العميد بن احمد التاجر في العجم

---

(١) بحروفهِ

لسي محمد بن زواوي وان امتنع من اداء ذلك يبع عليهِ ما لهُ او حبس كما ذاك برسم حكم شرعي موَّرخ بالتاسع والعشرين من ابريل المنصرم من سنة التاريخ سعر ۳۳ صوف ومن ذلك التاريخ الى الان لم يدفع شيئًا وتضرَّر الطـالب بذلك القول مع انهُ لم يحصل منهُ على شيء بالكلية وحضر لديهِ في يوم التـاريخ صاحب الحكم وطلب تنفيذهُ لكونهِ مسافرًا ومحتاجًا لاخذ دراهمه ودفع خمسة فرنكيه للعون مصروف حبس خصمهِ المزبور والمطلوب اذًا من سيادتكم ان تأمروا حبس مولاي احمد او تلزموه بدفع ما وجب عليهِ للطالب والسلام وكتب بامر ذي الخاتم وفقهُ الله وذي الخاتم هو السيد

احمد الخضر بن عبد القادر

بتاريخ ١٨ من جمادى الاولى في

(١٢٣) هارون الرشيد وجعفر مع الشيخ البدوي

هارون الرشيد وجعفر مع الشيخ البدوي . مما يحكى ان امير المؤمنين هارون الرشيد خرج يومًا من الايام هو وابو يعقوب النديم وجعفر البرمكي وابو نواس وساروا في الصحراء فرأوا شيخًا متكئًا على حمار لهُ . فقال هارون الرشيد لجعفر اسال هذا الشيخ من اين هو فقـال لهُ جعفر : من اين جئت . قال من البصرة . قال لهُ جعفر : والى اين سيرك . قال : الى بغداد . قال لهُ : وما تصنع فيها . قال : التمس دواء لعيني . فقالـ هارون الرشيد : يا جعفر مازحهُ . فقال : اذا مازحتهُ اسمع منهُ ما اكرهُ . فقال : بحقي عليك ان تمازحهُ . فقال جعفر للشيخ : ان وصفت دواء لك ينفعك فما الذي تكافئني بهِ . فقال لهُ : الله تعالى يكافئك عني بما هو خير لك من مكافئتي (١). فقال: انصت اليَّ حتَّى اصف لك هذا الدواء الذي لا اصفهُ لاحد غيرك . فقال لهُ : وما هو . فقال لهُ جعفر : خذ لك ثلاث اواق من زهر القمر وثلاث اواق من نور السراج . واجمع الجميع . وضعها في الريح ثلاثة اشهر . ثم بعد ذلك ضعها في هاون بلا قعر . ودقها ثلاثة اشهر فاذا دققتها فضعها في جفنة مشقوقة . وضع الجفنة في الريح ثلاثة اشهر ثم استعمل هذا الدواء في كل يوم ثلاثة دراهم عند النوم واستمر على ذلك ثلاثة اشهر فانك تتعافى ان شاء الله تعالى فلما سمع الشيخ كلام جعفر قال : لا عافاك الله يا ساقع الذقن . خذ مني هاذه اللطمة مكافاة لك على وصفك هذا الدواء وبادره بضربة على ام راسهِ فضحك هارون الرشيد حتى استلقى . وامر لذلك الرجل بثلاثة آلاف درهم

(١) مكافأتي

(١٢٤) غناء ابرهيم بن المهدي

حكى المنجّم قال : حكي لي ان ابراهيم بن المهدي كان احسن الناس غناءً . وذلك انّي كنت اراهُ في مجالس الخلفاء مثل المأمون والمتصم يُغني المغنون . فاذا ابتـدأَ هو لم يبق احد من الغلمان والمتفرجين واصحاب الصناعات والمهن الكبار والصغار الّا وقد ترك ما في يده . وصار باقرب موضع يمكنهُ ان يسمعهُ . فلا يزال مصغيًا اليهِ لاهيًا عما كان فيهِ ما دام يغني . فاذا امسك وغنّى غيرهُ رجعوا الى اشغالهم . وقد رايت منهُ شيئًا عجيبًا لو حدثت بهِ ما صدق . كان اذا ابتدأَ يغني اصغت الوحش ومدت اعناقها ولم تزل تدنو منهُ حتى تضع رؤوسهـا على الدكان الذي كنا عليهِ . فاذا سكت نفرت عنـا حتّى تنتهي الى ابعد غاية يمكنها التباعد فيها عنّا

قد جاء في النوادر عن ليلى الاخيلية ان قال الحجاج ياغلام اذهب الى فلان فقل لهُ يقطع لسانها . فامر باحضار الحجام فقالت : ثكلتك امك . انما امرك ان تقطع لساني بالصلة وهي لفظة مستعملة عند من لهُ امرٌ وهي فتعجب من ذكائها

(١٢٥) حكاية بشار الطفيلي

حكي عن بشار الطفيلي انهُ قال رحلت يومًا الى البصرة فلما دخلتها قيل لي ان هنـا عريفًا للطفيليين . يبرُّهم ويكسوهم ويرشدهم الى الاعمال ويُقاسمهم . فسرت اليهِ فبرني وكسـاني واقمت عنده ثلاثة ايام . ولهُ جمـاعة يصيرون اليهِ بالزلات . فياخذ النصف ويعطيهم النصف . فوجهني معهم في اليوم الرابع فحصلت في وليمـة فاكلتُ وازالتُ معي شيئًا كثيرًا . وجئتهُ بهِ فاخذ النصفَ واعطاني النصفَ . فبعتُ ما وقع لي بدراهم . فلم ازل على هذه الحـال اياماً ثم دخلت يومًا على عرسٍ جليل . فاكلتُ وخرجتُ بزلة حسنة . فلقيني انسان فاشتراها بدينار . فاخذتهُ وكتمته وكتمت امرها . فدعا جماعة من الطفيليين فقال : ان هذا البغدادي قد خان . فظنَّ اني لا اعلم ما فعل . فاصفعوه وعرفوه ما كتمنا فاجلسوني شئتُ ام ابيتُ . وما زالوا يصفعوني واحدًا بعـد واحدٍ . فيصفعني الاول منهم ويشم يدي ويقول : اكل مضـيرة . ويصفعني الاخر ويشم يدي ويقول : اكل كذا ويصفعني الاخر . حتّى ذكروا كل شيء اكلتهُ ما غلطوا بشيء منهُ . ثم صفعني شيخ منهم صفعة عظيمة وقال : باع الزلة بدينار . وصفعني آخر وقال : هات الدينـار فدفعته اليهِ .

وجردني الثياب التي اعطانيها وقال اخرج يا خائن في غير حفظ الله . فخرجت الى بغداد . وحلفت ان لا أُقيم ببلدٍ فيهِ طُفيليَّة يعلمون الغيب

(١٢٦) ولادة موسى

وبعد وفاة يوسف اقام الاسباط بمصر وتناسلوا وكثروا حتى ارتاب القبط بكثرتهم واستعبدوهم . وفي التوراة ان ملكاً من الفراعنة جاء بعد يوسف لم يعرف شأنه ولا مقامهُ في دولة اباثهِ . فاسترقّ بني اسرائيل واستعبدهم . فعمد الفراعنة الى قطع نسلهم بذبح الذكور من ذريتهم . فلم يزالوا على ذلك مدة من الزمان حتَّى ولد موسى وهو موسى ابن عمران بن لاوي من القادمين الى مصر مع يعقوب . وولد عمران بمصر وولد هارون لثلاث وثمنين من عمره وموسى لثمانين فجعلتهُ أُمهُ في تابوت . والقتهُ في ضحضاح اليمّ وارصدت اختهُ على بعد لتنظر من يلتقطهُ فتعرفهُ . فجاءت ابنة فرعون الى البحر مع جوارها فرأَتهُ واستخرجتهُ من التابوت . فرحمتهُ وقالت : هذا من العبرانيين فمن لنا بظئر ترضعهُ . فقالت لها اختهُ : انا آتيكم بها . وجاءت بامهِ فاسترضعتها لهُ ابنة فرعون الى ان فُصل . فاتت بهِ الى ابنة فرعون وسمتهُ موسى وسلَّمتهُ لها فنشأ عندها ثم شبَّ وخرج يوماً يمشي في الناس ولهُ صولة بما كان لهُ في بيت فرعون من المربى والرضاع فهم لذلك اخوالهُ . فرأى عبرانياً يضربهُ مصري فقتل المصري الذي ضربهِ ودفنهُ . وخرج يوماً آخر فاذا هو برجلين من بني اسرائيل وقد سطا احدهما على الاخر فزجرهُ فقال لهُ ومن جعل لك هذا أتريدُ ان تقتلني كما قتلت الاخر بالامس . ونمى الخبر الى فرعون فطلبهُ وهرب موسى الى ارض مدين عند عقبة إيلة . وبنو مدين أمة عظيمة من بني ابراهيم عليهِ السلام كانوا ساكنين هنالك . وكان ذلك لاربعين سنة من عمره

(١٢٧) الفتيان الثلاثة في اتون النار

ورأس بختنصر دانيال على جميع حكماء بابل . وولى امامهُ حننيا وعزريا وميشائيل امر مدينة بابل . وسماهم باسماء نبطية شدرك وميشك وعبد نجُوَ . ثم اتخذ بُخت نصَّر صنماً من ذهب طولهُ ستون ذراعاً في عرض ستة اذرع . وتقدم الى جميع عظماء دولتهِ ان يوافوا عيد الصنم . وانهم اذا سمعوا صوت القرن وباقي انواع الزمر يخرُّون سجداً للصنم فامتثل الجميع امرهُ ما عدا حننيا وعزريا وميشائيل فسعى بهم الى بختنصَّر انهم لا يعتدّون بامره . فاستشاط من ذلك غضباً وأمر ان يُسجر الاتون فوق ما كان يسجر سبعة اضعاف

الوقود وان يزجُّوا بسراويلهم وقلانيسهم وباقي ثيابهم في اتون النار. فلما فعل بهم ذلك اخترقت (١) النار الذين سعوا بهم وأمّا هم فمكثوا في النار مجدين لله . وملاك الطل نزل عليهم وامال عنهم لهيب النار. فلم تنكِ فيهم ولا في ثيابهم ولا في لباسهم . فلما شاهد الملك ذلك بهت تعجباً وقال : ارى الرابع منهم شبيه المنظر بيني الآلهة يعني الملاك وناداهم باسمائهم قائلًا : ياعبادَ الله العلي اخرجوا فخرجوا من النار ولم يشِط شيء من ثيابهم ولا شعورهم . فرفع بخت نصَّر درجاتهم

(١٢٨) دانيال في جب الاسد

داريوس الماديّ استولى على الملك وهو من ابناء اثنتين وستين سنة . وحسنة منزلة دانيـال النبي عندهُ . واقام في ولايتهِ مائة وعشرين قائدًا . ورأس عليهم ثلاثة رجال احدهم دانيال. وكان يرجع في سرائره اليهِ . فساء ذلك ارباب الدولة . وجعلوا يطلبون عليهِ حجة يوقعونهُ بها عن مرتبتهِ . فلم يظفروا منهُ بهفوة غير انهُ يدين بغير دين الملك . فساروا الى الملك وقالوا : ان دانيال يعبد الهًا غريبًا . وفي سنّتنا ان من دان في ارضنا بدين غير ديننا وتعدّى سنة اهل ماداي وفارس قذف في جب الاسد . فلما لم يقدر الملك على ابطال شريعة قومهِ تقدم بقذف دانيـال في جب الأسد وقال لهُ : الهك ينجيك وانصرف الى منزلهِ وبات طاويًا وطار عنهُ نومهُ إشفاقًا على دانيـال . وجاء الملك داريوس في صباح اليوم الثاني ليبكي على دانيال لكثرة اغتمامهِ لهُ . فلما دنا من الجب ناداه : يادانيال : هل قدر معبودك ان ينجيك من السباع . اجابهُ دانيال قائلًا : ايها الملك عش خالدًا ان الهي بعث لي ملاكهُ وسد افواه الأُسد فلم تهلكني . فحسن موقع ذلك من الملك جدًّا واخرج دانيال من الجب والقى وشاتهُ فيهِ مع نسائهم وبنيهم وذريتهم . فما استقروا في قرار الجب الّا ومزقتهم الأُسد ورضت عظامهم رضًا

(١٢٩) وصية نزار لبنيهِ

ولما حان ارتحال نزار من دار الدنيـا الى دار الآخرة . احضر اولاده الاربعة بين يديهِ وقال لهم : اعلموا يا اولادي اني راحل عنكم الى دار الاخرة وما احضرتكم الّا لاشرح لكم وصيتي . فاحفظوا ما اقول لكم ولا تخالفوا وصيتي فيحل بكم الوبال في مخالفتي

---

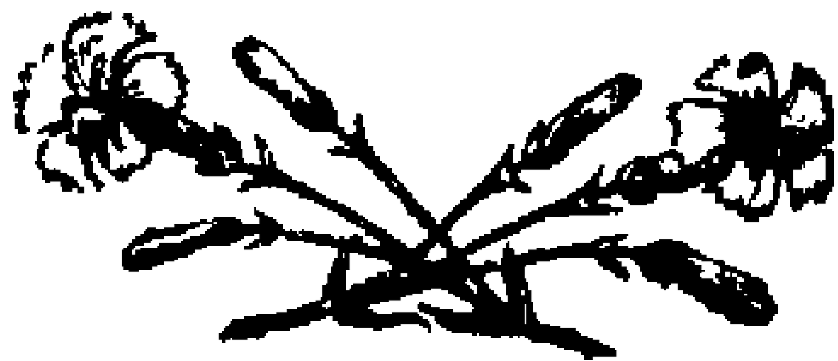
(١) احرقت

قالوا : ما هي وصيتك يا ابانا . قال : وصيتي لكم هي ان يوقّر صغيركم كبيركم . يا اولادي اياكم والتكبر فانه مهلك الجبابرة . ما ولع بهِ احد الّا هلك . وفي غير طريق الحق سلك . يا اولادي اياكم والحسد فانهُ يقلل الرزق ويذيب الجسد . والحسود لا يسود . ولا يموت الّا وهو منكود . واياكم والطمع . فانهُ يرمي صاحبهُ في البلاء والعذاب . والقناعة فنــاء . يا اولادي اياكم والبخل . فيبعــدكم من الله ومن الخلق . ومن هان عليهِ مالهُ . حسنت حالهُ وسمع مقالهُ يا اولادي آسوا الناس بالطعام . واكثروا البشاشة . وافشوا السلام . وصلوا بالليل والناس نيــام . يا اولادي اياكم والكسل فانهُ يورث الفشل . يا اولادي اياكم والغضب . فانه يورث السخط . والبشاشة في الوجه تورث المحبة . وهي خير من القرى . ومن لانت كلمتهُ وجبت محبتهُ . يا اولادي لا تخالفوا وصيتي . واعلموا اني قد قسمت اموالي بينكم بالسوية . وجعلت قسم كل واحد منكم في كتابي هذا . فاذا وضعتموني في حفرتي وغابت عنكم جثتي . واتت العرب لعزائي . فاذبحوا لهم من نعمي واذا تفرقت العرب عنكم فاعتمدوا على كتــابي ووصيتي . ولا تثيروا الحرب بينكم

---

(١٣٠) الخط الكوفي

فضل العاقل على الجاهل كفضل النجم على السها
سلامة الانسان في حفظ اللسان



فهرس

كتاب معرض الخطوط العربية

